جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

# "أثر استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ على تحقيق بعض وظائفه بالمرحلة الثانوية"

رسالة مقدمة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
"مناهج وطرق تدريس مواد إجتماعية"

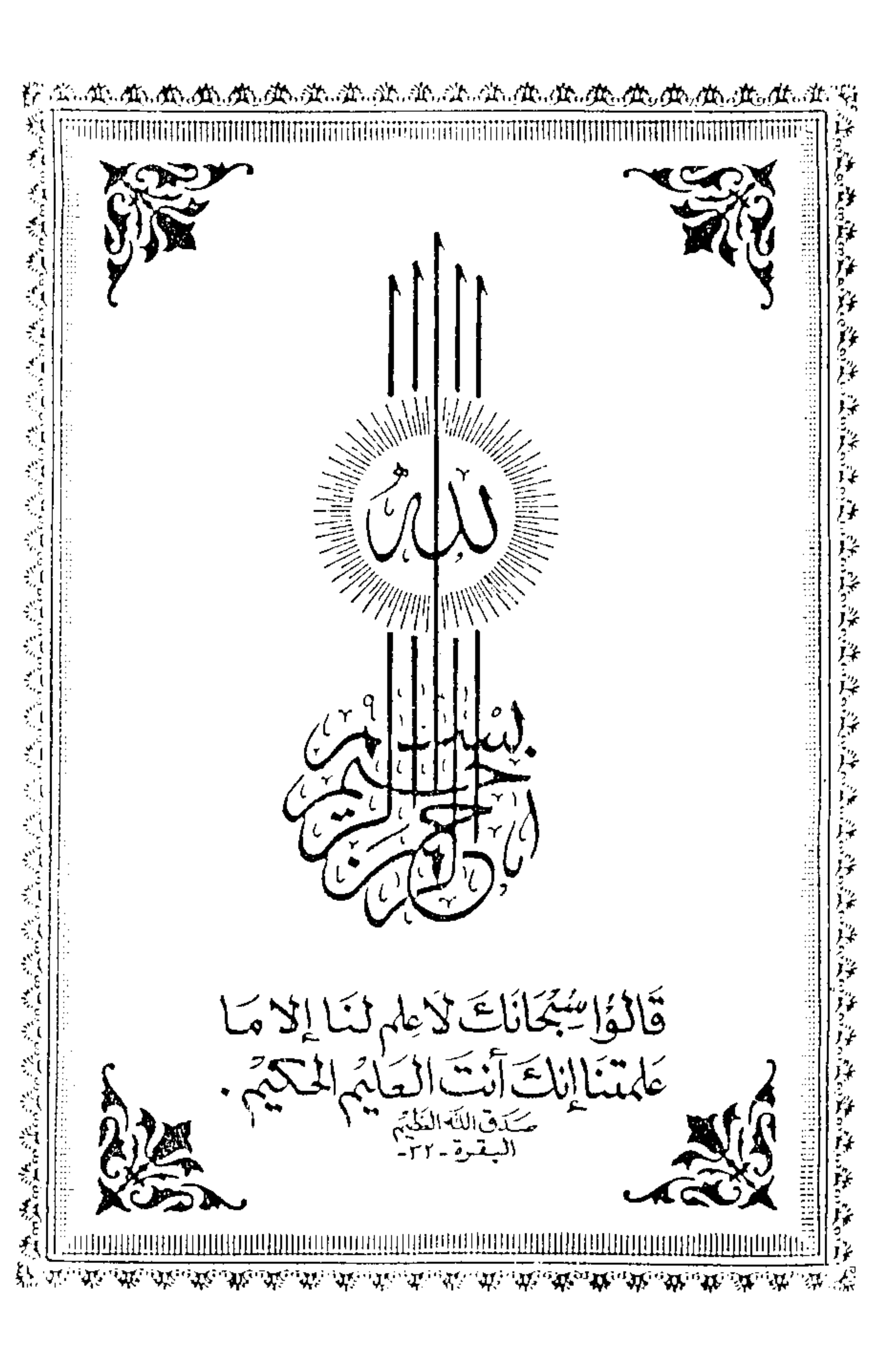
إعداد
*على جودة محمد عبدالوهاب*
المدرس المساعد بالكلية

إشراف

*أ . د / أحمد حسين اللقانى*
أستاذ المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

*د / السعيد الجندى عبدالعزيز*
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق

١٩٩٤


الله
بسم الله الرحمن الرحيم
قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .
صدق الله العظيم
البقرة - ٣٢ -

# شكر وتقدير


الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد .. يطيب لى أن أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذى المربى الفاضل والعالم الجليل ***الأستاذ الدكتور / أحمد حسين اللقانى*** الذى أحاطنى بعظيم حبه وعنايته ورعايته ، ومنحنى من وقته ومن جهده الكثير ، فله منى كل تقدير واحترام ومن الله خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى ***الأستاذ الدكتور / هانز يورجين آبل "Hans Jürgen Apel"*** المشرف على البحث خلال فترة دراستى بجامعة بايرويت "Bayreuth" بألمانيا ، وذلك لما قدمه من عون خالص وتوجيه سديد كان له عظيم الأثر فى إخراج هذا البحث فى صورته الحالية .

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى السكرتيرة الخاصة بالمشرف الألمانى فراو فنك "Frau Fink" على ما قدمته لى من عون ورعاية خلال فترة دراستى بألمانيا .

ويشرفنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى ***الدكتور / السعيد الجندى عبدالعزيز*** على ما قدمه لى من عون صادق ورعاية مستمرة وتوجيه سديد .

وإنه لشرف عظيم للباحث أن يشترك فى مناقشته والحكم على الرسالة أستاذان فاضلان وعالمان كبيران هما ***الأستاذ الدكتور / رأفت غنيمى الشيخ ، والأستاذ الدكتور / يحى عطية سليمان*** ، فقد تتلمذت على يديهما وقدما لى كثيرا من العون والرعاية فلهما منى خالص التقدير والإمتنان .

ويشرفنى أيضا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى ***الدكتور / أحمد ماهر عبدالله*** على ما قدمه لى من عون ومساعدة خلال فترة الدراسة الميدانية ، وكذلك يشرفنى أن أتقدم بخالص

الشكر والتقدير إلى ***الأخوة الزملاء / على الجمل ، سيد فهمى ، سامى يونس*** على ما قدموه لى من مساعدة فلهم منى كل تقدير وامتنان .

ويشرفنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى روح ***الدكتور / عبدالمنعم الجزار*** وذلك لإشرافه على البحث لفترة قصيرة ، كما أتقدم بخالص الشكر إلى ***الدكتور / السيد محمد منصور*** على إشرافه لفترة على هذا البحث أيضا .

ويسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ببنها على ما قدموه من عون صادق .

***أما أسرتى . والدتى وأخى وزوجتى وطفلتاى*** فلهم منى جزيل الشكر على كل ما تحملوه من معاناة وصبر خلال فترة الدراسة بالخارج والداخل مما ساعدنى فى إنجاز هذا البحث .

وبعد ... فلا يمكننى أن أدعى أننى قد بلغت الغاية وحسبى أننى قد حاولت واجتهدت فالكمال لله وحده والله ولى التوفيق .

***الباحث ،***

# محتويات الدراسة

## أولا : الموضوعات

## ثانيا : الأشكال التوضيحية

## ثالثا الجداول

# رأبعا : الملاحق

# الفصل الأول

# الفصل الأول

١- مشكلة البحث .

٢- أهمية البحث .

٣- حدود البحث .

٤- خطة البحث .

٥- مصطلحات البحث .

خصص هذا الفصل لتوضيح مشكلة البحث وبيان أهميته ، وإجراءاته ومصطلحاته .

## مقدمة :

يتميز هذا العصر بأنه عصر التحديات والتقدم العلمى السريع ، والتطور المستمر فى المعرفة والمعلومات ووسائل الإتصال الحديثة بكافة أنواعها مما أدى إلى نشأة المجتمعات المفتوحة فقد أصبح العالم اليوم قرية صغيرة وأصبح من الصعوبة بمكان أن تعيش دولة بمعزل عن عالم اليوم .

ومن هنا أصبح من الضرورى إعادة النظر فى المناهج الدراسية بصفة عامة ، ومناهج التاريخ بصفة خاصة ، وذلك لمسايرة هذا التطور والنمو السريع فى كافة مجالات العلم والمعرفة ، شريطة أن يشمل هذا التطور كافة عناصر المنهج من حيث الأهداف ، والمحتوى ، وطرق التدريس ،والوسائل والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم ، بحيث تساعد هذه المناهج على خلق المواطن القادر على التعامل مع مستجدات العصر ، ومسايرة التطورات الحديثة ، الفاهم ، الواعى لما يدور حوله ، المشارك بإيجابية فى صنع هذا التطور ، وليس المنتظر لإستخدام نتائج ما يتوصل إليه الغير دون المشاركة فى صنعها .

ومناهج التاريخ اليوم قد تطورت تطورا مذهلا على الصعيد العالمى ، فلم يعد هناك مكان للأساليب التقليدية فى المناهج وطرق التدريس ، وتطور الأمر إلى استخدام مداخل وإستراتيجيات متعددة تساعد على إكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى من نقد ، وتحليل ، وربط ، وتفسير ، وإستنتاج ، ووزن الأدلة ، وإصدار الأحكام، مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ .

فاليوم لم يعد ينظر إلى التاريخ على أنه مجرد قصة أو حكاية مسلية ، كما كان فى الماضى ، بل أصبح ينظر إلى التاريخ وتدريسه على اعتباره قضية رياضية تتطلب التفكير ، والبحث ، والإستنتاج والتحليل والتعليل للوصول إلى الحقائق التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية .

ومن التطورات المذهلة فى تدريس التاريخ – استخدام الكمبيوتر فى تدريس التاريخ ، حيث يتفق كل من *"بيكير" "Baker"* و*"باترسون" "Baterson"* (١) على أهمية استخدام الكمبيوتر فى تدريس التاريخ ، والتوصل إلى الأدلة التاريخية ، حيث يساعد ذلك على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ وتنمية العديد من المهارات لدى الطلاب ، وتتمثل هذه المهارات فى رأى *"سمكن" "Simkin"* (٢) فى التصور ، والإستنتاج ، والتفسير ، والتعليل ، وتقديم نماذج للتدريس ، ولعب الأدوار ، إستخدام المعلومات ، والتوصل إلى الحقيقة المدعمة بالأدلة التاريخية . ويؤيد ذلك أيضا *"وماك" "Womack"* (٣) حيث يؤكد على أهمية العمل بالكمبيوتر فى مقررات (GCSE) لما يحققه هذا المدخل من تطورات مذهلة ومهارات مختلفة لتدريس التاريخ .

ولاشك فى أن إستخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ سواء بالكمبيوتر أو بأية وسيلة أخرى ، هو أحد الإتجاهات الحديثة فى تدريس التاريخ ، حيث يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ ، وإكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى.

---

1- Carole Baker and Lain Paterson : Computers in secondary school History Teaching : on H. M. I. View : Teaching History, No. 54, January, 1989, PP. 7 - 10.

2- Dohn Simkin : An Introduction to computers in the History classroom : Teaching History. No. 54 "January" 1989, PP. 10 - 12.

3- Simon Womack : GCSE Course work Assignments and the microcomputer : Teaching History, No. 54January. 1989, PP. 15 - 18

ويؤكد ذلك *فرى "Fry"* (١) حيث يرى ضرورة إستخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ ، قد قدم مقررا لتدريس التاريخ باستخدام الدليل التاريخى فى "جى سى إس إى" (GCSE) يهدف إلى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب ويتفق *فاودرى "Vaudry"* (٢) مع الرأى السابق ويؤكد على أن هذا المدخل فى تدريس التاريخ يسهم فى إكتساب الطلاب للعديد من المهارات التاريخية ، حيث يجعلهم يقتربون من تفكير المؤرخين فى معالجتهم للمادة التاريخية ، ويتعاملون معها كما يتعامل معها المؤرخون فى كيفية تأييدها بالأدلة . ويتفق هذا مع وجهة نظر *دى ماركو "Demarco"* (٣) .

وتدريس التاريخ بهذا الأسلوب يساعد على إكتساب الطلاب للعديد من المهارات كما يراها كل من : *"فيتاجلينو" "Vitagliano" و"لم" "Limm"* (٤) وتتمثل هذه المهارات فى :

١- فهم التغير أو التطور التاريخى .

٢- تقويم وتفسير الدليل التاريخى .

٣- القدرة على الفهم والمقارنة فى الماضى والحاضر .

٤- القدرة على الإكتشاف والتفسير والربط بين الأسباب والنتائج .

---

1- Heather Fry: Using Evidence in the GCSE History classroom, : Teaching History, No. 63, April, 1991, PP. 8 - 16.

2 - Janice C. Vaudry : Some Sixth-Formers'Views of History : Teaching History, No. 57, Oct., 1989, PP. 17-24.

3- Neil DeMarco : Pupils and Professional Historian : Teaching History, No.55, 1989, PP. 23-27.

4- Linda Vitagliano and Peter Limm : Keeping The Past Under Rview : Teaching History, No. 59, April, 1990, PP. 22-26.

ويتفق هذا – أيضا – مع ما يراه "كوبر" "Cooper" من أن تدريس التاريخ بإستخدام الأدلة التاريخية يساعد فى إكتساب الطلاب العديد من المهارات المتعلقة بالتفكير التاريخى ، كما يرى ضرورة إستخدام هذا المدخل فى تدريس التاريخ ليس فقط فى مراحل التعليم العليا ، ولكن أيضا فى المدرسة الإبتدائية والأطفال الصغار حيث يسهم فى :

١- فهم التغير التاريخى .

٢- تفسير الأحداث التاريخية .

٣- ربط الأسباب بالنتائج .

٤- إستخلاص الحجج والأدلة التاريخية من الأشكال المختلفة للمصادر .

٥- فهم الأزمنة التاريخية .

٦- فهم وتفسير المفاهيم التاريخية ، والربط بينها وبين الأحداث التاريخية .

٧- فهم العلاقة بين التاريخ المكتوب مثل (الوثائق – السجلات ... إلخ) وبين التاريخ الشفهى .

٨- فهم العلاقة بين الإستنتاج أو الإستدلال من المصادر المختلفة وبين تنمية التصور والفهم التاريخى . (١)

وجميع هذه المهارات تسهم فى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة ، ويضيف *"باول" "Pawell"* بعض المهارات الأخرى وهى : (٢)

١- القدرة على الملاحظة .

---

1- Hilary Cooper : Young Children's Thinking in History : Teaching History, No. 69, October, 1992, PP. 8-13.

2- Philip Powell : Information Processing in Primary History Topic Work : Teaching History, No. 60, July, 1990, PP. 11-14.

٢- القدرة على إلقاء الأسئلة .
٣- القدرة على فرض الفروض .
٤- القدرة على إستقصاء الأسباب .
٥- تفسير الحقائق التاريخية .
٦- الربط بين الأحداث التاريخية .

ويؤيد ذلك ما لاحظه الباحث من خلال متابعته الميدانية للطلاب فى التربية العملية طوال السنوات الثلاث الماضية ، وكذا من خلال مراجعة التقارير التوجيهية لمعلمى التاريخ فى بعض المدارس الثانوية وقد تبين ما يلى :

١- أن معظم التوجيهات كانت تدور حول كيفية إعداد المعلمين لخطط الدروس وبعض نواحى القصور فيها .
٢- التركيز على بعض الملحوظات الشكلية مثل خط المعلم على السبورة ، ومدى استخدام المعلم والطلاب للكتاب المدرسى .
٣- توجيه بعض الملحوظات بالنسبة لتوافر الوسائل التعليمية ، وبعض النواحى السلبية فى استخدامها أثناء التدريس .
٤- وجهت بعض الملحوظات إلى نوعية الأسئلة الشفوية وندرتها فى أثناء التدريس .
٥- أن بعض الملحوظات كانت متعلقة بالناحية التنظيمية لمواقف التدريس ، وتصحيح كراسات الطلاب .

وحتى يتأكد الباحث من أن هناك قصورا فى استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، فقد أعد استبانة لبعض المعلمين والموجهين تتناول بعض الأمور الأساسية حول تلك الأدلة ، وجاءت أسئلة تلك الاستبانة على النحو الآتى :

١- هل تعرف أنواع الأدلة التاريخية التى ينبغى توافرها لتدريس منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى .
٢- ما مدى استخدام المعلم لهذه الأدلة فى أثناء تنفيذ منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى؟

٣ إذا لم يكن المعلم يستخدم تلك الأدلة ، فما أسباب ذلك فى رأيك ؟
٤- إذا لم يكن الموجه يوجه المعلم لإستخدام تلك الأدلة فما أسباب ذلك فى رايك ؟

وقد وجه الباحث هذه الأسئلة الأربعة إلى ثلاثين معلما وموجها فى محافظات القليوبية والقاهرة والغربية وتبين الآتى :

١- أن معظم العينة المختارة من المعلمين والموجهين بنسبة ٩٥٪ لا يعرفون أنواع الأدلة التاريخية ، والدليل على ذلك أنهم ذكروا الصحف اليومية ، والأحداث التاريخية الجارية ، والقراءات الإضافية . والكتاب المدرسى على أنها أدلة تاريخية ، من منطلق أن ما ورد بها من معلومات هى من قبيل الأدلة التاريخية .
٢- أشار الموجهون إلى أن المعلمين لا يستخدمون الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، وذلك يرجع إلى طبيعة المنهج باعتباره يضم بعض الحقائق والمعارف التاريخية التى يفترض أن يشرحها المعلم للطلاب ، واسترجاعها فى الإمتحانات : فيتيسر عليهم حفظها ومن ثم فقد أدرك الباحث أن هناك خلطا واضحا لدى الموجهين حول ما هية الدليل التاريخى .
٣- أشارت عينة المعلمين والموجهين بنسبة ٩٨٪ إلى أن المعلمين لا يستخدمون أى نوع من أنواع الأدلة التاريخية فى أثناء تنفيذ منهج التاريخ بالصف الثانى الثانوى .
٤- أشار المعلمون إلى أن الموجهين لا يقدمون لهم توجيهات أو إرشادات حول أنواع الأدلة التاريخية أو كيفية استخدامها فى تدريس التاريخ ، بسبب عدم معرفتهم بأنواع الأدلة التاريخية ووظائف وفوائد وأساليب استخدامها فى التدريس .

وانطلاقا مما سبق يتضح أن :

أن دراسة التاريخ كمادة مدرسية فى المرحلة الثانوية تعد أمرا حيويا من أجل تنمية العديد من العمليات العقلية الأساسية ، وكذا بعض المهارات الهامة لقراءة ودراسة التاريخ، وتلك العمليات والمهارات هى من صميم ما يمارسه المؤرخ عندما يكون بصدد التعامل مع المادة الأصلية للتاريخ كعلم ، وبالتالى فإن إغفال مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ

فى المناهج الدراسية سواء على المستوى التخطيطى أو على المستوى التنفيذى إنما يعبر عن قصور واضح فى وظيفة التاريخ كمادة دراسية خاصة وأن يحظى بتأييد الإتجاهات والتجارب العالمية ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالى .

## ١- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى التساؤلات التالية :

١- ما مدى توافر الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى ؟

٢- ما صورة برنامج عام قائم على استخدام الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ما مقومات وحدة دراسية يتم اختيارها من هذا البرنامج ؟

٤- ما أثر دراسة المعلم والطلاب لهذه الوحدة على الأداء التدريسى للمعلم ، وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

## ٢- أهمية البحث :

من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة فيما يلى :

١- الكشف عن القصور فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بمصر وخاصة فيما يتعلق باستخدام الأدلة التاريخية كمصادر أصلية يرجع إليها فى عملية التأريخ ، وفى عملية تدريس التاريخ ، وهو ما يمكن أن يفيد مخططى المناهج ويوجه أنظارهم إلى أهمية هذا الأمر لشديد إرتباطه بتنمية العديد من العمليات العقلية لدى الأبناء .

٢- أنه يقدم معيارا توافرت فيه شروط الضبط العلمى ، وهو يتضمن الشروط المعيارية الواجب توافرها فى أهداف ومحتويات مناهج التاريخ وأساليب تدريسه ، وهو الأمر الذى يساعد فى عمليات تطوير مناهج التاريخ الحالية .

٣- أنه يقدم تصورا عاما للصورة التى يمكن أن تكون عليها مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية من منظور الأدلة التاريخية وهو ما يعد فى رأى الدراسة الحالية مرشدا لخبراء تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- أنه يعرض العديد من التجارب العالمية ، وهى ما تمثل دروسا مستفادة للنواحى التطبيقية لإستخدام هذا المدخل فى التدريس ، وهو ما يمكن أن يفيد المعلم فى استخدام هذا المدخل فى تنفيذه للمنهج .

٥- أنه يقدم أداتين لتقويم الأداء التدريسى للمعلم ، وتقويم مستوى الطلاب من حيث فهمهم لبعض وظائف التاريخ كمادة دراسية ، وهذه الأدوات يمكن بناء أدوات أخرى على شاكلتها ، واستخدامها فيما يجرى من عمليات تقويمية لنواتج جهد المعلمين والطلاب فى تنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

## ٣- حدود البحث :

إلتزمت هذه الدراسة بالحدود الآتية :

١- اقتصرت فى عملية تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على مدى توافر الأدلة التاريخية كأحد مصادر التعلم الأساسية اللازمة لتدريس التاريخ فى إطار المنهجية العلمية .

٢- اعتمدت فى تقويم أداء المعلمين لإستخدام تلك الأدلة قبل التجربة على بطاقة ملاحظة أعدت خصيصا لهذا القرض .

٣- اقتصرت على موضوع واحد هو "النظام السياسى فى الإسلام" والمقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى وهو يتضمن مجموعة من المواقف المثيرة للجدل التاريخى وذلك لإعداد وحدة يمكن إعتبارها نموذجا لكيفية تناول الأدلة التاريخية فى إطار مادة دراسية استعدادا لاستخدامها فى عملية التدريس .

٤- اقتصرت فى تقويم مستويات الطلاب على بعض وظائف التاريخ التى سيتم عرضها فى الإطار النظرى للبحث ، وهى وظائف مرتبطة أصلا باستخدام الأدلة التاريخية فى عملية تعليم وتعلم التاريخ .

٥- إجراء الدراسة الميدانية فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية .

## ٤- خطة البحث :

للإجابة عن التساؤلات الأربعة التى تحددت من خلالها مشكلة هذا البحث تم اتباع الإجراءات الآتية :

أولا : التعرف على مدى توافر الأدلة التاريخية فى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى وذلك عن طريق بناء معيار أعد لهذا الغرض ، وقد تتطلب ذلك ما يلى :

١- دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التى أجريت فى هذا المجال .

٢- دراسة نظرية لماهية الأدلة التاريخية ، وأهميتها والمهارات المرتبطة بإستخدامها .

٣- دراسة خطوات استخدام الأدلة التاريخية ، ومعايير ذلك الاستخدام وعلاقتها بوظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- إعداد قائمة بمهارات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية وصياغتها فى شكل وحدات معيارية فى صورتها المبدئية وفق النتائج التى تم التوصل إليها فى أولا .

٥- عرض المعيار على مجموعة من الخبراء فى مجال المناهج وطرق تدريس (المواد الاجتماعية) لمراجعته ومعاونة الباحث فى وضعه فى صورته النهائية.

٦- صياغة المعيار فى شكل بطاقة ملاحظة لملاحظة الأداء التدريسى لمعلمى التاريخ فى المرحلة الثانوية والتأكد من صلاحيتها .

٧- تطبيق المعيار على أهداف ومحتويات مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى توافر الأدلة التاريخية ومهارات استخدامها .

٨- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية . للتعرف على مدى إهتمامهم بالأدلة التاريخية ومهارات استخدامها فى تدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية . وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الأول .

**ثانيا :** وضع تصور عام لبرنامج مقترح لاستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء ما تم التوصل إليه فى الخطوة السابقة .

**ثالثا :** عرض البرنامج المقترح على مجموعة من الخبراء فى مجال المناهج وطرق تدريس المواد الإجتماعية ومراجعته وضبطه ثم وضعه فى صورته النهائية . وبذلك تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثانى .

**رابعا :** إختيار أحد الموضوعات من البرنامج المقترح ، وتناوله فى وحدة تفصيلية ، بحيث تضم هذه الوحدة أهدافها ، ومحتوياتها ، والأدلة التاريخية المستخدمة فيها، وأساليب التدريس المناسبة ، وكذلك أساليب التقويم المرحلى فى أثناء عملية التدريس للوحدة ، وعرض هذه الوحدة على مجموعة من خبراء المناهج وطرق التدريس للتأكد من سلامتها العلمية .
وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الثالث .

**خامسا :** إختيار عينة المعلمين التجريبية ، وقد روعى فى العينة أن يكون قد مضى على ممارستهم للمهنة "٧ سنوات" على الأقل ، وتطبيق بطاقة الملاحظة عليهم قبليا وتسجيل النتائج .

**سادسا :** إختيار عينة الطلاب التجريبية بمدارس محافظة القليوبية وتطبيق الإختبار قبليا عليهم وتسجيل النتائج .

**سابعـا :** تقديم الوحدة للعينة التجريبية من المعلمين لدراستها بمعاونة البـاحث مـع التركيز على الإرشادات الموجهة إلى المعلم .

**ثـامنـا :** تكليف المعلمين من العينة التجريبية بتدريس الوحدة للطلاب .

**تـاسعا :** تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقا بعديا على معلمى التاريخ فى أثناء تدريـس الوحـدة للطلاب .

**عاشرا :** تطبيق الإختبار تطبيقا بعديا على طلاب العينة التجريبية بعد الإنتهاء مـن دراسـة الوحدة .

**إحدى عشر :** تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها .

**ثانـى عشـر :** التوصيات والمقترحات .

## ٥- مصطلحات البحث :

**الدليل التاريخى :**

يـرى *"روجـرز" "Rogers"*(١) أن الدليل التـاريخى قـد يكـون دليـلا ماديـا : مثـل المصادر الأصلية بأنواعها المختلفة ، وقد يكون منطقيا : حيث يتم التوصـل إلـى الدليل المنطقى من خلال الدليل المادى أيضا : وهو قائم على استخدام العقل والبرهان المنطقى

---

1- Graham Rogers : The Use of Primary Evidence in junior School Classroom : Teaching History, No. 38, February, 1984, PP. 22.

من أجل الوصول إلى الحقيقة ، ويتفق هذا أيضا مع ما يراه *"أشبى ولى"* *"Ashby & lee"*.(١)

ويعرف *"دى ماركو"* *"De Marco"* (٢) الدليل التاريخى بأنه "أى شىء يمكن استخدامه للإجابة على تساؤلات الماضى للوصول إلى الحقيقة التاريخية" . وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف .

---

1- Rosalyn Ashby and Peter Lee : Discussing The Evidence : Teaching History, No. 48, 1987, P. 13.

2- Neil De Marco : Pupils and The Professional Historian, (OP. Cit), P. 24

# الفصل الثانى

# الفصل الثانى

## الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية .
ثانيا : الدراسات الأجنبية .
ثالثا : تعليق على الدراسات
السابقة وفروض البحث .

خصص هذا الفصل لعرض الدراسات السابقة والأدبيات التى تتعلق بالمداخل المختلفة لتدريس المواد الإجتماعية ، وخاصة تدريس التاريخ ، والتى تهدف إلى استخدام مداخل حديثة مبتكرة ، لمحاولة تلافى عيوب تدريس التاريخ والمواد الإجتماعية ، وخاصة تلك المداخل التى تنمى القدرة على التفكير وتنمية قدرات عقلية عليا لدى الطلاب ومنها استخدام الأدلة التاريخية .

ولقد تم تقسيم هذا الفصل إلى جزئين :

**الجزء الأول :** ويتناول الدراسات العربية .

**الجزء الثانى :** ويتناول الدراسات الأجنبية .

ولقد تم هذا التقسيم من وجهة نظر الباحث على أساس ندرة الدراسات العربية التى تتناول الأدلة التاريخية كمدخل تدريسي وذلك فى حدود علم الباحث .

أما الدراسات الأجنبية فلقد وجد فيها الباحث مجموعة كبيرة من الدراسات تؤكد على قيمة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى حديث ، يمثل أحد المشروعات الحديثة التى تساعد تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مثل : الفهم ، والتفكير الناقد والبحث والتعلم الذاتى ، وإبداء الرأى ، ووزن الأدلة ، والتحليل ، والتفسير ، والإستنتاج ، وإكتشاف الحقيقة وإصدار الأحكام ، وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخى .

## أولا : الدراسات العربية :

وفى هذا الجزء يتناول البحث أهم الدراسات العربية التى تسعى إلى استخدام مداخل حديثة فى تدريس التاريخ قد تقترب من استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس هذه المادة .

والعرض التالى يوضح ذلك :

***١- دراسة نافع (١٩٨٢) :*** (١)

كان الهدف منها بيان أثر استخدام مداخل متعددة فى تدريس التاريخ وهى :

- مدخل المصادر الأصلية .
- مدخل حل المشكلات .
- مدخل الأحداث الجارية .

وعلى تنمية القدرة على التفكير الناقد من نقد ، وربط ، ومقارنة ، وإستنتاج ، ومناقشة ، وملاحظة دقيقة ، وتحليل ، واستدلال ، وإستنتاج الأدلة ، وتقويم .

وقام الباحث بإختيار عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين :

**الأولى :** تجريبية ويتم التدريس فيها بالمداخل السابقة ، وتشمل ثلاثة فصول للمداخل الثلاث ، بحيث خصص لكل مدخل فصل مستقل .

**الثانية :** ضابطة : وتدرس بالطريقة التقليدية . ثم أعد الباحث موضوعا وقام بتدريسه . حيث تم إعداده بشكل يتناسب مع كل مدخل وذلك عن طريق معلمين مدربين .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن استخدام المداخل التجريبية الثلاث (حل المشكلات ، المصادر الأصلية ، الأحداث الجارية) أدى إلى تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد بصفة عامة بفارق يزيد عن أفراد المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس الموضوع بالمدخل التقليدى ، وذلك لدرجة دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ .

---

١- سعيد عبده نافع : "أثر استخدام مداخل متعددة فى تدريس مادة التاريخ فى تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٢ .

٢- أن الطريقة التقليدية فى التدريس بطبيعتها تركز على المادة التاريخية كهدف رئيس للتدريس ، وهذا الأمر لا يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ، وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج بعض الأبحاث فى هذا المجال .

٣- أن المداخل المستخدمة فى التدريس ، وطبيعة التفكير الناقد بمكوناته تختلف عن المدخل التقليدى من حيث اهتمامها بعمليات المقارنة ، والربط ، والاستنتاج ، والاستدلال ، والمناقشة .

## ٢- *دراسة العوضى (١٩٨٣)*:[١]

أما دراسة *"العوضى"* التى قام بها عام *(١٩٨٣)* فقد استهدفت بيان أثر استخدام بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على أهدافها المعرفية ، والمقارنة بين المداخل التى تبناها الباحث والمدخل التقليدى ، وأثر هذه المداخل على مستويات وعى الطلاب بأهمية استخدام تلك المداخل .

وتمثلت أدوات تلك الدراسة فى :

- اختبار تحصيلى للجوانب المعرفية المتصلة بالكتاب المدرسى للصف الأول الثانوى بالكويت .
- إستطلاع رأى الطلاب فى تلك المداخل .

وقام الباحث بتصميم برنامج يقوم على استخدام المدخلين التاليين :

١- مدخل التدريس بالتليفزيون .

---

١- عبداللطيف محمد صالح العوضى : تأثير بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على تحقيق أهدافها المعرفية للصف الأول الثانوى بالكويت" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٣.

٢- مدخل استخدام الوثائق التاريخية .

وقسمت عينة تلك الدراسة إلى ثلاث مجموعات :

**الأولى :** وتدرس باستخدام الوثائق التاريخية .

**الثانية :** وتدرس باستخدام التليفزيون .

**الثالثة :** وتدرس بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة) .

وبعد تطبيق البرنامج وأدوات البحث أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى تدرس الوحدة باستخدام الوثائق التاريخية عن المجموعة الثالثة ، والتى درست بالطريقة التقليدية .

٢- إن مستوى تلاميذ المجموعة الثانية والتى درست الوحدة عن طريق الأفلام التليفزيونية التعليمية ، جاءت أقل من مستوى المجموعة التجريبية الأولى ، وكذلك أقل من مستوى تلاميذ المجموعة الثالثة الضابطة .

٣- تميز مستوى تلاميذ المجموعة الضابطة عن مستوى تلاميذ المجموعة الثانية فى التحصيل .

***٣- دراسة خلف (١٩٨٤) :*** (١)

استخدمت تلك الدراسة معرفة مدى إمكانية استخدام أسلوب التعلم بالاكتشاف فى دراسة التاريخ وأثره فى اكتساب بعض مهارات البحث التاريخى ، وذلك بمرحلة التعليم الأساسى .

---

١- يحى عطية سليمان خلف : "استخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى ، وأثره فى إكساب بعض مهارات البحث التاريخى" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٤ .

وقد أعدت الدراسة قائمة بمهارات البحث التاريخى الملائمة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، من خلال المصادر العلمية الأساسية ، وتضمنت القائمة تسع مهارات أساسية يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية حيث وصل عددها إلى (٦٠) مهارة فرعية تم إدراجها فى قائمة وتم عرضها على المحكمين .

وقام الباحث بإعداد إطار عام مقترح للصف الثانى الإعدادى معتمدا على المهارات التى تم التوصل إليها ، وأسلوب العمل الكشفى .

ثم قام بعد ذلك ببناء وحدة دراسية من خلال الإطار العام اشتملت على الأهداف السلوكية ، والمحتوى ، وطرق التدريس المناسبة ، والوسائل والأنشطة التعليمية ، والتقويم.

وبعد أن تم ضبط الوحدة علميا ، ثم تدريسها لمجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، مع مجموعة درست بالطريقة العادية . وعقب هذه العملية تم تطبيق اختبار فى مهارات البحث التاريخى ، وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها تلك الدراسة ما يلى :

١- قائمة بمهارات البحث التاريخى اللازمة لتدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثامن الأساسى مكونة من خمس مهارات أساسية وهى :

- قراءة المادة التاريخية .
- ترتيب الأحداث التاريخية زمنيا ومكانيا .
- كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج .
- إختيار المصدر .
- إستخدام مصادر التاريخ فى تحصيل المعرفة التاريخية .

ويندرج تحت كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها ثمان وعشرين مهارة فرعية .

٢- استخدام الحقائب التعليمية فى تدريس التاريخ له تأثير واضح على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات فى الصف الأول الثانوى .

٣- أن إستخدام الموديول فى دراسة التاريخ له أثر واضح أيضا فى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى .

٤- للحقيبة التعليمية دور هام فى تنمية القدرة على التفكير الناقد ، وكذلك الموديول ، وأن تأثير الحقيبة التعليمية أفضل بصورة عامة من تأثير الموديول على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات من خلال دراسة التاريخ فى التعليم الثانوى .

### ٥- دراسة حميدة (١٩٨٦):(١)

استهدفت تلك الدراسة تنمية مهارات تدريس التاريخ لدى خريجى كليات التربية فى مصر .

وفى سبيل ذلك اهتمت الدراسة بتحديد مهارات تدريس التاريخ من خلال المراجع ، والدراسات السابقة ، والإطار النظرى ، ومعرفة آراء المتخصصين فى مجال التاريخ وتدريسه ، بهدف التوصل إلى قائمة لتصنيف مهارات تدريس التاريخ الواجب توافرها لدى خريجى كليات التربية شعبة التاريخ ، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها .

وقد تم اختيار عينة البحث من معلمى ومعلمات التاريخ بالتعليم الأساسى ، وعددهم مائة وثمانية عشر معلما ، وتوجيه استبيان إليهم بهدف معرفة آرائهم فى مستوى كل مهارة من حيث الأهمية .

---

١- إمام مختار حميدة : "تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ لدى خريجى كليات التربية"، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

وبناء على ذلك تم إعادة ترتيب القائمة حسب درجة أهميتها للمعلمين .

ولقد اشتملت القائمة فى صورتها النهائية على سبع عشرة مهارة أساسية منها حسب الترتيب :

١- اختيار الحدث الجارى .

٢- اختيار الوثيقة .

٣- تصنيف الأحداث الجارية زمنيا ومكانيا .

٤- كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج .

٥- إصدار الأحكام (إتخاذ القرار) .

٦- استخدام الحدث الجارى فى تدريس التاريخ .

ثم قامت الدراسة بإعداد برنامج تضمن خمس مديولات للخمس مهارات الأولى ، متضمنا بطاقة ملاحظة للمعلمين . وقد تم تطبيق البرنامج بمديولاته الخمس على عينة المعلمين باستخدام تفريد التعليم والتعلم الذاتى ، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة وأدوات التقويم وكان من أهم النتائج التى أسفر عنها البحث :

١- وضع قائمة بمهارات تدريس التاريخ الواجب توافرها لدى خريجى كليات التربية مرتبة حسب أهميتها .

٢- بطاقة ملاحظة يمكن استخدامها فى تقويم بعض مهارات التدريس النوعية الخاصة بالتاريخ لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى .

٣- برنامج علاجى اشتمل على مجموعة من الخبرات التعليمية صممت بغرض تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ .

٤- تحقق فروض البحث وإثبات فعالية البرنامج .

### ٦- *دراسة الغزالى (١٩٨٨)*:(١)

كما استهدفت دراسة *"فادية الغزالى" (١٩٨٨)* بناء برنامج مقترح لتدريس التاريخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، وكذلك تدريب الطلاب على استخدام خصائص تفكير المؤرخين ، مما يثير حماسهم ويغير اتجاهاتهم السالبة نحو مادة التاريخ .

وفى سبيل ذلك قامت الباحثة بتحليل مؤلفات سبع عشر مؤرخا ، وتم تحليل ما تتضمنه من مصارد تاريخية ، وتحليل منهجية البحث فى تفسير حركة التاريخ .

كما قامت ببناء أدوات البحث والتى تضمنت اختبارين أحدهما : يقيس مستويات التلاميذ فى استخدام مهارات البحث التاريخى . والثانى : يقيس التحصيل فى مادة التاريخ الإسلامى المقرر على الصف الثانى الثانوى (أدبى) .

ثم قامت الباحثة ببناء البرنامج وتجريبية وقد تكون البرنامج من خمسة وثلاثين درسا اشتمل كل منها الأهداف ، والمحتوى ، وطريقة التدريس والوسائل والأنشطة ، والتقويم . مع بعض النصوص من القرآن الكريم ، ووثائق ، وأحاديث نبوية ، وتم تدريس البرنامج لعينة البحث .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- هناك خصائص مشتركة لتفكير المؤرخين منها :

- استخدام الأدلة التاريخية من المصادر الموثوق فى صحتها .

---

١- فادية محمد يوسف الغزالى : "برنامج مقترح لتدريس التاريخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدى فى إختبار مهارات البحث التاريخى ، حيث أثر البرنامج على أداء التلميذات مجموعة البحث اللاتى درسن البرنامج من حيث اكتسابهن لمهارات البحث التاريخى .

٣- إن البرنامج المقترح حقق أهدافه التى وضعت بدرجة عالية .

### *٧- دراسة الفقى (١٩٨٨) :* (١)

وقد استهدفت تلك الدراسة بيان علاقة أسلوب التقصى كمدخل تدريسى والتفكير الناقد، والميل نحو مادة التاريخ بتحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى أدبى .

وفى سبيل ذلك تم اختيار عينة الدراسة ، وكانت عبارة عن فصلين :

- أحدهما يدرس بأسلوب التقصى .
- والأخر يدرس بالأسلوب التقليدى المتبع .

وتم تطبيق أدوات البحث وهى :

١- اختبار التفكير الناقد من اعداد *"إبراهيم وجيه"* .

٢- مقياس الميل نحو المادة الدراسية من اعداد *"فؤاد أبوحطب"* .

٣- اختبار تحصيلى موضوعى قام الباحث بإعداده فى ضوء تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية .

ثم قام الباحث بإعداد دروس الوحدة المختارة فى مادة التاريخ الإسلامى وهى وحدة "الحضارة الإسلامية" للصف الثانى الثانوى أدبى .

---

١- عبدالرؤوف الفقى : "علاقة أسلوب التقصى والتفكير الناقد ، والميل نحو المادة بتحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٨٨ .

وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج ما يلى :

١- تفوق المجموعة التى درست بإستخدام أسلوب التقصى عن المجموعة التى درست بالطريقة العادية فى التحصيل .

٢- إن المجموعة التى درست بإستخدام أسلوب التقصى تفوقت على المجموعة التى درست بالطريقة التقليدية فى الميل نحو التاريخ ، وهذا يعنى أن أسلوب التدريس يؤثر فى تنمية الميل نحو المادة .

## ثانيا : الدراسات الأجنبية :

يستعرض هذا الجزء الدراسات الأجنبية التى تناولت مداخل تدريس التاريخ أو المواد الإجتماعية بغرض تحسين أساليب تدريس التاريخ ، وجعلها قادرة على تحقيق وظائف وأهداف تدريس التاريخ ، بالمرحلة الثانوية .

وفيما يلى عرض لأهم الدراسات التى تبرز أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى وتؤكد على أهميته وضرورة استخدامه فى تدريس التاريخ .

### ١- دراسة "روز شتاين" "Rothstien" (١٩٦١):(١)

إستهدفت تلك الدراسة إستخدام مدخل المصادر الأصلية فى تدريس التاريخ وأثره فى تنمية التفكير الناقد .

ولقد افترض الباحث أن التلاميذ الذين يهتمون بتعلم التفكير ، ومهارات التفكير الناقد،

---

1- Arnold Rothstien : "An Experimental in Developing Critical Thinking Through The Teaching of American History" : Diss. Abs. Int., Vol. 21, No. V, 1961, P. 1141.

يحققون نتائج أفضل فى اكتسابهم لمهارات التفكير الناقد ، أكثر من أولئك الذين لا يهتمون بدراسة عملية التفكير أو يعطونها اهتماما ثانويا .

ولقد قام الباحث بدراسة تجريبية على بعض الموضوعات المتعلقة بالتاريخ الأمريكى والتى تهتم بما يأتى :

١- اختيار أنواع مختلفة من المصادر الأصلية .
٢- تفسير المعلومات التى يحصل عليها الطلاب من المصادر الأصلية .
٣- تقويم المعلومات .
٤- الإهتمام بعملية التفكير عامة ، والتفكير الناقد خاصة ، وتنمية القدرة على التفكير الناقد.
٥- تنمية قدرة الطلاب على المناقشة والخروج باستنتاجات من الحقائق والأدلة التاريخية الأولية .

ولقد أثبتت النتائج أن :

- تعلم عملية التفكير تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .
- طرق التدريس الموجودة فى المدارس لا تساعد على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.
- للمعلمين دورا أساسيا وهاما فى تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب .

## ٢- مشروع نورثامتون *"Northamton"* (١٩٦٨):[١]

لقد تم وضع هذا المشروع المقترح فى التاريخ الأمريكى للصف الثامن *"بنورثامتون"* ،

---

1- Northamton Public Schools : Aass : The Northamton History Prject : The Inductive Teaching of U. S. History Through Related Local Contemporay : Historical Events and Personalities. Final Report : Office of Education, Washington. Dc.. 1968.

وألحق به تصور مقترح لكيفية تدريب المعلمين على تحقيق أهداف المشروع .

ويحتوى المشروع المقترح على :

- التاريخ الدولى .

- استخدام الأحداث المحلية .

- الشعوب كأداة لتوسيع صورة الفهم .

ولقد استهدف هذا المشروع أيضا تنمية قدرة الطلاب على الفهم التاريخى وتنمية المهارات المتعلقة بتدريس التاريخ من حيث :

- تنمية قدرة الطلاب على التحليل والتفسير .
- تنمية قدرة الطلاب على تقويم ، واستخدام الأدلة التاريخية .
- القدرة على الفهم للطبيعة التاريخية كنظام .

ولقد أكد هذا المشروع على ضرورة تطوير الأنشطة العقلية ، والمهارية ، والفنيات الجديدة لتدريس سبع وحدات من بينها :

- وحدة الجغرافيا التاريخية والقواعد السائدة .
- الثورات العالمية .
- فكرة عامة عن الأحداث الجارية فى أمريكا .
- التطلعات الأمريكية .

كما أحتوى التقرير الملحق بالمشروع على مناقشات عامة حول تدريس التاريخ المحلى والدولى ، والتقويم للمشروع المطور .

### ٣- دراسة "جود وآخرين" "Good and et.al" (١٩٦٩) : (١)

استهدفت تلك الدراسة بيان أثر استخدام المدخل الاستقصائى أو حل المشكلات فى تدريس المواد الإجتماعية على السلوك المتعلم للتلاميذ .

وبعد دراسة قام بها الباحثون استمرت ثلاث سنوات لتحديد أثر هذا المدخل على السلوك المتعلم للتلاميذ بجامعة "كارنجو موللون" "Cornegie Mollon" وجد الباحثون : أن منهج المواد الإجتماعية الذى تم تدريسه بمدخل الاستقصاء كمدخل تدريسى له أثر كبير على تنمية قدرات التلاميذ فى البحث فى الشئون الإنسانية بالمقارنة بغيرهم الذين درسوا بالمدخل التقليدى .

كما أوضحت نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام المدخل الاستقصائى لمدة طويلة ينمى لدى التلاميذ القدرة على التعلم الذاتى ، وإبداء الرأى ، وحل المشكلات ، والتربية المستمرة .

### ٤- دراسة "فرانكفللى" "Frankville" (١٩٧٠) :(٢)

وقد استهدفت تلك الدراسة تقويم استخدام طريقة المدخل الاستقصائى ، والطريقة التقليدية فى تدريس التاريخ الأمريكى .

---

1- John M. Good John U. Farley and Edwin Fanton : "Developing Inquiry Skills With An Experimental Social Studies Curriculum" : The Journal of Educational Research, Vol. 63, No. 1, September, 1969, P. 35.

2- Dominak D. Frankville : "An Evaluation of Two Methods of Teaching History in Grade Eleven." Diss. Abs. Int. Vol. 30, No. 10, April, 1970, PP. 4140-4141.

وفى سبيل ذلك افترض الباحث فرضا أساسيا وهو :

" ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى مستويات التحصيل بين المدخل الاستقصائى ، والمدخل التقليدى فى دراسة التاريخ الأمريكى فى المدارس الأمريكية .

ولقد أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ بلغ عددهم (٢٩٤) تلميذا من عشر مدارس فى أماكن مختلفة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين : أحدهما : ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية ، والأخرى : تجريبية تدرس بالطريقة الاستقصائية .

وكان من أهم نتائج الدراسة :

١- أن المجموعة التجريبية التى درست باستخدام المدخل الاستقصائى حققت نتائج أفضل فى التحصيل من طلاب المجموعة الضابطة .

٢- تفوق الطلاب الذين درسوا باستخدام المدخل الاستقصائى على الذين درسوا بالمدخل التقليدى فى نتائج التحصيل وذلك عند الطلاب ذوى القدرات المنخفضة والعالية .

***٥- دراسة "برات" "Pratt" (١٩٧٢) :***(١)

استهدفت تلك الدراسة إعداد برنامج قائم على الكفاءات التدريسية ذات الأهمية لنجاح المعلم داخل الفصل بغية تدريب معلمى التاريخ بعد التخرج والطلاب الراغبين فى الحصول على وظيفة مدرس تاريخ .

ولقد تكونت عينة البحث من إثنين وثلاثين طالب معلما تخرجوا فى كليات التربية وكذا الطلاب المعلمين والراغبين فى التعيين فى وظيفة مدرس للتاريخ . وكان نظام

---

1- David Pratt : "A competency Based Program For Traning Teachers of History" Daniel Tanner and Laurel , In : Tannev (Ed.) : Curriculum Development, London. Collier Mac Millan Pub. 1972, PP. 131-142

الدراسة فى البرنامج هو أن يدرس الطالب مواد أساسية ، وأخرى فرعية . والجديد فى هذا البرنامج أنه يتيح للطالب قدرا من الحرية فى اختيار المقررات الدراسية التى يريد دراستها من بين بدائل متعددة ، وكذلك حقه فى تغيير المواد التى يدرسها أثناء دراسته للبرنامج فى حالة عدم تقدمه فيها .

وقد كانت الدراسة أربعة ساعات أسبوعيا لمدة عشرين أسبوعا . وكان من أهم نتائج تلك الدراسة أنها توصلت إلى قائمة مكونة من ستة وعشرين كفاءة تدريسية مرتبطة بالتدريس الفعال للتاريخ أهمها :

١- أن يكون الطالب لديه خلفية ثقافية كافية .
٢- أن يكون لدى الطالب خلفية أكاديمية تاريخية قوية .
٣- أن يكون على علم بطريقة تدريس التاريخ فى بلده .
٤- أن يكون قادرا على اختيار الأدلة التاريخية على أسس ومعايير صحيحة .
٥- أن يكون قادرا على استخدام المصادر الأصلية فى التدريس .
٦- أن يكون قادرا على استخدام مداخل تدريس التاريخ .
٧- أن يكون على دراية بمصادر تدريس التاريخ .

### ٦- *مشروع التاريخ المحلى فى الفصل لـ "صفولك" "Suffolk" (٧٥ - ١٩٧٦):* (١)

لقد تم تأسيس هذا المشروع لدراسة التاريخ المحلى فى الفصل باستخدام الأدلة التاريخية ، فى إطار برنامج لتطوير التعليم بالكمبيوتر التعليمى .

---

1- Suffolk : "The Local History Classroom Project." Journal of Curriculum Studies, Vol. 10, No. 3, 1975-1976, PP. 263-264.

وكان الهدف من هذا المشروع بيان أهمية استخدام الأدلة التاريخية المحلية ، والأدوار التى يمكن أن تقدمها للتلاميذ من خلال المعلومات التاريخية الصادقة المقننة ، وذلك من منطلق أن التاريخ فى المدارس لا يهتم فقط بدراسة التفاصيل والأحداث ، ولكنه يهتم أيضا بدراسة الأسباب ، والدوافع الكامنة وراء الأحداث ، ونتائجها ، وأثرها فى المستقبل .

ولقد قسم المشروع إلى قسمين :

**القسم الأول :** ويدور حول "كتابة التلاميذ للتاريخ" وتطوير مسألة وقضية العمل الدراسى المحلى ، والتى تتماشى مع طبيعة التاريخ ، وتساعد على تنمية مهارات البحث التاريخى .

**القسم الثانى :** فهو عبارة عن وصف لما يمكن أن يفيده الكمبيوتر هذا المجال .

ولقد تضمن المشروع أيضا حوالى تسع عشرة وثيقة حديثة من المصادر المختلفة، كالكتب الدليلية ، والبيانات والتقارير الرسمية .

وفى هذا المشروع : يبدأ العمل المدرسى باختيار المدرس لوثيقتين كحد أدنى ، واستخدام المصادر المتاحة ، ويقوم بتوجيه التلاميذ إلى ضرورة العمل فى مجموعات مع الوثائق ومراعاة تثبيت الوقت لعملية كتابة التاريخ .

ثم يتم تقويم الوثائق فى ضوء سؤالين هما :

١- إلى أى حد يمكن للأدلة التاريخية المتاحة أن تكون متوفرة ومرتبة من أجل كتابة بعض التاريخ .

٢- ما التساؤلات التى أثيرت ، ولم يتم تفسيرها من خلال تلك الوثائق ؟

والغرض من هذا هو إظهار الدليل التاريخي في شكل إسهامات مكتوبة معدة للإستخدام ، وبذلك يتبين ما هية التاريخ على أساس إستخدام الدليل المعروض والمتاح ، ثم يطلب من التلاميذ كتابة تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية .

ويرى الباحث أن ذلك يساعد على تنمية مهارات البحث والتنقيب من أجل المزيد من الأدلة التاريخية المحلية ، والتي تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي ، وتثرى الدراسة التاريخية ، كما يرى الباحث أن ذلك يساعد على تنمية العمل الدراسي من أجل العمل والإكتشاف وإكتساب الطلاب العديد من المهارات التاريخية ومنها القدرة على الفهم، والتحليل ، والتفسير ، والإستنتاج ، والتعميم التاريخي ، وإصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية ، وغير ذلك من المهارات .

### ٧- دراسة "بورتال" "Portal" (١٩٧٦) : (١)

استهدفت تلك الدراسة : محاولة لتطبيق إحدى الطرق الحديثة في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية – وهي طريقة التعليم المفتوح (Open Learning) وكذلك تقديم مشروع مقترح لاستخدام التعليم المفتوح في تدريس التاريخ ، وذلك من خلال تحليل أحد أشكال المشروع ، ويتطلب ذلك ضرورة مواجهة الطلاب بالمشكلات والخيارات التي لم تحدد لها إجابات مقدما ، وتقديم ذلك للطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (إحدى عشرة وست عشرة سنة) .

ثم قدم الباحث مجموعة من الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تطبيق التعليم المفتوح كمدخل في تدريس التاريخ وهي :

---

1- Christopher Portal : "The Place of Open Learning in Secondary School History", Journal of Curriculum Studies, Vol. 8, No. 1, 1976, PP. 35-44.

١- الوقت .

٢- العمل الجماعى .

٣- تقديرات فنية وتعبيرية .

٤- تنظيم عملية التعليم .

ثم قدم الباحث مجموعة من الشروط أو المعايير التى قد تحدد مدى ملائمة الدراسة بواسطة الطرق أو الأساليب المفتوحة وهى :

١- الإستعداد لقبول الحجج والمناقشات .

٢- توفير المصادر المناسبة ، والتى تحدد اختيار الموضوعات .

٣- تأييد الموضوعات تأييدا كافيا بالأدلة التاريخية .

ثم قدم الباحث تصورا لطريقة التعليم المفتوح فى شكل خمسة أطوار من العمل المتميز وهى :

**١- تقديم الموضوع :**

وذلك عن طريق اختيار أحد الأحداث التاريخية أو الأفكار المطروحة أو إحدى المشكلات المناسبة وتقديمها إلى الطلاب ، وهنا يجب على المدرس أن يعمل على إثارة اهتمام الطلاب ، وتوضيح القضايا الهامة ، وتوجيه الطلاب ، وقيادتهم بطريقة مناسبة .

**٢- تنظيم المجموعات :**

وفى هذه المرحلة ، يجب تخصيص الوقت اللازم لإثنين من الأنشطة الرئيسية هما :

(أ) العمل الجماعى والتقديم .

(ب) المهام العامة الملائمة لجميع المجموعات العملية .

**٣- كشف المصادر :**

حيث على كل مجموعة أن توزع المسئولية المنوطة بها عن بعض العناصر والوسائل المعينة لعملها على أفرادها . على أن يسجل لكل عنصر منفرد نتائجه الخاصة به وحده .

**٤- وضع الخلاصة فى هيئة عمل جماعى :**

بعد تجميع المعلومات عن كل عنصر واحد من المقالة ، يتم تقديم الخلاصات فى شكل إجابات عن أسئلة تبدأ بـ "كيف ؟ ولماذا ؟"

**٥- تقديم الخلاصات :**

فى المرحلة الختامية النهائية ، يتم عمل تقرير أو ملخص عن الموضوع كله .

***٨- دراسة "شبس" "Shipps" (١٩٧٦) :*** (١)

أجرى الباحث هذه الدراسة وكان الهدف منها : وضع مقرر منظم فى التاريخ يقوم على استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ بالمدرسة كأحد المداخل الحديثة ، وذلك فى إطار البحث عن طرق ومداخل جديدة لتدريس التاريخ ، وذلك بجامعة إنديانا (Indiana University) بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان (التعليم بالدليل التاريخى) (Introduction to Historical Evidence) .

وذلك فى مقرر (Iupui) وهو يقدم أسلوبا للعمل والتأليف يمكن من خلاله التوصل إلى مستويات عليا فى تدريس التاريخ .

---

1- Jan Shipps : "Working With Historical Evidence Projects For an Introductory History Course ": History Teacher, Vol. 9, No. 3, 1976, PP. 359-377.

ولقد قام الباحث بوضع مقرر منظم يقوم على :

١- تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخى .

٢- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى .

٣- وصف المشكلات التى تتعلق بتفسير الدليل التاريخى .

٤- تقديم تصور لكيفية استخدام الدليل التاريخى فى المدرسة .

٥- تعلم الطلاب عن طريقة العمل والبحث بأنفسهم باستخدام الدليل التاريخى .

ولقد قام الباحث باختيار الأدلة التاريخية اللازمة لتدريس المشروع ومن أهمها الرسائل التاريخية كأدلة تاريخية (Letters as Historical Evidence) ويختار الطلاب منها ما يريدون . ولقد أحضر الباحث مجموعة من الخطابات المتعلقة بالحرب الأهلية (Civil War) فى الفصل لكى يستخدمها الطلاب ، وألحق بالمقرر مجموعة من الخطابات التى تعد أدلة تاريخية ، وتصورا لكيفية استخدام الدليل التاريخى فى المدرسة ، مما يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من المهارات التاريخية .

ولقد أوصى الباحث بضرورة استخدام الدليل كمدخل تدريسى يساعد على تنمية العديد من المهارات المتعلقة به من حيث القدرة على :

١- اختيار الدليل التاريخى .

٢- وصف المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخى .

٣- استخدام الدليل التاريخى .

٤- تفسير الدليل التاريخى .

٥- تقويم الدليل التاريخى .

## ***٩- دراسة "ماك كليمر وآخرون" "Mc Clymer and etal" (١٩٧٧) :*** (١)

أجريت تلك الدراسة بهدف بيان فعالية مقرر مجمع فى التاريخ باستخدام الأدلة

التاريخية ، وأثره فى تنمية مهارات التفكير التاريخى ، والتفكير الناقد .

وفى سبيل ذلك قام الباحثون بما يأتى :

١- التعريف بطبيعة الأدلة التاريخية .

٢- التعريف بالصعوبات التى تتعلق باستخدام الأدلة التاريخية .

٣- مطالبة الطلاب بتفسير الأدلة التاريخية .

٤- تنمية اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة للنقد التاريخى .

٥- الإسهام بتقديم صيغ لأربعة أسئلة تتعلق بتقويم مقرر التاريخ المقدم .

وبعد تدريس المقرر للطلاب أظهرت النتائج أن :

- استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، ينمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير الناقد والتفكير التاريخى ، وتفسير الدليل التاريخى ، واستخدام الدليل التاريخى ، وفرض الفروض ، وإصدار الأحكام .

- وهذا يؤكد على أهمية مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، لما يحقق من فوائد تسهم فى تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

***١٠- دراسة "موميجليانو" "Momigliano" (١٩٧٨) :*** (٢)

استهدفت الدراسة توضيح كيفية استخدام الأدلة التاريخية فى مجال التاريخ

---

1- Mc Clymer, John. F. Moynihan Kennetho : "The Essay Assignment : Ateaching Device": History Teacher, Vol. 10, No. 3, 1977, PP. 359-371.

2- Momigliano, Arnaldo : The Historians of The Classical World and Their Avdiences". American Scholar, Vol. 47, No. 2, 1978, PP. 193-204.

ومهارات إستخدامها ، حيث قام الباحث بتقديم مجموعة من الأدلة التاريخية ، وهـى عبـارة عن مجموعة من الوثائق والخطابات كان الهدف منها المساعدة على :

١- تحليل الكتب التاريخية .

٢- فهم الكتب التاريخية .

٣- التفسير التاريخى للكتب التاريخية .

٤- القراءة والكتابة للكتب التاريخية .

ولقد ركز الباحث على تاريخ المجتمع اليونانى القديـم ، وكذلـك المجتمـع الرومـانى ، مع التركيز على مهارات تحليل وترتيب ، وتنظيم التاريخ اليونانى القديم كمجال للدراسة .

ولقد أظهرت الدراسة أن استخدام الأدلة التاريخية كما يستخدمها المؤرخ يؤدى إلى تنمية العديد من المهارات التاريخية وهى كما يلى :

١- جمع المادة التاريخية .

٢- ترتيب المادة التاريخية .

٣- تحليل الأدلة التاريخية .

٤- كيفية إختيار الأدلة التاريخية وتفسيرها .

٥- نقد الأدلة التاريخية .

٦- إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية .

### ١١- دراسة "لابيت" "Labbett" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما الظروف التى تساعد على تنمية الفهم والبحث التاريخى داخل الفصل ؟

٢- ما طبيعة التاريخ ، وما قيمة تدريسه ؟

٣- ما المشكلات التى تواجه الطلاب فى هذا المجال ؟

ولقد قسم الباحث الدراسة إلى جزئين :

**الجـــزء الأول :** ويتناول فيه المشكلات التى تواجه المسئولين عن وضع أو بناء منهج للتاريخ ، وتقديم بعض الاقتراحات التى تشكل حجر الأساس فى العمل داخل الفصل ، والذى يتعلق بالمساعدة على تنمية الفهم التاريخى .

**أما الجزء الثانى :** فيتضمن وصف لكيفية بناء الهيكل المنهجى التاريخى ، الذى يتلائم مع مواجهة القضايا والمشكلات التى تتعلق بطبيعة التاريخ ، وقيمته .

ثم قام الباحث بتقديم استيراتيجية قائمة على استخدام الأدلة التاريخية ، تساعد على تنمية الفهم التاريخى ، والبحث التاريخى ، والتى تعد إطارا عاما لتطوير الأنشطة الصفية وهذه الاستيراتيجية تقوم على التصور الآتى :

١ - تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخى عند والنظر إلى الطالب على أنه كائن تاريخى يعمل فى مجال خلق وتكوين المعلومات ، وتحويل الأدلة التاريخية إلى محتوى تاريخى .

---

1- B. D. C. Labbett : The Search For History : Acurriculum Specification. Journal of Curriculum Studies, Vol. 11, No. 2, 1979, PP. 125-135

٢ – تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخى عندما يوجد مجتمع متحرر عقليا وديمقراطيا ، دون أذى أو ضرر لكتاب التاريخ ، وعندما تتلائم أعمال المؤرخين مع القضايا المطلوب الكشف عنها .

٣ – تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى عندما يوجد تمييز وتصور واضح للفرق بين المعرفة والمعلومات .

٤ – تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى حينما يوجد إجراءات منظمة ، ففى الدرجة الأولى يواجه الطلاب مهام كتابة التاريخ ، والتى تستلزم منهم فهم وانتقاء الأمثلة التوضيحية التى تبدو مناسبة للموضوع .

٥ – تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخى عندما يرى التلاميذ معلمهم واضحا فى بياناته وتصريحاته العامة فى مجال تدريس التاريخ ، كمصدر دلائلى على كشف الادعاءات الزائفة .

٦ – تتيسر عملية تنمية الفهم والبحث التاريخى عن طريق توفير واستخدام الأدلة التاريخية والأمثلة التوضيحية فى الفصل التى تتيح بدورها فى رسم وتركيب صورة الماضى .

٧ – تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى عندما تصبح طبيعة وأهداف وقيمة التاريخ . أهدافا للدراسة داخل الفصل المدرسى .

٨ – تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى عن طريق كشف كينونة الماضى وكيف كان استخدامه .

٩ – تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى عن طريق التمييز بين التاريخ والماضى ، **فالأول:** هو رؤية الماضى كدليل حى – بعيدا عن التقليد التاريخى – أما **الثانى :** فهو أننا جميعا قائمون على استخدام الماضى دون زعم منا بأننا مؤرخون .

١٠– تتيسر عملية تنمية الفهم التاريخى عن طريق العمل فى الفصل المدرسى على كشف الدعايات الزائفة المستمرة .

**١٢- دراسة "جفرى وآخرون" "Jeffrey and et.al" (١٩٧٩) :** [١]

فى إطار البحث عن مداخل جديدة لتدريس التاريخ قدم الباحثون طريقة مقترحة لتدريس التاريخ من خلال استخدام المبانى كأدلة تاريخية سواء داخل الفصل أو خارجه . وذلك ما يسهم فى تنمية الفهم التاريخى لدى الطلاب .

وكان استخدام تلك الطريقة يتطلب الآتى :

١- عمل رحلات سياحية للمبانى التى تعد كأدلة تاريخية .
٢- تحليل المظهر الفيزيقى للمبنى .
٣- وصف المبنى .
٤- تحديد الفترة التاريخية للمبنى .
٥- تحليل الوثائق المرتبطة بالمبنى مثل ، وثائق تملك المبنى ، أو إخلاء المبنى ودراستها.
٦- دراسة الأهمية التاريخية للمبنى .
٧- استخدام المبنى كدليل تاريخى .

ولقد تم تقديم هذا التصور فى استخدام المبانى كأدلة تاريخية ضمن مقررات طلاب الجامعة ، حيث يرى الباحثون ، أن ذلك يساعد بقدر كبير على تنمية مهارات الفهم التاريخى واستخدام الأدلة التاريخية فى المدرسة مما يساعد على تنمية العديد من مهارات التفكير التاريخى وبالتالى تحقيق وظائف تدريس التاريخ فى المدرسة .

---

1- Jeffrey, Juile. Roy : "Buildings in and Out of The Classroom" : Teaching History Ajournal of Methods, Vol. 4, No. 1, 1979, PP. 18-23.

### ١٣ - دراسة "إسكندر" "Alexander" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت الدراسة تقديم استيراتيجية مقترحة لاستخدام الصورة كدليل تاريخي ، وكوثيقة تاريخية ، يمكن أن تستخدم في عملية التدريس ، وقدمت الاستيراتيجية على النحو التالي :

١- حاول أن تستخدم الصورة كأساس للمحادثة والمناقشة كدليل تاريخي وفي سبيل ذلك يمكن استخدام الأسئلة التالية :

- ماذا يحدث في الصورة ؟
- ما هي التفاصيل التي توجد في الصورة ، والتي تقدم علامات ودلائل لما يحدث ؟
- ما هي التفاصيل التي توجد في الصورة ، والتي تكشف وتوضح تاريخ الحدث ؟
- هل يوجد دليل في الصورة يساعد على تحديد مكان الحدث ؟
- ما الاستنتاجات التي يمكنك أن تستنتجها من الصورة ؟

٢- استخدم هذه الصورة مع صور أخرى من كتابك أو من مصادر أخرى من أجل أن تناقش مع التلاميذ ، كيف يمكن استخدام الصورة كدليل تاريخي ، كما يطلب المعلم من التلاميذ أن يقوموا بمراجعة التفاصيل التي تتضمنها كل صورة ، وعليهم أيضا أن يتأملوا وجهة نظر المصور الممكنة ، وكيف تؤثر ذاتيته ، وأهدافه على الصورة .

٣- يقوم المعلم باستخدام هذه الصورة كأساس لمشروع جماعي صغير ، مع مراعاة التوجيه المستمر للتلاميذ ، ويطلب من التلاميذ أن يكتبوا تقريرا عن هذا المشروع .

---

1- Mary Alexander : "Document of The Month : Photograph of a Land Auction" : Social Education, Vol. 43, No. 1, 1979, PP. 30-31.

## ١٤- دراسة "لابيت" "Labbett" (١٩٧٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع مشروع لاستخدام التاريخ المحلى فى الفصل المدرسى ، وذلك فى مجال تطوير تدريس التاريخ بالمملكة المتحدة .

وكان الهدف من هذا المشروع مساعدة الطلاب على استخدام تاريخهم المحلى ، والتعرف عليه ، وكتابة هذا التاريخ بالفنيات والطرق التى يستخدمها المؤرخ فى معالجته للمادة التاريخية ، وبالتالى يقترب الطلاب من أسلوب تفكير المؤرخين ، وذلك من خلال استخدام الأدلة التاريخية فى الفصل المدرسى ، وممارسة المهارات التاريخية التى يمارسها المؤرخ فى تعامله مع المادة التاريخية .

ولقد تضمن هذا المشروع أيضا توضيح المشكلات المتعلقة بكتابة التاريخ المحلى ، من حيث مدى توافر الأدلة التاريخية ، وطبيعة الأدلة التاريخية ، وغير ذلك ، وكيفية التغلب على تلك المشكلات ، وبيان المهارات التى يمكن أن يكتسبها الطلاب من هذا المشروع والتى تمثلت فى :

١- القدرة على التحليل ، والنقد ، والاستنتاج .
٢- القدرة على التفكير التاريخى .
٣- القدرة على استخدام الأدلة التاريخية .
٤- القدرة على اختيار الأدلة التاريخية .
٥- القدرة على تفسير الأدلة التاريخية .
٦- البحث عن الأدلة التاريخية .
٧- نقد الأدلة التاريخية .

---

1- B. D. C. Labbett : Local History in The Classroom : Social Studies Journal, Vol. 70, No. 2, 1979, PP. 62-64.

### ١٥- تقرير "سلفستر" "Sylvester" (١٩٨٠) : (١)

تناول هذا التقرير واقع تدريس التاريخ خلال الخمس عشرة سنة الماضية . ومدى التقدم الذى تحقق فى مجال تدريس التاريخ من حيث تنمية القدرة على الفهم التاريخى والتحصيل . وكذلك تحسين أساليب التدريس لدى العديد من معلمى التاريخ ، بالإضافة إلى تنمية قدرات المعلم على إصدار أحكام صحيحة مدعمة بالأدلة .

ولقد كتب هذا التقرير للتعرف أيضا على طبيعة التاريخ ، والنتائج المتوقعة لتدريس التاريخ فى المدرسة . وما متطلبات تحقيق ذلك ؟ وما الإنجاز الذى تحقق فى تدريس التاريخ ؟ وكيفية تحقيق ذلك ؟

ولقد قدم الباحث مجموعة من المهارات التى يستطيع المعلم تحقيقها لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (١٢ : ١٥ سنة) فأكثر وهذا يساعد - معلمى التاريخ فى الوقوف بأنفسهم على مدى إسهام مهنتهم فى تربية الشباب ، من حيث القدرة على وصف وتفسير وتحليل الأحداث،وتقويمها ، وكذلك الطلاب فى الوقوف بأنفسهم على رؤية الأشياء التى يمكن أن يتعلموها ، والتى تعد نتائج لدراسة التاريخ خلال خمس سنوات .

ولقد قدم الباحث جدولا يشتمل على مجموعة من المهارات تعد تصورا للأهداف المناسبة التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ، وقد صنفها حسب العمر الزمنى لدى التلاميذ ، الأمر الذى يساعد فى تنمية القدرة على الإبداع ، وافتراض الفروض ، وإصدار الأحكام ، وكذلك تقييم نتائج تعلم التلاميذ وهو كما يلى :

---

1- David Sylvester : Report; Making Progress in History : Teaching History, No. 26, February, 1980, PP. 29-30.

ويتضمن هذا الجدول استخدام وفهم الدليل التاريخى على النحو الآتى :

| العمر الزمنى | ١٢ سنـــة | ١٤ سنــــــة | ١٥ سنة فأكثر |
| --- | --- | --- | --- |
| المهارات | - يستطيع بصورة مبسطة تعريف الدليل التاريخى والتعرف عليه | - يتعرف على أنواع الأدلة - يستطيع التمييز بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية فى التاريخ . | - يستطيع أن ينمى القدرات السابقة للحصول على مهارات أكثر تقدما . |
| | - يستطيع أن يفهم الدليل التاريخى ويستنتج الأدلة من خلال الصور التاريخية والحقائق والفنون ويستخلص المعلومات من الوثائق بصورة مبسطة . | - يستطيع عمل مقارنات ، وتقييم الأحداث بنفسه ، وملاحظة أوجه الشبه ، وأوجه الإختلاف بينها . - يستطيع كشف التحيز وعدم الموضوعية . - يستطيع تفسير المصادر مثل الجداول والرسوم البيانية والخرائط . - يستطيع أن يلخص ويستنتج الأحكام من خلال الدليل . - يستطيع التمييز بين الحقيقة والرأى والدعاية . | - يستطيع كتابة تقارير مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية . |

**١٦- دراسة "مايرون" "Mayron" (١٩٨٠) : (١)**

استهدفت الدراسة عرض لبعض المقترحات المحددة لتطوير برامج تدريس التاريخ ، وعلاج مشكلاته خلال فترة الثمانينات ، وذلك من خلال دراسة مسحية لعدد من الدراسات، ونتائج البحوث بالنسبة لمشكلات تعليم التاريخ وتدريسه وبخاصة فى المرحلة الثانوية .

ولقد قدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات كان أهمها :

١- ضرورة استخدام الاستراتيجيات التدريسية التى تقوم على إثارة تفكير الطلاب ، وتحدى عقولهم ، وذلك من خلال برامج تترجم المادة التاريخية إلى مواقف تاريخية ، يضع الطالب نفسه فيها ، أو يتخيل نفسه فيها ، ثم يقوم باتخاذ القرار أو إصدار الأحكام ، ثم يقارن بين ما اتخذه من قرارات أو أحكام ، وبين ما تم فعلا إتخاذه فى المواقف التاريخية ، وذلك مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراته وأحكامه ، ويتوقف ذلك على استخدام التفكير الناقد وتدريب الطلاب عليه .

٢- إثارة إهتمام الطلاب ، وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ ، ويتحقق ذلك من خلال ضرورة تدعيم وعى الطلاب ، وتعميق شعورهم وإدراكهم لفائدة وقيمة التاريخ فى التخطيط للمستقبل بصورة إجرائية عملية . ولتحقيق ذلك ينبغى تدريب الطلاب على عمل مشروعات تخيلية للتخطيط للمستقبل على المستوى الشخصى والأسرى والاجتماعى والدولى من خلال عمليات ناقدة ، وبالتالى يدرك الطلاب أهمية دراسة التاريخ .

---

1- Marty Myron : "Doing Something About The Teaching of History, Agenda For The Eighties, Social Education October, Vol. 44, No. 5, 1980, PP. 470-473.

### ١٧- دراسة "دونى" "Downey" (١٩٨٠) : (١)

استهدفت الدراسة استخدام الصورة كدليل تاريخى وكوسيلة تعليمية من خلال كتب التاريخ، وذلك بجامعة كلورادو (Colorado) بأمريكا .

وفى سبيل ذلك قام الباحث بفحص وتحليل مجموعة من كتب التاريخ من حيث ما تتضمنه من صور تاريخية ، ثم قدم الباحث تصور لما ينبغى أن يكون عليه استخدام الصورة التاريخية يقوم على :

١- استخدام الصور الفردية من أجل تحقيق المهارات التاريخية .

٢- استخدام الصور المترابطة من أجل توضيح التغير أو التطور التاريخى ، ومن الممكن أن يساعد استخدام مجموعة من الصور المترابطة فى تنمية مهارات وأنشطة جديدة داخل الفصل .

٣- استخدام الصور من أجل التعرف على وجهات النظر ، والإتجاهات والقيم حيث يمكن أن تستخدم الصور فى التعرف على الميول وتقدير الإتجاهات ، وليست الصور فى ذلك أقل قيمة من الرسائل كأدلة تاريخية ، يمكن استخدامها فى الفصل الدراسى ، مع اكتساب القدرة على تحليل وتفسير الصور .

٤- استخدام الصور فى تنمية وإستثارة الوطنية وفى تحريك وتشكيل الرأى العام وتوجيهه، وفى حشد الناخبين .

٥- استخدام الصور فى تنمية مهارات التلاميذ فى عملية تحليل ، وتفسير ، واستخدام الأدلة التاريخية .

ولقد خلصت الدراسة إلى :

---

2- Matthew T. Downey : Pictures As Teaching Aids : Using The Pictures In History Texbooks "Social Education, Vol. 44, No. 2, Febraury, 1980, PP. 39-49.

١- وجود عامل مشترك بين كتب التاريخ الأمريكية يتمثل فى أنها تقدم بوجه عام سلسلة من الأحداث والحقائق المتزامنة ، مع عدم دعمها بالأدلة التاريخية المناسبة .

٢- أن الكتب "عينة الدراسة" حققت قدرا ضئيلا من أهداف تدريس مناهج التاريخ الأمريكية سواء عن طريق الدولة نفسها أو عن طريق المنظمات الأهلية .

٣- يظهر فى معظم الكتب الأمريكية اللامبالاة ، والتحيز ، وعدم الموضوعية ، وعدم الدقة والتشويه للحقائق ، ويرجع ذلك إلى عدم الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية لتأييد الحقائق .

## ١٨- دراسة "باريل" "Barrell" (١٩٨٣) : (١)

استهدفت الدراسة التعرف على دور البرامج المدرسية ومنها مناهج التاريخ فى تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المدارس الثانوية ، وذلك من خلال دراسة مسحية لتلك البرامج .

ولقد قام الباحث بتحليل برامج تدريس التاريخ ، كما قام بزيارات ميدانية للصفوف الدراسية ، وملاحظة وتسجيل كل ما يدور بين الطلاب والمدرس أثناء التدريس .

ولقد خلصت الدراسة إلى أن المدخل الذى ينبغى أن يكون المحور الأساسى الذى تدور حوله إستراتيجيات تدرس التاريخ هو : إثارة المعلم لخيال الطلاب بالنسبة للمواقف التاريخية التى يقوم بتدريسها ، ثم يطلب من الطالب أن يتخيل نفسه فى الموقف التاريخى ، ثم يوضح كيف كان سيتصرف ، وما القرارات التى كان سوف يتخذها فى ضوء معطيات الزمان والمكان مع التدعيم بالأدلة التاريخية .

---

1- John Barrell : "Reffections on Critical Thinking in Secondary Schools" Educational Leadership, Vol. 40, No. 6, March, 1983, PP. 45-49.

ويرى الباحث أن هذا لا يقتصر على تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد من خلال تدريس التاريخ فحسب ، وإنما يؤدى أيضا إلى إحياء مادة التاريخ ، وجعلها مادة حية نابضة ، سواءا كانت موضوعات تاريخية متعلقة بالتاريخ القديم أو الوسيط أو الحديث .

وهذا يؤكد على أهمية إثارة تفكير الطلاب باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ يحقق العديد من وظائف التاريخ وتدريسه بالمرحلة الثانوية .

### ١٩ - *مشروع المجلس المدرسى البريطانى لـ "بودنجتون" "Boddington"* : [١]

لقد قام المجلس المدرسى البريطانى فى عام (١٩٨٤) بعمل مشروع التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية من (١٣ - ١٦ سنة) بالمملكة المتحدة ، وترجع بداية التفكير فى المشروع إلى عام ١٩٧٣ حيث قامت به جامعة ليدز (Leads) ثم طور عام ١٩٧٥.

ويقوم المشروع على دراسة ميدانية للتعرف على كيفية تدريس التاريخ من خلال دراسة قدرات وحاجات الطلاب المتصلة بدراسة التاريخ ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من الحاجات وثيقة الصلة بدراسة التاريخ بالمرحلة الثانوية وتمثلت فى :

١- الحاجة إلى فهم العالم الذى يعيشون فيه .

٢- الحاجة إلى فهم الذات عن طريق توسيع مجال خبرات الطلاب بدراسة الشعوب فى الأماكن والأزمنة المختلفة .

٣- الحاجة إلى فهم عمليات التغير واستمرارية الشئون الإنسانية .

٤- الحاجة إلى اكتساب اهتمامات لشغل أوقات الفراغ .

---

1- Tony Boddington : The Schools Council History 13-16 Project, History and Social Science Teacher, Vol. 19, No. 3, 1984, PP. 129-137.

٥- الحاجة إلى تطوير القدرة على التفكير الناقد ، وإصدار الأحكام على المواقف الإنسانية.

وينبغى أن يقدم ذلك بإستخدام الأدلة التاريخية ، ولقد تبع ذلك دراسة لطبيعة التاريخ والمهارات المعرفية التى يمكن أن يهتم بها المشروع .

ولقد قام المشروع على مقرر تمهيدى بعنوان ما التاريخ ؟ "What is the History"? وهو يهدف إلى البدء بعملية تدريس التاريخ من خلال تعريف المتعلم بطبيعة علم التاريخ وأساليب البحث والتفكير فيه ويتكون هذا المقرر من خمس وحدات هى :

١- شخصيات فى الماضى .

٢- عمل كشفى .

٣- البحث فى الدليل التاريخى .

٤- مشكلات الدليل التاريخ .

٥- توجيه الأسئلة .

ولقد تضمن المشروع المهارات التى يجب أن يكتسبها المعلم وتتمثل فى :

**١- الحصول على المعلومات أو اكتشاف المعلومات . (Finding information)**

**٢- استرجاع المعلومات . (Recalling information)**

**٣- فهم الدليل التاريخى . (Understanding Evidence)**

**٤- تقويم الدليل التاريخى . (Evaluating Evidence)**

ويتطلب ذلك القدرة على :

- التمييز بين الحقائق والمسلمات ، والاستنتاجات ، والفروض ، والأحكام القيمية .
- التمييز بين المستخلصات الصادقة وغير صادقة .
- التمييز بين المواد وثيقة الصلة وغير الوثيقة الصلة بمجال الدراسة .

- مقارنة المعلومات وإبراز التناقضات .. إلخ .

٥- التوصل إلى إستنتاجات وفروض . (Making inferances and Hyphotheses)

٦- التركيب . (Synthesis)

ولقد تضمن المشروع وصفا تفصيليا لما يجب أن يقوم به المعلم والتلاميذ ، وينصب دور المعلم على التساؤل والبحث عن الإجابات من خلال الأدلة التاريخية ، وذلك بعيدا عن استخدام الأساليب التقليدية فى تدريس التاريخ .

**٢٠- دراسة "رياك" "Reak" (١٩٨٥) : (١)**

استهدفت الدراسة تحليل محتوى كتب التاريخ فى خمس ولايات أمريكية والتى تتعلق بالحرب العالمية الثانية ، وذلك بغرض الحصول على وصف هادف ، ومنظم ، وكمى ، وكيفى للمحتوى فيما يتعلق بهذه الحرب .

ولقد تم اختيار خمسة كتب من الكتب الواسعة الإنتشار فى المدارس الأمريكية ، وتم تحليلها فى ضوء ثلاثة بنود تمثلت فى :

١- دور الشعب .

٢- الأحداث التاريخية .

٣- النظريات العسكرية .

حيث وضعت هذه البنود فى (١٢٦) فقرة ، نظمت وأدرجت فى قائمة تم عرضها

---

1- Jack E. Reak : A Content Analysis of selected Unted States History Textbooks Concerning World WarII Diss. Abs. int. Vol. 46, No. 6, December, 1985, P. 1588.

على المحكمين لضبطها . وقد أظهرت نتائج التحليل ما يلى :

١- تضمنت الكتب كثير من الأحداث بنسبة كبيرة عن الأفراد والأهداف .

٢- تناولت الكتب القادة السياسيين الأمريكيين ، والإنجليز ، والألمان ، بشكل متكرر أكبر من القادة الروس أو الإيطاليين ، أو اليابانيين .

٣- تمت معاملة الحلفاء بشكل مرضى أكثر من قادة التكتل .

٤- عكست الكتب البنود بصورة سطحية .

٥- افتقرت الكتب إلى الأدلة التاريخية التى تؤيد وجهات النظر الموضوعية ، بعيدا عن التحيز والأغراض الشخصية .

وهذا ما يؤكد اهتمام تلك الدراسة بضرورة وأهمية تضمين الأدلة التاريخية بالكتب المدرسية .

### ٢١- *دراسة "بن جونس" "Ben Jones" (١٩٨٦) :* (١)

لقد قدم الباحث فى هذه الدراسة مجموعة من المهارات المقترحة والتى تعد كمعايير تستخدم فى دراسة وتدريس التاريخ . ولقد صنف المهارات إلى الجوانب الثلاث الآتية :

**الجانب الأول : المعرفة والفهم التاريخى : (Historical Knowledge and Understanding) :**

وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :

١- وصف الحقائق والمعلومات التاريخية .

٢- استخدام المفاهيم .

٣- النظر إلى القضايا أو الأحداث التاريخية .

---

1- R. Ben Jones : Grade Criteria : Opportunity or Impending Disaster : Teaching History, No. 44, February, 1986, PP. 3-4.

**الجانب الثانى : التقصى أو البحث التاريخى :** (Historical Enquiry)

وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :

١- اعداد الأسئلة والإستفسار وفرض الفروض عن المعرفة التاريخية .

٢- إقامة الدليل التاريخى . (Locating Evidence)

٣- الربط بين الأشكال المختلفة للدليل ، وتدوين النتائج .

**الجانب الثالث : التعليل التاريخى :** **(Historical Reasoning)**

وقد تضمن هذا الجانب المهارات الآتية :

**١- تحديد قيمة الدليل . (Assessing The Utlity of Evidence)**

**٢- تفسير الدليل . (Interpreting Evidence)**

**٣- صدق الدليل . (Considering The Reliabity of Evidence)**

**٤- إصدار الأحكام (Reaching a Judgement)**

وهذه المهارات الرئيسية يتبعها عدد من المهارات الفرعية ، ولقد قسم الباحث هذه المهارات حسب مستويات التعلم حيث تبدأ من البسيط إلى الصعب ، وتعد منهاجا للعمل ولتدريس التاريخ بطريقة حديثة وتسهل على المعلم والطالب فهم العمليات الخاصة بالتاريخ واستخدام الأدلة التاريخية ، مما ينمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخى باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى .

**٢٢- *دراسة "أشبى ولى" "Ashbuy and Lee" (١٩٨٧) :*** (١)

استهدفت تلك الدراسة بحث الدليل التاريخى ، وفهم التلاميذ للدليل التاريخى وإدراكهم

---

1- Rosalyn Ashby and Peter Lee " Discussing The Evidence, Op. Cit. PP. 13-17.

له ، وذلك من خلال استيراتيجية تقوم على توضيح العلاقات والمشكلات التاريخية ، والقدرة على معرفة ما الذى يستطيع التلاميذ القيام به ، وما الذى لا يستطيعون القيام به فى مجال تعليم التاريخ ، والهدف من ذلك هو إحياء الماضى وتقديمه بصورة جيدة للتلاميذ.

ولقد قام الباحثان باستخدام أجهزة حديثة لتسجيل المهام التى يقوم بها الطلاب كالفيديو، وقد بلغ عدد الطلاب خمسين طالبا مقسمين على مجموعتين وقد تم ملاحظتهم أثناء استخدامهم للدليل التاريخى .

كذلك قام الباحثان بتطبيق إختبارات نلسون (Nelson Tests) على الطلاب عينة البحث بمدرسة برامستوم (Bramstom School) بلندن بهدف قياس مدى الفهم التاريخ .

ولقد أثبتت النتائج أن الطلاب كان لديهم صعوبات كثيرة فى تناول الأدلة التاريخية ونسخها ، إضافة إلى عدم ملائمتها للتلاميذ ، حيث أن نسبة الطلاب الذين أجابوا على الاختبار قد بلغت ٤٥٪ .

ويرجع السبب فى ذلك إلى عدم تقديم التاريخ للتلاميذ بأسلوب شيق وعدم استخدام أدلة تاريخية مناسبة لمستوى نمو التلاميذ ، وكذلك عدم توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق ذلك .

**٢٣- دراسة "أوستن وآخرين" "Austin et al" (١٩٨٧) :** (١)

استهدفت الدراسة مدى استخدام التلاميذ للدليل التاريخى ، وقدرتهم على استخدام

وتحليل وتقويم الدليل فى الفصل ، واكتشاف القدرات والمهارات اللازمة للعمل بالأدلة التاريخية لدى التلاميذ مثل اكتشاف المعلومات واستخدامها وإصدار الأحكام .

ولقد أعد الباحثون إختبارين لقياس ذلك .

**١- اختبار محايد** **(The Neutral Test)**

**٢- اختبار جدلى** **(The Controversial Test)**

وتم تزويد التلاميذ بالوثائق والأدلة التاريخية اللازمة التى يقوم التلاميذ بدراستها . والإجابة على الاختبارين .

وتم كذلك تطبيق الإختبارات على عينة تمثل طلاب أربعة مدارس إثنين فى إنجلترا ، واثنين فى إيرلندا الشمالية ، واستغرقت مدة تطبيق الاختبارين أربعين دقيقة لكل اختبار على مرحلتين يفصل بينهما أسبوعان .

ولقد أظهرت نتائج البحث أن الطلاب استطاعوا الإجابة على الأسئلة فى الاختبارين، وكانت الأدلة كافية فيما بين ٩١٪ ، ١٠٠٪ لجميع الطلاب الذين شملهم الإختبار .

---

1- Roger Austin, Gordon Rae and Keith Hodgkinson : Discuss Children's Evaluation of Evidence on Neutral and Sensitive Topics : Teaching History, No. 49, October, 1987, PP. 8-11.

كذلك أظهرت النتائج قدرة التلاميذ على استخدام وتحليل الدليل التاريخى ومعالجته ، على اعتبار أنه وهو حاجة ماسة تهم كل الطلاب .

كما أظهرت النتائج أن التلاميذ لديهم القدرة على استنتاج واستقصاء الأسباب بأنفسهم، ويمكن تنمية العديد من القدرات والمهارات العالية لدى التلاميذ .

**٢٤- دراسة "جيل" "Jell" (١٩٨٧) :** (١)

استهدفت الدراسة استخدام الأدلة التاريخية ، وتحليل ، وتوضيح أهم العوامل الأساسية التى توضح فوائد وأهمية الأمية الإجتماعى ، والعجز فى الميزانية الفيدرالية الأمريكية .

ولقد أثبتت نتائج الدراسة :

هناك مجموعة من المظالم يتعرض لها الأمريكيون السود من حيث الجنس ، والعضل الاجتماعى ، والتفرقة العنصرية ، وذلك من خلال الأدلة التاريخية والتى تضمنت مجموعة من الأوراق والوثائق الرسمية ، التى تتناول الميزانية الفيدرالية الأمريكية ، وكذلك معاملة السود الأمريكيين ، والتى تميزت بالتفرقة العنصرية .

---

1- Quadagno, Jill : The social Security Program and The Prirate Sector Alternative, Lessons From History International : Journal of Agining and Human development, Vol. 25, No. 3, 1987, PP. 239-246.

### ٢٥- دراسة "الأرشيف القومى الأمريكى" (G. S. A) (١٩٨٨) : (١)

قام فريق من الأرشيف القومى الأمريكى بدراسة استهدفت استخدام الوثائق والأدلة التاريخية فى الفصل الدراسى . وتزويد الطلاب بالنظرة التاريخية تجاه القضايا المعاصرة، مما يجعلهم ينظرون إلى القضايا من منظور تاريخى .

ولقد تم تحديد خمس وثائق تتضمن مجموعة من الرسائل الهامة والتى تتعلق بالقضايا المطروحة على الساحة العالمية ، ثم تقويم تلك الوثائق من خلال :

١- تحليل الوثائق والموضوعات .

٢- المقارنة بين الموضوعات التى تحتويها الوثائق والأدلة التاريخية .

ولقد تضمنت الأدلة والوثائق التى تم تقويمها مايلى :

١- إثنين من الوثائق المتعلقة بالأمراض التناسلية أثناء الحرب العالمية الأولى ، والثانية ، وبتحليل تلك الوثائق تم إضافة حقائق جديدة حول مرض الإيدز .

٢- وثيقتين أخريتين بتأمين الصحة العالمية عام ١٩٣٠ ، وأحد الخطابات للرئيس الأمريكى فرانكلين روزفلت .

٣- والوثيقة النهائية تتعلق بالدين الحكومى الأمريكى عام ١٩٥٠ أثناء فترة الرئيس ايزنهاور الأولى . وتتعلق بالنظرة التاريخية ، والخلافات حول الدين الحكومى ، وإستخدامه فى مواجهة الشيوعية .

---

1- National Archives and Records Service (G. S. A) : Perspectives Using Historical Documents To Think About, Nif Issues, Washington, D. C, 1988.

**٢٦ - دراسة "دوني ولفستك" "Downey and Levstik" (١٩٨٨) : (١)**

استهدفت الدراسة بيان واقع تعليم التاريخ الأمريكي في المدارس الأولية والثانوية .

وفى سبيل ذلك تم استعراض الأدبيات السابقة حول واقع تدريس التاريخ من حيث : أساليب التدريس ، والكتب المدرسية .

ولقد توصلت الدراسة إلى : ،

١- ضعف مهارات التفكير التاريخي لدى التلاميذ نتيجة لاستخدام الأساليب التقليدية في تدريس التاريخ .

٢- اختلاف طريقة تدريس التاريخ ونوعيته من مدرسة لأخرى لأنه يعتمد على الإجتهاد من قبل المدرسين .

٣- تأكيد المناهج على تغطية الأحداث بدرجة عالية ، مما يستلزم معه اتساع مساحة الحفظ والتلقين مما لا يساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي من حيث الإفتراض ، والاستنتاج ، والنقد ، والبحث ، والإكتشاف لدى الطلاب ، مع عدم اهتمامها بإستخدام الأدلة التاريخية .

٤- لا يوجد دليل على أن تطوير الفهم والإدراك التاريخي يبدأ في مرحلة معينة ، كما أن الطلاب قادرون على التفكير التاريخي الناضج عندما يكون لديهم المعرفة الكافية .

٥- إن محتوى المعرفة يعتبر هام جدا بالنسبة لتنمية التفكير التاريخي الصحيح . ولذلك يجب الإهتمام بالمحتوى التاريخي بحيث يكون مناسبا لمستوى الطلاب .

٦- ضرورة الإهتمام بمدى التفاعل بين الطلاب والمدرسين حيث يؤثر إيجابيا ذلك على تعليم وتدريس التاريخ .

---

1- Matthew T. Downey and Linda S. Levstik, Teaching and Learning History : The Research Base : Social Education, Vol. 52, No. 5, Septemper, 1988, PP. 336-341.

٧- ضرورة الاهتمام بالصعوبات التى تواجه الطلاب فى تعليم التاريخ .
٨- ضرورة التقويم المستمر لمكانة التاريخ وتدريسه فى المدارس ، وضرورة مسايرة المناهج للتطورات والاتجاهات العالمية الحديثة .
٩- ضرورة استخدام الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ مما يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى .

**٢٧- دراسة "هارولد" "Harold" (١٩٨٨) :** (١)

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الطلاب للأدلة التاريخية المختلفة فى تقويم الموضوعات ، وتنمية القدرة على التفكير التاريخى ومهاراته .

ولقد قدمت الدراسة تصورا مقترحا لكيفية استخدام الأدلة التاريخية حيث يمكن الاستفادة منه فى :

١- كيفية كتابة المقالات التاريخية ، والمهارات المتصلة بها من حيث : قراءة وتحليل وتفسير الوثائق التاريخية ، وتوضيح الكثير من الحقائق التاريخية ، وترتيب المعلومات ، ونقد الأدلة ، وإصدار الأحكام .
٢- كما تضمن التصور المقترح كيفية استخدام معظم الطلاب للأدلة التاريخية المختلفة فى تقويم طريقة التفكير التاريخى ، والطرق التاريخية المختلفة ، وفى سبيل ذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب على كيفية كتابة ، وتناول المقالات التى تتضمنها الوثائق من حيث النقد والتحليل والتفسير فى ضوء الدليل التاريخى وصولا إلى إصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية .

---

1- Woodman Harold D. : Do Facts Speak For Themselves ? Writing The Historical Essay: Social Studies Texau, Vol. 4, No. 3, 1988, PP. 30-34.

### ٢٨- دراسة "رايت" "Wright" (١٩٨٨) : (١)

قدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستخدام الدليل أو البرهان ليس فقط فى مجال تدريس التاريخ ولكن أيضا فى مجال تدريس الجغرافيا .

ولقد قام هذا التصور على أربعة جوانب هى :

**١- التدريس العملى (Teaching Practice)**

ويتناول هذا الجانب استخدام الدليل التاريخى كأحد الطرق الحديثة فى تدريس التاريخ، وهذا يعتمد على التطبيق العملى ، واستخدام العديد من النصوص التى تعد كأدلة حقيقية على جانب كبير من الأهمية لكل من المعلمين والطلاب .

**٢- العمل التعاونى بالدليل (Coomprating With Evidence)**

ويتطلب ذلك ضرورة العمل التعاونى فى استخدام الأدلة التاريخية ليس فقط فى مجال التاريخ ولكن فى مجال الجغرافيا أيضا ، حيث إن الأحداث التاريخية دائما ما تكون مرتبطة بالمكان ، وحيث إن ذلك على جانب كبير من الأهمية أيضا فى مجال الجغرافيا والمؤرخين ، وذلك مثل : استخدام الخرائط كأدلة أساسية ، تسخدم للبرهنة على أماكن الأحداث بعيدا عن التخمين .

**٣- مدخل الألغاز "المفاتيح" (Clues Approach)**

وقد تناولت فيه أهمية استخدام الدليل التاريخى والمصادر التى تعد أدلة تاريخية فى

---

1- David R. Wright : The Evidence of Things Not Seen ... "The Role of Evidence in Education : Teaching History, No. 53, October, 1988, PP. 34-34.

مجال الجغرافيا ، وترى أن استخدام ذلك المدخل مع الدليل التاريخى يحقق العديد من الفوائد التربوية لدى المتعلم ، حيث يزيد من دافعيته فى التعليم والبحث عن الحلول من خلال الأدلة التاريخية .

**٤- البرهان والحقيقة** **(proof anf Truth)**

وقد تناولت الدراسة فى هذا الجانب أهمية استخدام المناظر الطبيعية والرسوم ، وكذلك الأشكال المختلفة للبحث عن الحقيقة المؤيدة بالدليل الواضح المحدد (Hard Evidence) ، وترى أن ذلك يفيد فى مجال الجغرافيا إلى حد كبير فى البحث عن المعادن، واكتشاف الأخطار ، والحدود الطبيعية والسياسية . إلى غير ذلك من قضايا مطروحة فى حاجة دائما إلى الدليل الذى يدعم الحقيقة .

كما ترى تلك الدراسة ضرورة استخدام مدخل الأدلة فى مجال الجغرافيا أيضا ، وترى أيضا أن للمعلم دورا فى ذلك حيث يجب أن تكون أسئلته للطلاب من خلال الأدلة التاريخية ، مع الإعتماد على الدليل الواضح المحدد وكذلك الدليل المستنتج المنطقى لفائدته العظيمة فى تحقيق الدافعية والتعلم الذاتى لدى الطلاب ، ولتحقيق العديد من المهارات لدى الطلاب .

***٢٩- دراسة "زايتر" "Seiter" (١٩٨٩) :*** (١)

استهدفت الدراسة بيان واقع تدريس التاريخ العالمى وذلك من خلال مركز المعلومات والمصادر التربوية (Eric / Chess) .

---

1- David M. Seiter : Teaching World History Today : Social Education, Vo. 53, No. 5, September, 1989, P. 327.

وقد تم تحليل بعض المصادر اللازمة لتدريس التاريخ العالمى وإعداد تقرير عن كيفية تناول التاريخ اليابانى فى المدارس الثانوية بولاية تكساس (Texas) وأكلاهوما (Oklahoma) وليوزيانا (Louisiana) بالولايات المتحدة الأمريكية . وذلك من خلال وضع قائمة لوصف مصادر تدريس تاريخ العالم .

وهذه الدراسة توضح مدى حجم المعلومات التى يتم تدريسها عن اليابان فى التاريخ العالمى بالمدارس الثانوية .

ولقد بلغت عينة الدراسة (٤٧٥) من مدرسى التاريخ العالمى ، وتم إختيارهم عشوائيا من (١٢) مدرسة منتشرة فى الولايات المتحدة .

ولقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلى :

١- الإهمال والقصور فى استخدام الأدلة التاريخية فى المناهج .
٢- أن هناك تباينا فى تناول المدرسين لتاريخ اليابان ، وأن هناك بعض الطلاب (واحد من كل ثلاثة) يفضلون مشاهدة الأفلام التربوية ، والتاريخية عن اليابان .
٣- أن تناول الجانب الاقتصادى ضئيل جدا بالنسبة لليابان .
٤- أن اليابان توضع فى المرتبة الثالثة بعد روسيا والصين من حيث الأهمية من قبل المدرسين فى تناولهم للتاريخ العالمى .

### ٣٠- دراسة "ديلر وشوج" "Deller & Schug" (١٩٨٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع مقرر يتضمن كيفية استخدام الخرائط التاريخية القديمة فى

---

1- Howard Dellerx Mark C. Schug : How To Use Old Maps to Enliven Social Studies. March - April, Vol, 80, No. 8, 1989, PP. 45-50.

تدريس التاريخ ، وكذلك فى تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ من خلال استخدام تلك الخرائط كأدلة تاريخية .

ولقد تناولت الدراسة أهمية استخدام الخرائط التاريخية ، ودواعى ذلك ، وما يمكن أن تحققه من وظائف تدريس التاريخ ، وذلك مع مراعاة استخدام خرائط القرن الخامس عشر والسادس عشر حيث تعد ذات أهمية كبيرة تاريخيا وهذه الخرائط تتناول الاكتشافات الجغرافية ، ولقد قدمت هذه الخرائط فى مجموعة من الدروس ، وتمثلت تلك الخرائط فى:

١- خريطة (باموندى) ١٤١٨ .

٢- خريطة (باموندى) ١٩٧٢ .

٣- خريطة العالم (لهارتمان) ١٤٩٣ .

٤- خريطة تفصيلية (لسيمون) ١٥٣٢ .

٥- خريطة تفصيلية (لسباستيان) ١٥٤٠ .

وبعد استخدام تلك الخرائط فى التدريس توصلت الدراسة إلى أن ذلك قد ساعد على تحقيق المهارات الآتية :

١- تنمية الفهم التاريخى لدى الطلاب .

٢- ربط الزمان بالمكان تاريخيا .

٣- تفسير الأحداث والعلاقات التاريخية .

٤- فهم العالم القديم .

كما ترى الدراسة أن استخدام الخرائط كأدلة تاريخية يسهم فى تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ ومهاراته .

### ٣١- دراسة "دى ماركو" "De Marco" (١٩٨٩) : (١)

استهدفت الدراسة وضع تصور لكيفية استخدام الدليل التاريخى من أجل اكتساب الطلاب للمهارات التى يستخدمها المؤرخون فى تعاملهم مع المادة التاريخية ، واستخدامهم للدليل التاريخى من أجل الوصول إلى الحقيقة .

وقد تضمن هذا التصور أيضا مجموعة من المعايير التى ينبغى مراعاتها عند استخدام الدليل التاريخى وهذه المعايير هى :

١- أن يطرح الدليل التاريخى مجموعة من التساؤلات التى يبحث عنها المؤرخون فى أدلة أخرى .
٢- أن تكون الأسئلة المطروحة سهلة ويمكن الإجابة عنها .
٣- أن يتضمن الدليل إجابات للأسئلة المطروحة .
٤- القدرة على افتراض الفروض ، وطرح الأسئلة ، التى يتطلب البحث عنها من خلال الدليل وذلك بيسر وسهولة .

ثم قدمت الدراسة أيضا تصورا لاستخدام الدليل التاريخى فى المحتوى أو النصوص (Evidence in Context) وذلك ليسهل الربط بين الدليل التاريخى والمحتوى أثناء عملية التدريس ، مما ينمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخى ، ويجعل من مادة التاريخ مادة ذات وظيفة فى حياة الطلاب .

---

1- Nile De Marco : Pupils and The Professional Historian, Op. Cit, PP. 23-26.

**٣٢- دراسة "فرى" "Fry" (١٩٩١) :** (١)

استهدفت الدراسة بيان مدى استخدام المعلمين للدليل التاريخى فى تدريس التـاريخ السوفيتى ، وكيفية استخدامهم للأدلة التاريخية خلال العام الأخير ، وكذلك مدى تمكنهـم من مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، فى فصول (جى . سى . إس . إى) (GCSE).

وفى إطار ذلك قام البـاحث بملاحظـة عـدد مـن المعلميـن بلـغ عددهـم سـتة عشـر معلما، وذلك فى أثناء تدريسهم لمقرر القوميات السوفيتية فى التاريخ السـوفيتى ، وذلـك بهدف الكشف عن ما يأتى :

١- أسباب استخدام المعلمين للدليل التاريخى ؟
٢- ما هو الأسلوب أو الطريق المناسب لإستخدام الدليل التاريخى ؟
٣- أنواع الأدلة التاريخية التى يستخدمها المعلمون .
٤- العلاقة بين الأدلة التاريخية التى تستخدم والمقرر الدراسى .

وبعد أن قام الباحث بملاحظة المعلمين فى ثمانيـة وعشـرين درسـا ، قـام بتسـجيل تلك الدروس ، ثم قام باختيار خمسة دروس من بينها ، لتحليلها . وكذلـك قـام بمقـابلات مسجلة مع المعلمين وتحليلها أيضا .

ولقد أظهرت النتائج ما يلى :

١- عدم تحديد المعلمين للهدف من استخدامهم للدليل التاريخى .
٢- عـدم إدراك المعلميـن وعـدم إهتمـامهم بالطريقـة التـى ينبغـى أن يقـدم بهـا الدليـل التاريخى .
٣- عدم اهتمام المعلمين باستخدام أنواع مختلفة من الأدلة التاريخية فى الفصل .

---

1- Heather Fry : Using Evidence in The GCSE History Classroom, OP.Cit, PP. 8-17.

٤- وجود قصور فى فهم المعلمين للعلاقة بين الدليل التاريخى ومحتوى الدرس .

### ٣٣- دراسة "كوبر" "Cooper" (١٩٩٢) : (١)

أجرى "كوبر" دراسة كان الهدف منها تنمية اكتساب التلاميذ الصغار لمهارات التفكير التاريخى ، وذلك من خلال تنمية قدراتهم على استخدام الأدلة التاريخية ، والحجج والبراهين المختلفة من المصادر الأولية التاريخية وذلك بغية إكتساب الطلاب القدرة على :

١- فهم التغير التاريخى ، والربط بين الماضى والحاضر .

٢- تفسير الأحداث التاريخية فى ضوء الأدلة التاريخية .

٣- ربط الأسباب بالنتائج .

٤- استخلاص الحجج والبراهين من الأشكال المختلفة للمصادر الأولية .

٥- فهم الأزمنة التاريخية ، والمفاهيم التاريخية المختلفة .

٦- فهم العلاقة بين التاريخ المكتوب (الوثائق) وبين التاريخ الشفهى ، والآثار المادية .

٧- فهم العلاقة بين الاستنتاج التاريخى من المصادر ، وتنمية الفهم والتصور التاريخى .

٨- فهم استراتيجيات تنمية التفكير التاريخى .

٩- قيادة المناقشات وإدارة الحوار فى الفصل .

ثم قدمت الدراسة تصورا لإختيار الدليل التاريخى الوثائقى والمكتوب والدليل الشفهى، والقصة المكتوبة وكيفية إستخدامها فى الفصل مما ينمى لدى الطلاب القدرة على الفهم التاريخى والمهارات السابقة .

---

1- Hilary Cooper, Young Children's Thinking in History : Op. Cit, PP. 8-13.

## ثالثا : تعليق على الدراسات السابقة وفروض البحث :

يتبين مما سبق أن هناك العديد من الدراسات الأجنبية التى بحثت فى مجال تدريس التاريخ بإستخدام الأدلة التاريخية والمصادر الأصلية ، وإلى جانب ذلك هناك بعض الدراسات العربية التى أجريت فى هذا المجال ، ويرجع ذلك إلى :

١- أن مناهج التاريخ فى المدرسة الثانوية المصرية لا تزال تعتمد اعتمادا كليا على تناول المعارف التاريخية بشكل نظامى متتابع على أساس التطور فى الأحداث التاريخية .

٢- أن تنفيذ هذه المناهج لا يزال فى إطاره المعتاد ، الذى يعتمد على تقديم المعارف التاريخية فى قوالب ثابتة يحكمها منطق علم التاريخ ، وهو أمر قد يسهم فى إغفال العمليات العقلية الأساسية التى يمكن تنميتها من خلال تدريس التاريخ كنظام معرفى .

٣- أن قضية استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ هى فى الأصل مسألة تتعلق بفلسفة المنهج أساسا ، فإذا كان مخططوا المناهج يرون أن استخدام الأدلة يعد أمرا أساسيا من أجل تنمية وظائف عقلية ووجدانية من وراء تدريس التاريخ لجاء ذلك واضحا فى الكتاب المدرسى وأساليب التدريس ، كما أوصت بذلك بعض الدراسات السابقة .

٤- أن استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ أصبح أمرا مستقرا فى أدبيات المنهج التربوى فى كثير من جامعات العالم ، فضلا عن أنه أصبح من أهم المداخل المعتمدة فى تدريس تلك المادة فى مدارس المرحلة الثانوية ، وخاصة فى مدارس إنجلترا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

٥- ونظرا لشدة الإيمان والتحمس بين التربويين لهذا المدخل فإنه كثيرا ما يستخدم فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى صفوف المرحلة الإبتدائية وفق نظام ومستوى مقبول من الناحية السيكولوجية .

هذا وقد استفاد الباحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية فى الدراسات السابقة بكثير من هذه الأمور لعل أبرزها :

١- التوصل إلى قائمة شاملة بالمهارات الأساسية التى يمكن مساعدة التلاميذ على إكتسابها من خلال تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية .

٢- تبين العلاقة بين استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، وتلك العمليات العقلية الأساسية التى يمارسها المؤرخ عندما يستخدم المادة التاريخية الخام . ومن بينها الأدلة التاريخية .

٣- استطاع الباحث أن يدرس العديد من الإتجاهات العالمية والتجارب الرائدة فى تخطيط مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية بإستخدام الأدلة التاريخية ، الأمر الذى أفاد الباحث فى مرحلة بناء البرنامج الخاص بهذه الدراسة إستنادا إلى مدخل الأدلة التاريخية .

٤- كما أفد من كيفية تصنيف الأدلة التاريخية ، والإستراتيجيات المناسبة لإستخدامها داخل الفصول المدرسية ، فى وضع التصور المناسب لتنفيذ الوحدة المختارة من البرنامج المقترح .

٥- كانت هذه الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحث من الدوافع الأساسية التى جعلته يحرص على حضور أكثر من ثلاثين ساعة تدريسية بالمدارس الثانوية الألمانية بمدينة بايرويت (Bayreuth) ليرى العلاقة بين الدراسات فى جانبها النظرى ، والاجراءات التطبيقية لها فى الميدان .

٦- توصل الباحث إلى مختلف المنطلقات الفكرية التى يستند إليها أصحاب هذا المدخل فى تدريس التاريخ ، الأمر الذى ساعده فى وضع تصور خاص لبرنامج هذه الدراسة ، وخاصة من حيث الأسس التى يقوم عليها البرنامج والتى حاول الباحث أن يبرزها بوضوح فى الوحدة المختارة من هذا البرنامج .

٧- كما أفادت هذه الدراسات الباحث فى بناء المعيار الذى إتخذه كأداة لتقويم الوضع الراهن لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك أساليب تدريسه ، فضلا عن أن هذا المعيار كان المدخل الأساسى الذى إعتمد عليه الباحث فى وضع الإطار العام المقترح للبرنامج .

٨- كما أفادت الدراسة أيضا فى بناء الأدوات الخاصة بتقويم الأهداف والمحتوى وطرق التدريس السائدة .

٩- إستطاع الباحث من خلال البحوث والدراسات السابقة أن يتوصل إلى نواتج تلك الدراسات وما كشفت عنه من إيجابيات وسلبيات ، الأمر الذى ساعده فى صياغة الفروض التى تسعى الدراسة إلى دراستها والتحقق من صدقها .

## فروض البحث :

وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تتصدى للتحقق من مدى صحة الفروض الآتية :

١ - ***توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدى.***

٢ - ***توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى إختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .***

# الفصل الثالث

# الفصـل الثـالـث

## الأدلة التاريخية ، ماهيتها ، وأهميتها والمهارات الأساسية لإستخدامها فى التدريس

أولا : ما هية الدليل التاريخى .
ثانيا : أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ.
ثالثا : أنواع الأدلة التاريخية .
رابعا : المهارات الأساسية اللازمة لاستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

خصص هذا الفصل لعرض ماهية الدليل التاريخى وأهميته واستخدامه فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك المهارات الأساسية الواجب توافرها لدى معلم التاريخ ليكون قادرا على استخدام هذا المدخل ، وفيما يلى تفصيل ذلك .

## أولا : ماهية الدليل التاريخى (Historical Evidence) :

مما لاشك فيه أن تدريس التاريخ لابد وأن يشمل وصفا لخصائص معينة من النشاط التاريخى وذلك من أجل فهم معنى الدليل التاريخى ، فالعلاقة بين التاريخ ودليل الماضى مستمرة ، ولذلك فهى تعد أساسية وضرورية لكل خصائص الأنشطة التى يقوم بها المؤرخ.

كما أن طريقة المؤرخ فى البحث والتفكير تقوم على استقراء وتفسير ما اصطلح المؤرخون على تسميته بالدليل التاريخى أو البينة التاريخية أو البرهان التاريخى (Historical Evidence) .

والدليل التاريخى قد يكون مصدرا أصليا أو ثيقة أصلية كالمعاهدات والدساتير ، والبيانات والتقارير الرسمية والوثائق والآثار أو الشواهد المادية ، كما يمكن أن يكون الدليل التاريخى نتاجا فنيا أو أثرا أو شواهد منطقية أو مادية ، كما أنه يتصل باستخدام الدليل التاريخى وتفسيره عملية أخرى هى "إعادة البناء التاريخى" (Reconstruction) أو إحياء الماضى أو إعادة تمثيله . (١)

والدليل التاريخى كما يراه *"جنكنس "Jenkins" وبركلى "Brickly"* هو "المصادر

1- David R. Wright : "The Evidence of Things Not Seen.. (Op. Cit), P. 34.

الأصلية والاثار التى تستخدم لتقديم الحجج فى كل وقت أو زمن" (١) وهذا الرأى يتفق مع مايراه "دى ماركو" "De Marco" من أن الدليل التاريخى هو أى شىء يمكن إستخدامه للإجابة عن تساؤلات الماضى . والمصادر هى أحد الأدلة التى يمكن إستخدامها للإجابة عن التساؤلات وتوضيح حقيقة وصورة الماضى . (٢)

ويتفق كل من "ديكنسون" "Dickinson" ولى "Lee" على أن الدليل التاريخى ليس نوعا خاصا من الأشياء ، ولكنه أى شىء يمكن أن يستخدم للمساعدة فى الإجابة عن تساؤل عن الماضى ، وتلك الأسئلة يتم وضعها تبعا لمعنى الدليل وماهيته ، ولذلك يشترط أن يكون الدليل التاريخى مقترنا بأسئلة ، ومن ثم فالمؤرخ المحترف يعرف ماهية الأسئلة التى يجب أن تسأل ، وما الدليل الذى ينبغى أن يستخدم فى الإجابة عنها . (٣) ومما سبق يتضح الإتفاق بين الآراء السابق فى تعريف الدليل التاريخى .

والدليل التاريخى لا يمكن أن يتكلم عن نفسه ، فالتاريخ لا يعتمد فقط على إحياء سجل الماضى ، ولكنه يعتمد أيضا على ما يعده المؤرخون له ، وبالتالى لابد من فهم الدليل التاريخى ، وهذا الفهم يتوقف على نوع الدليل المستخدم ، ومصدره وشكله ، والتعرف بالمجتمع الذى نبع منه .

وهكذا يبدو أن المؤرخ إذا كانت المادة الخام التى يتعامل معها فى سبيل تقديم التاريخ

---

1- Keith Jenkins and Peter Brickley : A Level History : On Historical Facts and Other Problems. : Teaching History, No. 52, July, 1988, P. 23.

2- Neil De Marco : Pupils and The Professional, (Op. Cit), P. 24.

3- A. K. Dickinson, A. Gard and P. J. Lee : "Evidence in History and The Classroom" In : History Teaching and Historical Understanding: London, Heinmann, 1978, P. 6.

بصورة أقرب إلى الموضوعية ، فإن مادته فى ذلك هى الأدلة التاريخية ، ومن ثم فإن كفاءة المؤرخ تقاس بنوعية الأدلة التى يحصل عليها وكيفية تفسيرها وتحليلها ، حيث يمكنه أن يصل من خلالها إلى استنتاجات وأحكام عامة من شأنها أن تلقى الضوء على المواقف والأحداث والعلاقات التاريخية فى فترة ما .

وبناء على ذلك فإن المؤرخ إذا كان يقوم بهذه العملية فهو بذلك يتعامل مع مصادر معينة من أجل التأريخ ، وهو أمر يرى التربويون أنه على درجة كبيرة من الأهمية فى المجال التعليمى والتربوى ، والذى يجب أن يلقى عناية خاصة من قبل مخططى مناهج التاريخ ، وكذا المعلمين فى الفصول المدرسية .

ويبدو من ذلك أن أى دليل تاريخى لازم وضرورى لعملية التأريخ بالنسبة للمؤرخ ، كما إنه على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لخبراء المناهج والموجهين والمعلمين .

## ثانيا : أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ :

ولقد ساد فى الوقت الحاضر العديد من التغيرات العالمية السريعة والمتلاحقة فى مجال تطوير المناهج والبحث عن مداخل جديدة لتطوير تدريس التاريخ حتى يلاحق هذه التغيرات ، والاعتماد على الفهم الصحيح لمجريات الأمور والأحداث المتلاحقة ، واكتساب الطلاب القدرة على التفكير التاريخى ومهاراته ، ومن هذه المداخل استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ وما يمكن أن يحقق هذا المدخل من أهداف تدريس التاريخ .

وبما أن استخدام الأدلة التاريخية تعد إحدى الإستراتيجيات الأساسية فى تدريس التاريخ فى المدرسة الثانوية ، حيث تنمى لدى الطلاب القدرة على العمل بواسطة الدليل التاريخى والقدرة على التمثيل ، والتصور ، وتقدير الماضى ، كما أن استخدام الدليل التاريخى أيضا ينمى لدى الطالب القدرة على البحث ، وتصور النتيجة ، والاستنتاج من

المصادر ، وهذا يعد أمرا هاما حيث يصل الطالب بنفسه إلى الدليل التاريخى ، وفى ضوء ذلك يكتسب الطلاب القدرة على التفكير التاريخى . والتى تمكنهم من التعبير عن أنشطة الإنسان الإبداعية فى الماضى ، والتخيل ، والتفكير العميق ، حيث تجعل الطالب كما لو كان مؤرخا من حيث تعامله مع المصادر التاريخية المختلفة (١) ، ويقترن بذلك استخدام الأسئلة التى تتطلب الإجابة عنها من خلال الأدلة والبحث عن تلك الأدلة ، وبالتالى فإن ذلك يسهم فى اكتساب الطلاب القدرة على البحث ، والإستنتاج ، والإستدلال وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخى .

ويمكن القول أن استخدام الأدلة التايخية فى الفصل ليس الهدف منه تعليم الطلاب لكى يكونوا مؤرخين ، ولكن الهدف منه هو تعليم الطلاب المهارات الأساسية التى يستخدمها المؤرخ فى تعامله مع المادة التاريخية حيث يشمل ذلك ما يلى : (٢)

١- قيام الطلاب بعمل ما يقوم به المؤرخ .

٢- استمرار حرفة المؤرخ .

٣- تعلم عمل ما يقوم به المؤرخ .

٤- ممارسة عمليات عقلية هامة يمارسها المؤرخ من أجل الوصول إلى الحقيقة .

وهذا الإتجاه الخاص باستخدام الأدلة التاريخية ، التى يتم عن طريقها التوصل إلى الحقائق والمهارات المرتبطة بها ، يحظى فى الوقت الحاضر باهتمام بالغ من جانب خبراء مناهج التاريخ على مستوى العالم المتقدم ، نظرا لما يقدمه من مهارات لدى المتعلم . (٣)

---

1- A. D. Edwards, M. A. : Source Material In The Classroom, In : Hand Book For History Teachers, London, Metheuen Educational Ltd, 1972, P. 230.

2- A. K. Dikinson and P. J. Lee, Op.Cit, P. 13.

3- Chffer, J. "What History Shoud We Teach ?" In : R. Ben Jones (Ed.): Practical Approach to The History, London, Hutchinson, 1973, P. 48.

وبالإضافة إلى ذلك يرى *"ديكنسون"* "*Dickinson*" و*"لى"* "*Lee*" أن هناك وظائف مختلفة لاستخدام الدليل التاريخى تساعد على تنمية العديد من المهارات لدى المتعلم – وهذه الوظائف ليست منفصلة وإنما تتكامل مع بعضها البعض (١) وتتمثل فى :

١- **تصوير الماضى :** حيث يستخدم الدليل التاريخى من قبل المعلم أو الطالب من أجل إلقاء الضوء على أحداث ومواقف حدثت فى الماضى .

٢- **توضيح الأحداث :** حيث يستخدم الدليل التاريخى لتوضيح أو تأكيد الأحداث التاريخية، حيث يمكن أن يرى الطالب الأشياء كأدلة للماضى بشكل تفصيلى مما يعمق لديه الفهم ويؤكد على ما تم التوصل إليه من الحقائق التاريخية .

٣- **استنتاج الحقائق :** وتتضمن هذه الوظيفة ليست رؤية الشىء كدليل ، ولكن معرفة كيف يمكن أن يكون شىء ما دليلا ؟ أى يتضمن معرفة متزايدة للمجتمع الذى ينتج الدليل ، ومعرفة كيف يقوم المؤرخ بإختياره ، وفى هذا المجال فإنه تستخدم التساؤلات المتعلقة بإختيار الدليل التاريخى .

٤- **تفسير الأحداث التاريخية :** لا يوجد فصل بين هذه الوظيفة لإستخدام الدليل والوظيفة السابقة ، حيث إن الوظيفة السابقة تتضمن أساسا نفس الإجراء ، ولكن الإجراء المستخدم هنا يزيد عن السابق فى التفسيرات المعقدة للدليل داخل نطاق التاريخ كشكل عام ، وهو ما يعبر بصدق عن الفهم الصحيح للتاريخ وكيفية التوصل إلى معان ومغاز جديدة ما هى إلا دروس مستفادة من التاريخ .

واستخدام الدليل التاريخى بذلك فى تدريس التاريخ وتعليمه كما يراه *"أندرياتى"*

---

1- A. K. Dikinson and P. J. Lee, OP. Cit., P. 15.

*"Andreetti"* يتضمن عملية مستمرة من معالجة المادة التاريخية فى سياق واسع من المعلومات التاريخية ، كما يشمل أنشطة وتمارين مختارة ذات أهداف محددة تساعد على اكتساب المهارات التى يقوم بها المؤرخ . (١) وهو بذلك يتفق مع الآراء السابقة .

وفى إطار ذلك يرى *"نيكول" "Nickol"* (٢) أن العمل بالدليل التاريخى يحقق لدى الطلاب الفهم والابداع حيث ينمى لديهم القدرة على العمل كمؤرخين إذ يتعاملون مع المادة التاريخية الخام لدراسة التاريخ فى إطار من العمل الخاص بعملية التأريخ ، كما أنه يعتبر أن تدريس المخطوطات هو العنصر الرئيسى بالنسبة للدليل التاريخى وأن استخدامها فى الفصل كدليل يعتبر وسيلة أساسية لفهم التاريخ والتحقق من أحداثه ووقائعه ، بالإضافة إلى أنه يساعد فى :

١- تعليم الطلاب فهم لما يفعله المؤرخون .

٢- تقليد الطلاب لبعض أو كل ما يفعله المؤرخون .

٣- يعالج الطلاب كالمؤرخين الأوائل كيفية تنفيذ خطة معتمدة على العمل التاريخى .

كما إنه يرى أن استخدام الدليل التاريخى فى الفصل يساعد على اكتساب الطلاب لمستويات التفكير التاريخى التى تعنى فى مجملها تفكيرا تباعديا ينعكس بشكل عام على شخصية الطالب وأسلوبه فى التفكير سواء فى أثناء دراسته للتاريخ ، أو فى أثناء ممارسته الحياة فيما بعد كمواطن صالح .

وهذه المستويات هى : (٣)

---

1- Keith Andreetti : Teaching History From Primary Evidence : London, David Fulton Pulishers, 1993, PP. 30-33.

2- Jon Nichol : Teaching History, London, Macmillan Education, Ltd. 1984, P. 15.

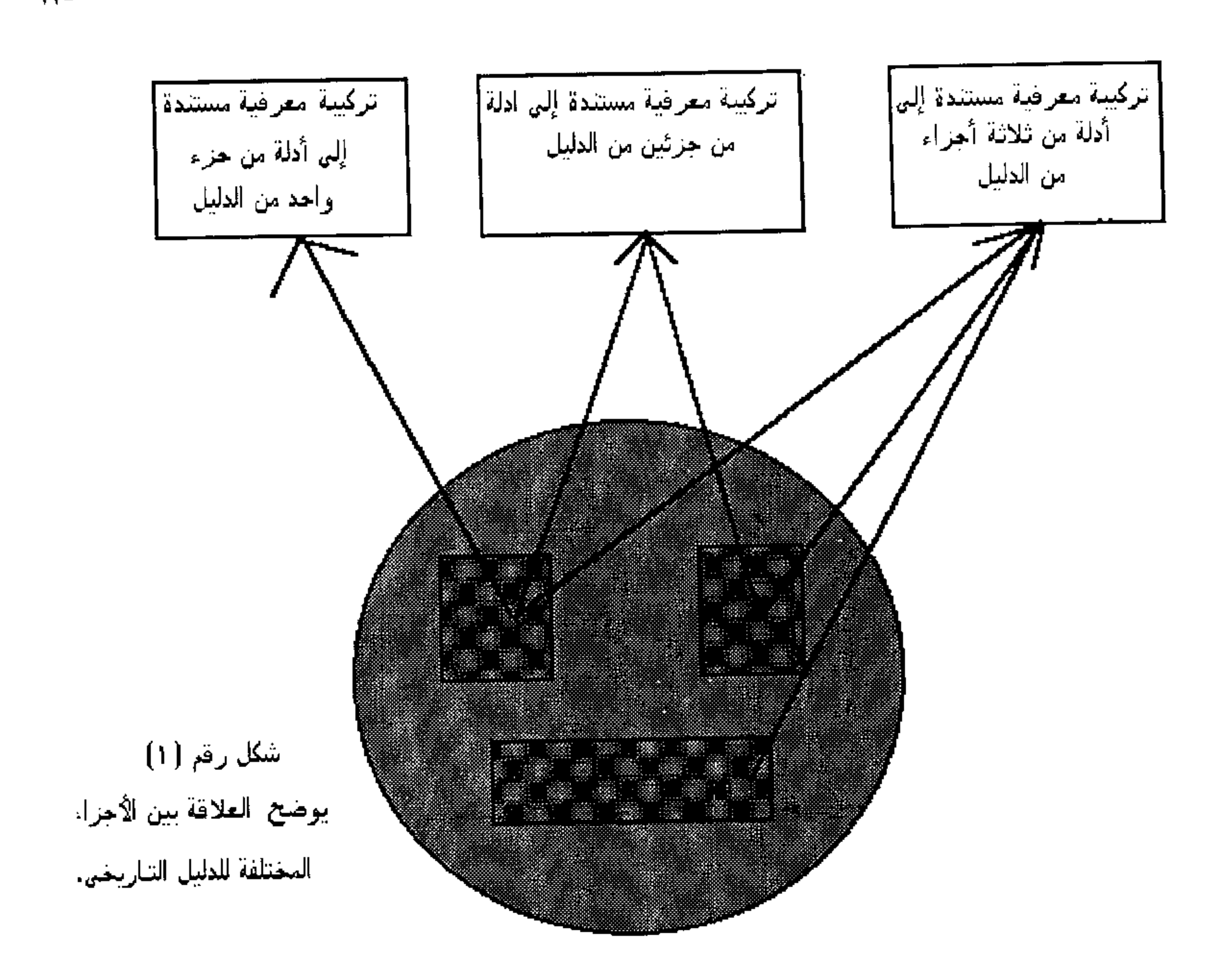
3- Ibid, P. 22.

١- أن ينظر الطالب فى الدليل التاريخى المتاح نظرة ناقدة ويصل من خلال أحد مكوناته إلى تصور لتركيبة معرفية مترابطة على أساس من المنطق .

٢- أن ينظر الطالب نظرة أكثر دقة إلى الدليل ، وأن يحلل جزئين منه من أجل التوصل إلى تركيبة معرفية أكبر من الأولى من حيث العمق والإتساع .

٣- أن ينظر الطالب نظرة أكثر اتساعا إلى الدليل بحيث يستطيع التوصل إلى تركيبة معرفية أكثر شمولا ، حيث يكون هذه التركيبة من خلال إدراك العلاقة بين ثلاثة أجزاء من الدليل المتاح له .

والشكل التالى يوضح ذلك :




شكل رقم (١)

يوضح العلاقة بين الأجزاء المختلفة للدليل التاريخي.

ويمكن أن نتبين من هذا الشكل ، أنه على الرغم من أن الطالب بدأ فى هذه العمليات الثلاث بالنظر فى الدليل والتوصل إلى بعض التراكيب المعرفية التاريخية المتراكمة ، ومع ذلك فإن الطالب عند هذه المرحلة لا يكون قد إنتهى من دراسة الدليل ، والاستفادة له بأقصى درجة ممكنة ، ولذلك فإن *"نيكول"* يشير إلى مستويات أخرى تالية للتعامل مع الدليل التاريخى وهذه المستويات فى رأيه تتمثل فى :

٤- النظر إلى الدليل بشكل كلى من أجل إدراك الصورة العامة له ، والطالب فى هذا الشأن يسترشد بتلك التراكيب المعرفية التى استطاع أن يتوصل إليها من خلال العمليات الإستنتاجية الثلاث السابقة .

وعلى الرغم من هذا فإن فهم الدليل التاريخى فى هذه المرحلة يكون جزئيا إلى حد كبير .

٥- يرتبط بهذه المرحلة عملية استنتاجية أكثر تركيبا وشمولا من العمليات السابقة حيث يفترض الطالب أن يكون قادرا على التوصل إلى مجموعة من الإستنتاجات الأكثر عمومية من خلال إدراك المزيد من العلاقات الواردة بين سطور الدليل التاريخى .

٦- وفى هذه المرحلة أيضا يفترض فى الطالب أن يكون متمتعا بعقلية ناقدة ، ونظرة فاحصة مدققة تمكنه من التمييز بين الرأى والحقيقة ووجهة النظر ، وأن يميز بين الغث والثمين ، وبين الصدق والإفتراء .

٧- فى هذه المرحلة أيضا يستطيع الطالب أن يطرح على نفسه مجموعة من التساؤلات إذ أنه كلما استطاع التوصل إلى حقائق واستنتاجات من المراحل السابقة . كان قادرا على طرح التساؤلات على نفسه متمكنا من التفكير أكثر عمقا . الأمر الذى يساعده فى توضيح صورة ما يعرضه الدليل من أحداث ووقائع تاريخية ، وبذلك تكون المادة التاريخية التى يعرضها الدليل أكثر جلاءا ووضوحا أمام الطالب .

٨- الطالب فى هذه المرحلة كذلك يبدأ فى النظر إلى الوقائع التاريخية بصورة كلية ، فيدرك أن الدليل التاريخى الذى يوجد بين يديه ليس بالمصدر الوحيد الذى ينبغى الرجوع إليه ، وأن هناك مصادر أخرى كثيرة ، ومتنوعة يمكن الرجوع إليها من

أجل المزيد من الإستنتاجات ، ومن أجل المزيد من الوضوح ، والخروج بتعميمات ومبادىء تساعده على فهم أفضل للمادة التاريخية .

٩ – فى هذه المرحلة أيضا يبدأ الطالب فى النظر فى عديد من المصادر التى من بينها الدليل التاريخى ، ويستطيع أن يقيم هذه المصادر وأن يضع درجات من الثقة ، كما يستطيع أن يربط بينها جميعا ، وأن يكون صورة عقلية أكثر شمولا وعمقا واتساعا حول الموضوع الذى تبحث فيه .

١٠– وفى هذه المرحلة أيضا يكون الطالب قد اكتسب مجموعة من المهارات فى قمتها مهارة أساسية تنطوى تحتها كافة المهارات السابقة وهى مهارة إستنتاج المعرفة التاريخية من أى مجموعة من المصادر الأصلية المعنية بتسجيل الأحداث والوقائع التاريخية .

وعلى ذلك يرى الباحث أن النظرة التحليلية لتلك المهارات والعمليات هى فى حقيقة الأمر عمليات عقلية علمية يمكن أن توجد فى أى فرع من فروع العلم ، ولكن يصعب توافرها على هذا النحو فى إطار مادة أخرى غير التاريخ كمادة مدرسية .

وبذلك يتفق *"نيكول"* مع *"ديكنسون"* و *"لى"* على أهمية استخدام الأدلة التاريخية وما يحققه ذلك من تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب وما يقتضيه ذلك من التأكيد على أهمية النشاط الذاتى للمتعلم الذى يستند إلى البحث والإستقصاء للمعرفة والحقائق التاريخية مما ينمى لدى المتعلم العديد من مهارات استخدام الدليل التاريخى ، والتى تعد أحد الأهداف الأساسية لتدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية .

ويلاحظ أن القيمة الأساسية هنا تكمن فى ذلك الدور الإيجابى للمتعلم ، ففى هذا الإطار يشارك المتعلم المعلم بإيجابية فى عملية التدريس حيث يقوم بدور حقيقى فيها ، وبذلك يكون قد خرج من الإطار التقليدى للعملية التعليمية ، فهو لم يعد مجرد متلق للمعارف معتمدا فى ذلك على الكتاب المدرسى فحسب ، بل أصبح عليه أن يعمل فكره

وأن يشحذ تفكيره فيما هو متاح لديه مَن الأدلة التاريخية إلى جانب مادة الكتاب المدرسى ، ومن خلال ذلك يكتسب مجموعة من المهارات التى لا غنى عنها له فى ممارسته للحياة اليومية كمواطن صالح . ويرتبط بهذا الأمر تغير واضح فى استيراتيجية المعرفة التاريخية ذاتها ، فبدلا من كونها هدفا لذاتها فىّ المناهج التقليدية السائدة حتى اليوم أصبحت هناك نظرة مغايرة إلى المادة التاريخية باعتبارها وسيلة أساسية لاكتساب وتنمية مهارات عقلية هامة تعد مطلبا أساسيا وضروريا فى بناء الإنسان من حيث كونه أنسانا ذا شخصية متميزة من المتوقع لها أن تكون قادرة على ترك بصمات واضحة على صفحات التاريخ .

ومن خلال ما سبق يتضح أن الخبراء فى مجال تدريس التاريخ قد اتفقوا على أن العمل فى مجال التاريخ وتدريسه على الوجه الأكمل ينبغى أن يستند إلى الدليل التاريخى فى تفسير الأحداث والمواقف والدوافع الكامنة خلفها ، فالمؤرخ دائما يبحث عن الدليل الذى يوضح الأحداث والوقائع بجوانبها المختلفة ، وهذا يساعده أيضا على الفهم السليم والتفسير الواضح والإستنتاج الواعى عند تدوين التاريخ ، وغير ذلك من العمليات المتعلقة بالتفكير التاريخى ومهاراته .

والتاريخ من حيث هو طريقة خاصة بالبحث والتفكير ينطوى على قيمة تربوية ، حيث يتيح الفرص للنشاط العقلى وملكات الإبداع أمام الطلاب لإشباع حب استطلاعهم ، ويدربهم على النقد والتحليل والتفسير وإصدار الأحكام ، والتمييز بين الأدلة التاريخية والتفكير المستقل فى معالجة الأمور ، ويتطلب ذلك تنمية مهارات البحث التاريخى لدى الطلاب ، وهذا لا يعنى تحويل الطلاب إلى أن يصبحوا مؤرخين محترفين ، وإنما يقصد به مساعدتهم على اكتساب بعض المهارات الأساسية التى تستخدم فى التفكير التاريخى والتى تنمى لدى الطلاب القدرة الناقدة على فهم مجريات الأمور من حولهم وتطوير حياتهم ومجتمعهم .

ويرى *"بلايث" "Blyth"* أن استخدام الدليل الحقيقى (Actual Evidence) يسهم بقدر كبير فى تحقيق مهارات البحث والتفكير التاريخى ، كما يمكن عن طريقه التعرف على ماهية الأحداث التى وقعت فعلا فى الماضى ، ولا يتأتى ذلك فقط من كتب المؤرخين "المصادر الثانوية" ولكنه يشمل أيضا الوثائق التى كتبت فى الماضى ، والمبانى ، والصور الطبيعية ، والبقايا الأثرية ، والمذكرات اليومية القديمة ، أو التاريخ الشفهى (Oral History) والصور الفوتوغرافية . والأفلام وكل المصادر الأولية بأنواعها المختلفة والتى تستخدم كدليل تاريخى . (١)

وينبغى فى هذا الشأن أن نشير إلى أن هناك فرقا بين المصدر التاريخى والدليل التاريخى يتمثل فى الآتى :

١- يطلق مصطلح المصدر التاريخى سواء أكان أوليا أو ثانويا على الشكل الذى توجد فيه المعلومات التاريخية بينما الدليل التاريخى يطلق على الاستخدام والتوظيف للمعلومات التاريخية التى تتضمنها المصادر ، وبالتالى فالمصادر التاريخية قد تعد أدلة تاريخية من حيث الإستخدام وليس من حيث الشكل .
٢- يستخدم الدليل التاريخى ، أيضا فى البرهنة أو الإثبات أو إقامة الحجج ، وبالتالى يجب أن يكون واقعيا ، وماديا ، ومنطقيا يكشف عن حقائق لا تقبل الشك بل اليقين، وكلما استخدمنا أدلة تاريخية تبرهن على الأحداث وتثبتها ، كلما بعدنا عن الزيف والتزييف للحقائق والأحداث التاريخية ، وبالتالى تعلو قيمة التاريخ وتدريسه بين المواد الدراسية المختلفة .
٣- يرى *"دى ماركو" "De Marco"* (٢) أن الدليل التاريخى هو أى شىء يمكن استخدام للإجابة عن تساؤلات الماضى ، أو كل شىء يستخدم فى توضيح صورة الماضى،

---

1- Joan E-Blyth : History in Primary Schools : London, Mc Graw Hill Book Company (Uk) Limited, 1982, PP. 1-2.

2- Neil De Marco : Pupils and The Professional Historian : Op. Cit., P. 24.

وعلى ذلك تعد المصادر الأولية من الأدلة التاريخية الأساسية .

ومن ثم يمكن القول أن كل مصادر دراسة التاريخ ليست من قبيل الأدلة التاريخية، ولكن كل الأدلة التاريخية هى أصل عملية التاريخ وينبغى أن تكون الأداة الأصلية لتدريس التاريخ على المستوى المدرسى .

ومن هنا يمكن أن يحقق استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ فهما عميقا للمادة التاريخية ، ويحقق ذلك بدرجة كبيرة استخدام تلك الأدلة ، والأسانيد الحقيقية . مما يجعل المادة التاريخية حية ، وحقيقية ، ومشوقة بالنسبة للطلاب ، الأمر الذى يضفى عليها الوظيفية ، ويولد لديهم حب الدراسة لها ويحفزهم على النشاط فى مجال دراسة التاريخ ، مما يسهم فى تنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية . (١)

ويرى *"فيليب" "Philip"* أن الأحداث الماضية تعد حقائق تاريخية ، إذا ما تم إثباتها من قبل المؤرخين بالأدلة والأسانيد الواقعية ، ودائما يحتاج المؤرخون إلى دليل ، وفى عديد من الخطوات التى يقوم بها المؤرخ يشبه المحامى فى المحكمة ، إذ يحصل على الأدلة من الشهود كما يفحص الأدلة المقدمة ، ويناقشها ، ثم يقدم الحكم والرأى فى دار المحكمة ثم يدرس القاضى والمحلفون المعطيات الأولية للحقائق والآراء ، والأدلة المقدمة ثم يصدرون الأحكام فى ضوئها . (٢)

وإذا تحقق ذلك فى مجال تدريس التاريخ فإنه يقدم قيمة جديدة لتدريس التاريخ ،

---

١- يحى عطية سليمان : استخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى وأثره فى إكتساب بعض مهارات البحث التاريخى ... ، مرجع سابق ، ص ص ٥٨ - ٥٩ .

2- Philip Sauvain : Skills For Modern World History : London, Stanley Tnornes Pub. Ltd, 1982, P. 17.

ولكى تتحقق القيمة من استخدام الأدلة التاريخية ، ينبغى أن يتدرب الطلاب علـى افتراض الفروض ، حيث إن وجود الفروض والتساؤلات هام لإقامة البحث والتفكـير التـاريخى مـن خلال الدليل ، وفى سبيل ذلك يقوم المؤرخون بجمع الأدلة ، وتقويمهـا بعنايـة حتـى تكـون جديرة بالثقة .

فإذا كان الدليل المقدم غير متفق مع نتائج الفروض ، فإن الفـروض لا تتحقـق وعلـى ذلك فإنه من خلال بعض الفروض يمكن إقامة التعميمـات التاريخيـة ، وهـذا يتطلـب أيضـا استخدام الأسئلة ، والأدلة التاريخية مع تطبيقات تربويـة ، ومراعـاة الفـروق الفرديـة . (١) وهذا يسهم فى تنمية مهارات التفكير السليم لدى الطلاب مما ينمى لديهم القدرة على التفكير التاريخى ، والتى تعد أحد الأهداف الرئيسية لتدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية . (٢)

وبذلك ينظر إلى التاريخ فى المدرسة على أنه علم نقد وتحليـل يـدرب الطـلاب علـى مهارات النقد والاستنتاج والتفسير وتقويم الأدلة ووزنها ، ويقدم العديد مـن المهـارات لـدى الطلاب ولا ينظر إليه على أنه مادة لا تستطيع تنمية القدرة على التفكير والنقد . والتى تعد أحد الوظائف الرئيسية لتدريس التاريخ .

وفى ضوء ذلك أصبح ينظر إلى التاريخ فى المدرسة الثانوية على أنه :

١- نشاط كشفى فى المادة ومادته الخام هى الدليل التاريخى .

٢- نشاط كشفى يستهدف الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ماذا حدث ؟
- متى حدث ؟

---

1- John W. Best : Research in Education : Fourth. (Ed.) Englewood Cliffrs, New Jersey Prentice Hall. Inc., 1981, PP. 138-139.

2- Neil De Marco : Pupils and Professional Op. Cit. P. 24.

- كيف حدث ؟

٣- نشاط كشفى للتغير فى الشئون الإنسانية التى حدثت على البعد الزمنى .

٤- نشاط كشفى يستهدف فهم أحداث وشخصيات معينة .

٥- نشاط كشفى يستهدف محاولة إعادة التفكير للإستفادة منه فى الحاضر . (١)

وهذه النظرة الجديدة للتاريخ وقيمته تسهم فى جعل مادة التاريخ فى المدرسة الثانوية، مادة وظيفية ، تكسب الطلاب أنشطة ذات طبيعة عملية ، وتنمى لديهم الثقة بالنفس ، والقدرة على التفكير التاريخى والتفكير السليم ، كما يسهم ذلك فى فهمهم للحاضر وللتغيرات المحيطة بهم ، ويجعلهم قادرين على مواجهة الأخطار التى تحيط بهم ومواجهة تحديات العصر الحاضر .

وكذلك يرى اللقانى (٢) أن التاريخ بذلك يصبح علم نقد وتحقيق يتبع الخطوات الآتية:

١- جمع الأصول ذات الصلة بالموضوع الذى يرجو المؤرخ بحثه .

٢- نقد الأصول نقدا داخليا وخارجيا .

٣- المقارنة والربط والتأليف بين الأصول وانتقاء الهام منها .

٤- البحث عن الأسباب وربطها بالنتائج .

٥- عرض المعلومات التاريخية وتفسيرها .

٦- إصدار أحكامه مدعمة بالأسانيد والأدلة التاريخية .

وهذه الخطوات تجعل من مادة التاريخ مادة تسهم فى تنمية التفكير بمستوياتها

---

١- أحمد حسين اللقانى : الصراع العربى الإسرائيلى فى مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٥ ، ص ص ٢٥ - ٢٦ .

٢ أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩ ، ص ١٧ .

المختلفة، وكذلك فى تنمية المهارة فى التفكير بما تشتمل عليه من التخطيط ، وإتخاذ القرار، والبحث عن الدليل والتخمين والإبتكار علاوة على العديد من جوانب التفكير الأخرى . (١)

وعندما يتم تدريس التاريخ فى المدرسة الثانوية فى إطار تلك النظرة فإن ذلك يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى التى من بينها مهارات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

كما يرى *"لافون"* (٢) "إن تدريس التاريخ من هذا المنظور الجديد . باستخدام الأدلة التاريخية . يعطى تحليلا علميا للحقيقة" . وبالتالى يكون التاريخ سلاحا من أجل معارك الحاضر ، وأداة لبناء المستقبل ، ومن ثم نستطيع أن نستمد من دراسة التاريخ مادة للدراسة الشاملة للمجتمع ، القائمة على فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل . (٣)

كذلك يتفق *"فيكتور" "Victor"* مع الآراء السابقة ويضيف على ذلك أن استخدام الدليل التاريخى فى المدرسة كأحد إستيراتيجيات تدريس التاريخ الحديثة ، والتى تمثل الاتجاهات المبتكرة لمطورى المناهج فى استخدام المداخل الجديدة فى تدريس التاريخ يساعد فى التأكيد على :

١- تنمية المهارات والعمليات العقلية لدى الطلاب بعيدا عن التذكر والحفظ أو الإستظهار بدون فهم للتعليم .

---

1- Louis O. Mink : Historical Understanding : Ithaca and London, Cornell University Press. 1987, PP. 72-73.

٢- روبرت لافون،وجرامون : التاريخ : ترجمة نادية القبانى،جنيف ترادكسيم ،١٩٧٧،ص ص ١٣٧ - ١٤٠ .

3- Marjorie Reeves : Why History : London, Longman Group, Ltd., 1980, PP. 61-65

٢- تنمية الجانب العقلى بحيث يصبح قادرا على تبرير الحدث أو الموقف (Rationalized) "وهو جعل الشيء مطابقا للمبادىء العقلية" والهدف من ذلك تنمية القدرة على الحكم أو اتخاذ القرار مما يساعد الطلاب على المستوى الشخصى وفى المواقف العامة .

٣- تنمية القدرة على التقصى والبحث والاكتشاف بواسطة الدليل التاريخى مما يكسب الطلاب العمليات العقلية فى الفصل ويكسبهم كذلك المهارات التى يقوم بها المؤرخ وهى الفحص ووزن قيم الأدلة ، واستخلاص النتائج .

٤- تنمية التخيل والإبداع لدى الطلاب حيث يرى *"ستيفن" "Stephen"* أن ذلك يتفق وطبيعة الفهم والبحث التاريخى ، حيث إن استخدام الدليل التاريخى والتدريب على مهاراته لدى الطلاب يكسبهم القدرة على مواجهة المواقف الجديدة ، وينمى لديهم القدرة على التخيل والإبداع . (١)

وعلى هذا الأساس يكون التاريخ كمادة مدرسية متعلقا بتدريس العمليات التاريخية للطلاب واستخدامهم لها . حيث إنه من خلال أشتراكهم فى الدراسة التاريخية ، يتدرب الطلاب على العمل الفعلى بدليل الماضى ، وذلك بمساعدة المعلم لهم على صياغة وتحليل وحل القضايا التاريخية باستخدام تلك الأدلة ، وبذلك لم يعد ينظر إلى التاريخ نظرة ضيقة ، على أنه هيكل لاستقبال المعلومات التى ينقلها المعلم إلى الطلاب . (٢) كما يجب على المعلم أن يكون دائما مهتما ومتابعا ومرشدا وموجها لطلابه فى قدرتهم على فهم الدليل

---

1- David D. Victor : Innovative Strategies For Teaching World History; Social Education, Vol. 39, No. 6. October, 1975, PP. 373-383.

2- School of Education : University of Exter. Classroom - Based Curriculum Development Artifical intelligence and History teaching : Journal of Curriculum Studies, Vol. 17, No. 2, April - June, 1985, PP. 211-213.

التاريخى ، والأحداث التاريخية والعمل بها ، ملما بخطوات استخدام الدليل التاريخى ، حيث يسهم فى حل المشكلات المتعلقة بإختيار الدليل وتفسيره ، وهذا يساعد الطلاب ، وينمى لديهم القدرة على التفكير فى حلول مقترحة بأنفسهم ، كما يجب على المعلم أن يدرب الطلاب على التفكير من خلال التمارين التى تتعامل مع الأحداث الماضية حيث يمكنه ذلك من إعادة تشكيل الماضى ، وإحيائه ، وإكتشاف العلاقات ، والخبرة فى معالجة القضايا والأحداث التاريخية .

وإستخدام الدليل التاريخى كمدخل تدريسى يساعد أيضا فى تقديم نموذج مرتب للمعلم ينبغى استخدامه فى تطوير تمارين مماثلة تعتمد على البحث أو الاستقصاء للموضوعات التاريخية المختلفة والأفكار المختلفة ، كما يسهم أيضا فى اكتساب الطلاب مهارة الترتيب أو التسلسل التاريخى ، والتى تتطلب قدرة الطالب على التمييز بين خمس فئات هى : (١)

**١- التعريفات .** **(Difinitions)**

**٢- الحقائق .** **(Facts)**

**٣- التعميمات .** **(Generalizations)**

**٤- التفسير .** **(Interpretations)**

**٥- العادات "الأعراف"** **(Prescriptions)**

ويرى *"يوربان" "Urpan"* أن إستخدام الدليل الذى يعمل بـه المؤرخـون ويسترشـدون بـه، يجب أن يكون مقبولا فى حد ذاته ومشفوعا بالأسباب والتحليلات ، كما يجب أن يخضع لعمليات النقد والتقويم لبيان السياق الداخلى ، والتوافق ، والاختلاف ، وغير ذلك من

1- John Lee P and etal Teaching Social Studies in Secondary School New york The Free Press, 1973. PP. 36-87

الوسائل والأدوات التى يستخدمها المؤرخون لفحص الدليل والتأكد من صدقه . (١)

كما يرى "كولثام" "Coltham" و"فاينز" "Fines" أن هناك اهتماما واسع المدى فى الوقت الحاضر باستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ كما أكدته الأبحاث والدراسات. كما يجب التأكيد على مشاركة الطلاب فى تعلم التاريخ ، حيث إن الطلاب لا يقدمون على دراسة التاريخ بعقل تأملى إبداعى ، وإنما يجب أن يتناول الطلاب دراسة التاريخ كطريقة لكشف الماضى وليس هيكلا لاستقبال المعلومات . (٢) وهو بذلك يتفق مع جميع الآراء السابقة والتى أكدت على أن استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى يساعد الطلاب على اكتساب العديد من المهارات التاريخية والتى هم فى أشد الحاجة إليها اليوم لمواجهة التحديات والتطورات السريعة المتلاحقة . ومن هنا تتضح قيمة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ .

## ثالثا : أنواع الأدلة التاريخية :

من خلال ما سبق يتضح أن تدريس التاريخ فى الوقت الحاضر فى ضوء النظرة الحديثة يجب أن يتم باستخدام الأدلة التاريخية المختلفة كمدخل حديث فى تدريس التاريخ من الممكن أن يساعد على اكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى .

---

1- Urpan Wayne J. Essay Review, Some Historographical Problems in Revisionist Educational History : Review of Crisis : American Educational Research Journal, Vol. 12, No. 3, 1975, PP. 337-350.

٢- راجع كلا من :

- A. K. Dickinson and P. J Lee. Op. Cit, P. 21.

إدوارد دى بونو : تعليم التفكير ، ترجمة عادل عبدالكريم ياسين واخرون ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، إدارة التأليف والنشر سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٩ ، ص ٦٤ .

وتنقسم الأدلة التاريخية إلى عدة أنواع تختلف فى طبيعتها ، وشكلها ، ووظائفها ومستواها . ولقد إتفق الخبراء والباحثون فى مجال التاريخ وتدريسه على أن أهم تلك الأدلة التاريخةي ما يلى : (*)

١- السجلات المحلية . (Local Records)

٢- أدلة السير فى الطرق فى أزمنة متعاقبة . (Street Divectories)

٣- الخرائط القديمة . (Old Maps)

٤- الصحف المحلية . (Local Newsparers)

---

(*) راجع :

- Keith Andreetti : Teaching History From Primary Evidence. Op. Cit, PP. 67-77.
- John Fines : Teaching With Documents : Apersonal View. The History Teacher, V. 22, No. 3, May, 1989, PP. 317-324.
- Paul H. Schere : New Approaches To The Teaching of Film History : The History Teacher, V. 22, No. 3, May, 1989, PP. 371-380.
- Eric/Chess : Documents in History : The History Teacher, V. x, No. 2, Feb. 1977, PP. 387-391.
- P. J. Rogers : History Teaching and Economic Awareness : Asample Topic : Teaching History, No. 66, July, 1992, PP. 9-22.
- Donald A Pitchie and etal : Interviews As Historical Evidence : Adiscussion of New Standars of Documentation and Acess : The History Teacher : V. 24, No.2, Feb. 1991, PP. 223-240.
- Jim Clark : Using Film As Evidence : Teaching History, No. 39, June, 1984, PP. 17-18.
- Carlo Adams : Museums and The Use of Evidence in History Teaching : Teaching History, No. 34, October, 1982, PP. 3-7.

٥- الوثائق التى تبين تعاقب الأحداث المحلية . (Proceeding Of local Historical Study)

٦- السجلات الوثائقية الأصلية المسجلة . (Census Returns)

٧- المطبوعات الطبوغرافية والصور المرسومة القديمة . (Old Topographical & Photographs Prints)

٨- كتب التاريخ المحلى . (Local History Books)

٩- السجلات الحكومية الرسمية المحلية . (Local Official Records)

١٠- الملفات التاريخية . (History Files)

١١- المتاحف المحلية . (Local Museums)

١٢- اليوميات . (Diaries)

١٣- الخطابات الشخصية والرسمية . (Letters)

١٤- الكتابات الخاصة . (Personal Writings)

١٥- الصور والبطاقات البريدية . (Photographs and Post Cards)

١٦- المتاحف "القومية" . (National Museums)

١٧- التاريخ الشفهى . (Oral History)

١٨- الأدلة الوثائقية . (Documentary Evidence)

١٩- النقود بأشكالها المختلفة . (Bank Notes)

وتعطى هذه الأدلة صورة صادقة وحقيقية عن الأحداث الماضية ، ولذلك يجب أن تستخدم فى تدريس التاريخ حيث إن استخدامها يمكن أن يثرى تدريس التاريخ ، ويجعل مادة التاريخ حية تثير الطلاب ، من خلال شعورهم بقيمة الأدلة فى تحليل وتوضيح التطور التاريخى وحركته المستمرة .

مما سبق يتضح أن تلك الأدلة المادية هى أداة المعلم والطالب معا من أجل التوصل إلى أدلة عقلية منطقية ، يمكن من خلالها تفسير الأحداث والوقائع التاريخية تفسيرا مقبولا

من منظور علم التاريخ وكذلك من منظور العملية التربوية ، مما ينمى لدى الطلاب العديد من المهارات التى لا يمكن تحقيقها على الوجه الأكمل إلا باستخدام مدخل الأدلة التاريخية دون غيره .

ولكى يتم تحقيق ذلك فهناك بعض العمليات المرتبطة باستخدام الدليل التاريخى فى الفصل والتى لابد أن يمارسها كل من المعلم والمتعلم على المستوى المدرسى ويتضح تفصيل ذلك من العرض التالى .

## رابعا : المهارات الأساسية اللازمة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ :

### ١- إستخدام الأسئلة وافتراض الفروض :

من المعروف أن استخدام الدليل التاريخى ، لابد وأن يرتبط بالأسئلة . حيث أن جهد المتعلم يعتمد على التساؤل والبحث عن الإجابات وافتراض الفروض من خلال الأدلة التاريخية ، ومن ثم لا يتيح هذا الأسلوب . لدراسة التاريخ – مجالا للأسلوب التقليدى فى التدريس (Traditional Chalk and Talk Lessons) ، حيث يصل المتعلم بنفسه وعن طريق الإكتشاف إلى كافة الإجابات عن التساؤلات النابعة منه والتى يطرحها المعلم أو التى تحتويها أو تثيرها المواد التعليمية المصاحبة للمحتوى . (١)

ويعد استخدام الأسئلة وافتراض الفروض عملية هامة بالنسبة للدليل التاريخى ، حيث لابد أن يكون استخدام الدليل التاريخى دائما مقترنا بالأسئلة ، فالمؤرخ المحترف يعرف طبيعة الأسئلة التى يجب أن تسأل ، وما الدليل الذى ينبغى أن يستخدم فى الإجابة عنها ، كما يشترط فى الأسئلة المستخدمة أن تقترن بمعنى جوهرى فى الدليل إذ بدون تلك الأسئلة

---

١- أحمد حسين اللقانى : الصراع العربى الإسرائيلى .. ، مرجع سابق ، ص ص ٤١ ، ٤٢ .

لا يمكن أن يقوم لهذا الدليل قائمة (١) ولكن يجب مراعاة إمكانية تعديل تلك الأسئلة تبعا لماهية الدليل التاريخى .

ويرتبط بإستخدام الأسئلة أيضا إستخدام الفروض ، والإفتراض ليس نتيجة أو خلاصة للبحث والاستقصاء ، ولكنه خطوة أولى ، فهو استنباط قائم على فحص لجزء من الدليل ، كما إنه عبارة عامة مبنية على دليل غير كامل ، وعليه فإن الفروض أداة مفيدة حيث تجعل التعلم فعالا لأنها توجه البحث والاستقصاء عن طريق التعرف على أنواع الأدلة التى يجب البحث عنها وتتطلب تلك العملية المهارات التالية : (٢)

**١ – جمع الأدلة :** وتتضمن :

- البحث عن الدليل .
- تحديد الدليل المطلوب .
- جمع الدليل المطلوب .
- تحديد قمية الدليل المطلوب وتقويمه .

**٢ – ترتيب الأدلة :** وتتصمن :

- ترجمة الدليل .
- تفسير الدليل .
- تصنيف الأدلة .

---

1- Clil and The Doctors (Psycho - History. Quanto - History & History): The University of Chicago Press, Ltd. 1974. PP. 54-59.

**٢ – راجع كلا من :**

- سليمان محمد الجبر ، سر الختم عثمان على : اتجاهات حديثة في تدريس المواد الإجتماعية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ ، ص ص ٧٢ – ٧٣ .

- Mariorige Reeves : Why History Op. Cit., PP. 65-67

٣- **تحليل الدليل :** وتتضمن :

- التعرف على العلاقات داخل الدليل .
- توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .
- تحديد الاتجاهات والسياق .

وكل هذه العمليات والمهارات هى عمليات متكاملة وليست منفصلة .

ويجب ملاحظة أن استخدام المعلم للأسئلة المتعلقة بالدليل التاريخى ، يتوقف على قدرته ومدى كفاءته فى التأكد من صحة هذا الدليل ، ومدى ملائمة كل سؤال من الأسئلة التى يطرحها لطبيعة الدليل . فبدون إستخدام الأسئلة لن يكون هناك إستفادة كاملة من هذه الأدلة . فالأسئلة تتفاعل بصورة مستمرة مع الأدلة ، وجوهر هذا التفاعل هو أن تلك الأسئلة تساعد فى الكشف عن الجوانب المختلفة للدليل التاريخى ، كما يجب أن يثير هذا الدليل بدوره أسئلة جديدة . (١)

كما يرتبط بمهارة إستخدام الأسئلة وافتراض الفروض مهارات أخرى مثل نقد الدليل وتقويمه ، والتى يتم فى ضوئها الحكم على مدى صحة الدليل التاريخى المستخدم .

## ٢- تقويم الدليل التاريخى المستخدم :

تعد مهارة تقويم الدليل من أهم المهارات الأساسية لاستخدام الدليل التاريخى ، ويرى "إدواردز" "*Edwards*" أن تدريس التاريخ ينبغى أن يهتم بتنمية مهارة تقويم الدليل ، حيث إنها مفيدة تربويا فى المساعدة على تكوين المواطن العصرى القادر على إصدار الأحكام المختلفة وبيان الأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث المعاصرة . (٢)

---

١- عبداللطيف محمد صالح العوضى : تأثير بعض مداخل تدريس التاريخ على تحقيق أهدافها للصف الأول الثانوى بالكويت، .. مرجع سابق ، ص ص ٥٩ : ٦٠ .

2- A. D. Edwards. M. A. : Source Material in Classroom. : Op. Cit. P. 209.

كما أن اتجاهات المؤرخين نحو الدليل التاريخى دائما فى شك متواصل يجعلهم يؤكدون على ضرورة تقويم الدليل ، فإذا كان الدليل مثلا وثيقة ينبغى الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما الذى تدعيه الوثيقة ؟ هل هى كاملة ؟

- هل كان الكاتب معاصرا للأحداث التى وصفها ؟ وإذا لم يكن كذلك ، من أين أتى بتلك المعلومات ؟ هل هى مؤيدة بالأدلة الأخرى ؟ هل هى ذات اهتمامات متعددة ؟

ويتضمن التقويم الكامل للدليل التاريخى نوعين من النقد هما : النقد الداخلى والنقد الخارجى .

**<u>ففي النقد الداخلي (Internal Criticism) :</u>**

يتم الحكم على مدى وضوح التفكير (Clarity) والأسلوب (Style) والاتساق (Consistency) .

**<u>أما في النقد الخارجي (External Criticism) :</u>**

فيتطلب التعرف على مصدر الدليل ، وما وراء المعلومات المقدمة [1] ويرتبط بذلك التساؤل عن تاريخ توثيق الدليل ، وكيفية الحصول عليه ، ونوعه ، ومن هو مؤلفه إذا كان وثيقه أو مصدرا ؟ وإلى أى مدى يوضح الحقيقة ؟ ، وهل يعنى ما يدعيه الكاتب ؟ وهذه الأسئلة هامة فى التحقيق من صدق الدليل وتقويمه . [2]

وفى سياق ذلك يتفق كل من *"إلتن" "Elton"* و*"جون" "John"* على أن القدرة على

---

1- John Leep and etal : Teaching Social Studies in Secondary School,: <u>Op. Cit</u>, PP. 89-90.

2- A. K. Dickinson and etal: Evidence in History, : Op. Cit, P. 10.

استخدام الدليل التاريخى ، تتوقف على معرفة طبيعة الدليل المستخدم ، والعمليات النقدية المرتبطة به ، حيث يتم الحكم على مدى صدق الحقائق والمعلومات ، والتى يجب أن تكون جديرة بالثقة ويتطلب ذلك نقدا داخليا وخارجيا ، ويعد هذا الأمر ضروريا فى اختيار وتفسير الفروض وهما بذلك يتفقان مع الآراء السابقة على أهمية عملية استخدام الدليل

وتقويمه بجوانبها المختلفة . (١)

ويقدم "ساوفان" "*Sauvan*" قائمة شاملة يمكن فى ضوئها تقويم الدليل عند رؤيته لأول مرة وهى : (٢)

١- هل يمكن فهم الدليل ؟ وماذا يخبر عن الماضى ؟

٢- هل يحتوى على إختصارات لم يسبق لها مثيل ؟ هل يتضمن مصادر أحداث لا يمكن فهمها ؟ هل يحتوى على مفاهيم ومصطلحات أو جمل وتعبيرات لم تكن مستخدمة على نطاق واسع ؟

٣- ما نوع الدليل المستخدم ؟ (مذكرات يومية أو خطابات أو تقرير رسمى أو كتاب أو لوحات أو صور ؟ .... إلخ) .

٤- من أين أتى هذا الدليل ؟ وهل يمكن أن يكون مصدر ثقة ؟

٥- متى تم إكتشاف هذا الدليل ؟ هل تم إكتشافه فى خلال دقائق ، أو ساعات أو أيام ، أو أسابيع ، أو شهور ، أو أعوام .

٦- هل يوجد أى تقرير أو مصدر يؤكد الأحداث التى وجدت به ؟

٧ - هل هناك أى سبب للشك فى صدق الحقائق التى ذكرها الكاتب .

٨ - هل الدليل مصدر تاريخى أولى أم مصدر تاريخى ثانوى ؟

٩ - هل يوجد سبب محدد يدعو للتساؤل عن الهدف من كتابة المصدر ؟ هل كتب

---

1- G. R. Elton : The Practice of History : Collins. Fontana. 1967, P. 96

- John W. Best : Rsearch in Education : Op. Cit. PP 141-142.

2- Philip. Sauvan : Skills For Modern World History. : Op. Cit, 1988, P. 8.

بغرض إرضاء أن إغضاب شخص محدد أم كتب لتبرير بعض الأعمال ؟

١٠- هل الحقائق الموجودة فى المصدر تم تأييدها بواسطة حقائق تم استخلاصها من مصادر تاريخية أخرى .

ومما لاشك فيه أن الإجابة عن تلك الأسئلة التى تتضمنها القائمة تحتاج إلى مؤرخ متمرس ، حيث أن تحقيق هذه القائمة واستخدامها يتطلب تمرسا على مهارات تقويم الدليل التاريخى ، كما يحتاج إلى قدرة عالية على التفكير الناقد المستند إلى الأدلة التاريخية .

وبواسطة تقييم وتقويم الدليل وتدريب الطلاب على ذلك من خلال التمارين والنماذج والأمثلة ، فإنهم يكتسبون خبرات تجعلهم يستطيعون التمييز بين آراء المؤرخين ومعتقداتهم وكيفية البحث عن المعلومات واستخدامها ، واستنتاج التعميمات والتفكير فى معناها ، وكذلك التمييز بين الرأى والحقيقة ، واكتساب مهارات التفكير التاريخى .

**٣- الإستنتاج من الدليل التاريخى :**

لاشك أن استخدام الدليل التاريخى غالبا ما يفيد فى معرفة الأحداث وتحليلها وتفسيرها ، وخاصة أن هناك بعض التفسيرات للأحداث التاريخية فى الكتب المدرسية المقررة لا يمكن التوصل إليها وفهمها بدون استدلال واستخدام قرائن ، ويتطلب ضرورة اكتساب هؤلاء الطلاب القدرة على كيفية التوصل إلى الاستنتاج الصحيح من الأدلة والمصادر التاريخية ، الأمر الذى يساعدهم على تعلم حرفة المؤرخ وهذا ما لا تحققه تلك الكتب المدرسية ولا تهتم به إلا نادرا . حيث يقتصر اهتمامها على الشكل دون الخلفية الجوهرية للأحداث .

كما يتطلب استخدام التاريخ المحلى أيضا ، القدرة على استخدام الدليل فى الفصل ، حيث يعطى قدرا من المعرفة عن كيفية عمل المؤرخين للتوصل إلى المؤشرات التى بواسطتها يتم الإستنتاج والحكم الصائب ، والتخمينات المستنتجة ، والتصور من أجل

استرجاع المعلومات والأحداث التى وقعت ، وهذا يساعد الطلاب على العمل بأنفسهم للتوصل إلى استنتاج المعلومات بمساعدة المعلم ، مما ينمى لديهم القدرة على التصور ، ووصف العمل وتحليله وتفسيره ، وهذا يشجع على تنمية الطرق المختلفة للتفكير لدى الطلاب بما لها من أهمية كبيرة فى تدريس التاريخ ، كما يساعد ذلك المعلم أيضا من خلال التغذية المراجعة (Feed back) عن ما أنجزه الطلاب [1] إلى غير ذلك من الأمور التى تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى .

ويتفق هذا مع ما نادى به الخبراء فى مجال مناهج التاريخ وتدريسه من ضرورة إشراك الطلاب فى الدراسة التاريخية ، حيث إن التاريخ لم يعد ينظر إليه على أنه هيكل لاستقبال المعلومات التى يقدمها المعلم لطلابه ، وإنما أصبح التعلم فى التاريخ عن طريق العمل الفعلى القائم على استخدام الدليل التاريخى (٢) .

والاستنتاج من الدليل هو أحد جوانب الفهم التاريخى ، فالفصل الدراسى أصبح ينظر إليه على أنه مكان تحدث فيه عملية الإستنتاج ، والتوضيح ، والتفسير ، والتحليل ، وليس مكان لحفظ المعلومات وتلقينها ، وبالتالى هو مكان لتحقيق الفهم التاريخى القائم على استخدام الأدلة التاريخية وتفسيرها والاستنتاج منها . (٣)

وتساعد عملية الاستنتاج من الدليل على تنمية الاتجاه النقدى نحو الحقائق ، والتدريب

---

1- School of Education Classrom - Based Curriculum Development Artifical ....: Op. Cit. P. 212

2- B. D. C. Labbett : The Search For History A Curriculum Specification, : Op. Cit. P. 135

3- W. H. Burston : Principle of History Teaching : London and Home Countes Branch of The Library Association, 1970, P. 69.

على استخدام الأدلة . كما أن إعطاء الطلاب فكرة عن طبيعة الدليل التاريخى عملية مهمة فى تعليم التاريخ حيث تسهم بقدر كبير فى معرفتهم لطبيعة التاريخ . (١) كما يتيح ذلك للطلاب فرصا طيبة لاكتساب مهارات البحث والتحليل الناقد ، وتنمية القدرة على وزن الأدلة، والربط بين الأسباب والنتائج ، وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية ، واكتشاف التعليلات الخاطئة والزائفة ، والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاة منها ، والتميز بين الحقائق ووجهات النظر والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة ، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادىء عامة.(٢)

ويرى *"عبدالحميد السيد"* أن تحقيق المهارات السابقة من خلال تدريس التاريخ يستلزم مراعاة معايير الطريقة الجيدة فى تدريس التاريخ وتتمثل تلك المعايير فى : (٣)

١- إثارة اهتمام الطلاب وحفزهم على العمل وبذل الجهد .
٢- الاعتماد على النشاط الإيجابى من جانب الطلاب ، والتوجيه والقيادة والاشراف .
٣- تشجيع التفكير المستقل ، والحكم المستقل من جانب الطلاب .
٤- السماح بالتعاون والعمل الجمعى على أسس ديمقراطية ، لا تهمل فى الوقت نفسه العمل الفردى الاستقلالى .
٥- تكوين شخصية الطلاب وبث فيهم الثقة بالنفس .

ومن المسلم به أن هذه المعايير تتفق وطبيعة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ .

ونظرا لأهمية هذا المدخل ، وما يتحقق من خلاله من فوائد عظيمة فى مجال تدريس التاريخ فسوف يتم تناوله بالتفصيل فى الفصل التالى .

---

1- M. I. Finley : Ancient History : Evidence and Models, Penguin Books, 1987, P. 3.

٢- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : ترجمة أبوالفتوح رضوان - القاهرة - دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ ، ص ص ، ٢١٤ ، ٢١٥ .

٣- عبدالحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى . أهدافه - مناهجه - تدريسه - القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ ، ص ١٣٨ .

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع

# الأدلة التاريخية فى الفصول الدراسية

أولا : معايير إختيار الأدلة التاريخية .
ثانيا : خطوات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .
ثالثا : الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية .

خصص هذا الفصل لبحث مسألة الأدلة التاريخية وكيفية استخدامها فى مجال تدريس التاريخ ، وذلك فى عدة جوانب ، فهو يضم فى جانب منه معالجة شاملة للمعايير الأساسية الواجب توافرها فيما يتم اختياره من الأدلة التاريخية لتدريس أى موضوع من موضوعات مناهج التاريخ بصورة عامة ، ويضم فى جانب آخر معالجة تفصيلية لموضوع العلاقة بين الأدلة التاريخية ، ووظائف مناهج التاريخ كمادة فى مستوى المدرسة الثانوية ، وكذلك الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية . والعرض التالى يوضح ذلك .

## أولا : معايير اختيار الأدلة التاريخية :

نظرا لأهمية الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ يجب التنويه إلى أن تلك الأدلة متعددة ومتنوعة ومختلفة فى أشكالها ، ومضامينها ، ولعل ذلك يعد من الأسباب الرئيسية التى قد تكون مسؤلة عن سوء اختيارها واستخدامها ، ولذلك من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة ، أمكن التوصل إلى مجموعة من المعايير الأساسية التى يجب توافرها فى الدليل التاريخى الذى يتم اختياره من قبل مخططى المناهج أو الموجهين التربويين أو المعلمين .

ويرى التربويون أن استخدام الدليل التاريخى (Historical Evidence) فى الفصل لبحث مشكلة ما لا يخضع لاتجاهات المعلم أو المنهج ، بل لابد أن يخضع لمجموعة من المعايير ، بدونها لا يتم تحقيق الهدف من وراء استخدامها فى الفصل .

وفى ذلك يرى *"اللقانى وآخرون"* (١) أن استخدام الأدلة التاريخية لكى تتحقق الفائدة المرجوة منه لابد وأن تتوافر فيه الشروط التالية :

---

١- أحمد حسين اللقانى واخرون : تدريس المواد الإجتماعية ، القاهرة ، الجزء الأول ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص ٣٠٩ .

١- الدقة .
٢- الصدق .
٣- الحداثة .
٤- التنوع .
٥- التشويق .
٦- الوفرة .
٧- ملائمتها لمستوى الطلاب .

وبالإضافة إلى هذه الشروط فهناك أيضا مجموعة من المعايير الأساسية الهامة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، يمكن إجمالها فيما يلى :

**<u>١- أن يكون الدليل التاريخى مرتبطا بموضوع الدرس :</u>**

فليس من المقبول أن يتم اختيار الدليل بعيدا عن صلته وارتباطه بموضوع الدرس ، فالدليل التاريخى ، هو الذى يساعد على توضيح وتفسير المعلومات التاريخية التى يتضمنها الدرس ، والتى لا تكون مفهومه لدى الطلاب ، وبالتالى لابد أن يكون الدليل مرتبطا بموضوع الدرس ، ويساعد فى الإجابة عن الاستفسارات والأسئلة الغامضة المرتبطة به ، وبالتالى يستخدم الدليل التاريخى من قبل المعلم أو الطالب من أجل تأكيد مباشر للماضى أو تفسيره ، ومن هنا يرى الطالب الأشياء كدليل للماضى . [1] وذلك فى ضوء التساؤلات المناسبة المرتبطة بموضوع الدرس ، والتى يرجى البحث فى الدليل عن إجابات محددة لها.

ومعنى ذلك أن المعلم لابد له منذ البداية ، أى منذ البدء فى مرحلة التفكير فى وضع خطة لأى درس من دروسه أن يدرس أولا الموضوع المراد تدريسه كما ورد بالكتاب

---

1- Roger Austin and etal : Childrens, Evalution of Evidence on Neutral and Sensitive Topics : Op. Cit., P. 8.

الحقيقية للتعرف على الأدلة التاريخية المناسبة والمرتبطة بموضوع الدرس . ويقصد بالإرتباط هنا أن يرى المعلم مواطن الاتصال بين ما ورد حول الموضوع بالكتاب المدرسى ومضمون الدليل التاريخى الذى قد يقع عليه اختياره ، وذلك على اعتبار أن القاعدة التى ينطلق منها هى "تعدد وتنوع مصادر دراسة التاريخ وتدريسه" ، وبالتالى فإن ما يتم استخدامه منها من قبل المعلم هو فى واقع الأمر يستهدف إثراء المواقف التعليمية ، وإعطاء المزيد من التفسير ، والوضوح للمادة التى يتضمنها الكتاب المدرسى ، وهو الأمر الذى لا يتاح غالبا لمؤلفى الكتب المدرسية كانعكاس للمنهج كما يراه المخططون .

**٢- أن يكون الدليل التاريخى مرتبطا بأهداف الدرس :**

ينبغى أن يكون استخدام الدليل التاريخى فى الفصل محققا لأهداف المنهج وأهداف الدرس ، كما يجب أن يتم اختيار الدليل التاريخى فى ضوء أهداف الدرس مع ارتباطها بأهداف المنهج ، ونظرا لأن الأهداف على جانب كبير من الأهمية ، فإن الدليل التاريخى فى ضوء أهداف الدرس ينبغى أن يراعى فى اختياره تحقيق المجالات الآتية والتى صممت لتحديد السلوك الذى يبرهن على التغيرات فى المتعلمين كنتيجة لعمليات التدريس وهى : [١]

**١- المجال المعرفى . (Cognitive Domain)**

**٢- المجال الوجدانى . (Affective Domain)**

**٣- المجال المهارى . (Psychomotor Domain)**

وبالتالى فإن استخدام الدليل التاريخى ينبغى أن يساعد على تحقيق تلك الجوانب بصورة متكاملة دون الاقتصار على جانب واحد ، حتى يتم تحقيق الهدف من استخدام الدليل التاريخى بصورة متكاملة ، وبالتالى يصبح ما يتم اختياره من أدلة تاريخية قابلا

---

1- Benjamins Bloom (Ed.) : Taxonomy of Educational Objectives - Hand book I : Cognitive Domain ; New York, Longmans, Green, 1956, P. 7.

للاستخدام ومساعدا على تحقيق الأهداف المرجوة . ذلك أن الأهداف التدريسية هى أهداف تصف نواتج التعلم كما يراها المعلم وكما يعبر عنها إذا ما سأل نفسه عن ما يتوقع من التلاميذ تعلمه فى نهاية الدرس . وبالتالى فإن الأهداف التى يتوصل إليها المعلم لتكون أهدافا لدروسه اليومية تشتق عادة من خلال دراسة مضمون الدرس كما ورد فى الكتاب المدرسى ، ومن خلال نظرة مدققة فى مضامين الأدلة التاريخية المتاحة ليرى المعلم فى ضوء خبراته السابقة ماذا يمكن أن يختار ؟ وماذا يجب أن يختار ؟ حتى يستطيع أن يفيد من الأدلة التاريخية المختارة فى إثراء مواقف الخبرة اليومية للطلاب ليشعروا بوجود مجالات حقيقية للإستمتاع بتعلم التاريخ بما يعود عليهم من فائدة محققة .

**٣- أن يكون الدليل التاريخى مناسبا لمستويات الطلاب :**

إن الدليل التاريخى الذى يتم استخدامه فى تدريس التاريخ ، ينبغى أن يكون مناسبا لمستويات نمو الطلاب ، فلا يوجد دليل تاريخى يصلح لكل الطلاب ، وإنما يجب أن يختار الدليل الذى يناسب مستوى نمو الطلاب ، وبالتالى يراعى الفروق الفردية بين الطلاب ، ومن هنا يمكن أن يستخدم المعلم أنواعا من الأدلة لموضوع الدرس يمكن أن تسمح للطلاب بالاختيار من بينها دون الإخلال بالأهداف التى وراء استخدام الدليل التاريخى ، ويتوقف ذلك على عدة أمور منها :

١- مدى معرفة المتعلم بالدليل التاريخى .

٢- مدى قدرة المتعلم على فهم الدليل التاريخى .

٣- مدى وضوح الدليل التاريخى ، وما يتضمنه من أفكار .

٤- خلو الدليل التاريخى من المصطلحات الغامضة وغير المألوفة ، بالنسبة للمتعلم .

٥- قدرة المعلم على استخدام الدليل التاريخى .

٦- الحاجة إلى معلم يتسم بالصبر ، والتعاون ، والفهم ، ويستخدم أسلوبا واضحا فى التدريس ، ويساعد الطلاب فى أعمالهم ويوجههم الأمر الذى يخلق تفاعلا إيجابيا بين

الطلاب والمعلمين . (١)

٧- قدرة المعلم على تقويم الدليل التاريخى .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الطلاب بكل ما يوجد بينهم من فروق فردية فى مستويات التفكير ، والإهتمامات ، والإتجاهات نحو مادة التاريخ ، لابد أن تتاح لهم الفرص الكافية لإثبات الذات من خلال المشاركة الحقيقية والفاعلة فى مواقف التدريس المختلفة .

**٤- أن يكون الدليل التاريخى على قدر من الشمول :**

ويقصد بذلك أن تكون الأدلة المختارة ، لدرس ما ، على درجة عالية من الشمول ، بحيث تغطى معظم جوانب الدرس دون الإقتصار على جانب واحد ، موضحة ومكملة للكتاب المدرسى . ولقد أثبتت بعض الدراسات أن بعض المعلمين لا يستخدمون الكتب المدرسية فى مجال المواد الإجتماعية وخاصة التاريخ ، وبالتالى يؤثر ذلك على استخدام الكتاب المدرسى تأثيرا سلبيا مما يؤدى إلى عدم تعليم مهارات التدريس . (٢) وبالتالى يصبح لإستخدام الأدلة التاريخية لدور الهام فى تحقيق الجوانب والتى لا يحققها استخدام الكتاب المدرسى ويتطلب ذلك الإتيان بالأدلة التاريخية وعدم التركيز على الحفظ والتلقين فحسب ، وإنما تعليم مستويات عليا من التفكير مثل التقصى ، والبحث ، والاستنتاج ، وإصدار الأحكام فى ضوء الأدلة التاريخية ، ولعل ذلك يشير إلى أن الأدلة التاريخية يجب أن تكون قادرة على الوفاء بكل ما يساعد المعلم فى إنجاز الطلاب للأهداف المرغوب فيها، والعديد من وظائف تدريس التاريخ .

---

1- Jane H. Applegate : Perceived Problems of Secondary School Students : Journal of Educational Research : V. 75, No. I, September, October. 1981, P. 49.

2- Roberta M. Woolever and Kathryn P. Scott : Active Learning in Social Studies Promoting Cognitive and Social Growth : Boston, Scott, Foresman and Company, 1988, PP. 137-141.

٥- أن يكون الدليل التاريخي على جانب كبير من الدقة :

وهذا يعنى أن استخدام الدليل التاريخي يجب أن يساعد على الإثارة ، والاهتمام وتوخى الدقة فى كل خطوة من خطوات استخدام الدليل التاريخي ، من حيث استقصاء الأدلة المستخرجة من النص ،وتحليلها واستنتاجها ، واستخلاص الأحكام منها ، والدقة فى الحكم عليها والمقارنة بين الأدلة المختلفة .

وتعد الدقة فى النقل والتفكير والتعبير شرطا أساسيا فى العمل العلمى . ومن هنا لابد أن يكون الدليل المستخدم فى تدريس التاريخ على قدر كبير من الصحة والدقة لما يتضمنه من معلومات ، وإلا كيف يصبح دليلا . [١] وفى سبيل ذلك يخضع الدليل التاريخي لعمليات النقد التاريخى ، سواء النقد الداخلى أو النقد الخارجى ، كما أن الصياغة التاريخية سواء فى الأسلوب اللغوى ، أو فى الاستنتاج أو فى استخراج وإصدار الأحكام التى تحكمها ضوابط هى : الأمانة ، والصدق ، والدقة ، وحسن استخدام النص كدليل ، واستخراج ما فيه من الحقائق والمعانى ، وعدم تحميل النصوص فوق مادتها ، وتجنب الاعتماد على الفروض ، وبناء الأحكام عليها ، أو استخراج أحكام تقوم على المنطق وحده ، ثم إعتبارها بمثابة حقائق يصلح البناء عليها ، يترتب عليها استنتاجات تقوم فى قاعدتها على غير أساس . (٢)

ويرى "كوشير" *"Kochar"* أن أهم معايير استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ والتى تجعل استخدام الدليل التاريخى مراعيا للدقة تتمثل فى الدقة والموضوعية والبعد عن الأهواء ، والأغراض الشخصية ، والمساعدة فى تطوير بعض مهارات تدرس

---

١- فادية محمد يوسف الغزالى : برنامج مقترح لتدريس التايخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، مرجع سابق، ص ص ٥٨ - ٥٩ .

٢ - حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ ، ص ٥٥ .

التاريخ وتدريب العقل الذى يعد أحد وظائف تدريس التاريخ . (١)

**٦- أن يكون الدليل التاريخى مثيراً للإهتمام :**

فى هذا الإطار يجب أن يراعى فى استخدام الدليل التاريخى – فى تدريس التاريخ – الإثارة ، والتشويق ، والإهتمام لدى المتعلم ، وذلك من خلال ما يطرحه من أفكار ، ومعلومات ، ويكون دائما مثيرا للأسئلة . فأسلوب تقديم الدليل على جانب كبير من الأهمية ، فلا يجب أن يكون إستخدام الدليل التاريخى عبئا على الطلاب ، ولكن يجب أن يكون تقديمه بأسلوب شيق يثير البهجة فى نفوس الطلاب من خلال خلق مواقف مثيرة للجدل بإستخدام الدليل التاريخى وللمعلم دور هام فى تحقيق ذلك .

ويرى *"أرمسترونج" "Armstrong"* أن العملية التعليمية الجيدة للتاريخ يجب أن تكون مثيرة لاهتمام الطلاب وتتضمن إدخال الطلاب فى مجال تعليمى مثمر يتجاوز مجرد الإنصات إلى شرح المعلم للحقائق التاريخية ، التى تحتاج إلى مهارات تحليلية وإستخدام الشواهد والأدلة التاريخية ، مما يجعل تعليم التاريخ مثيرا للإهتمام . (٢) وهذا ما يمكن إعتباره أسلوبا علميا جيدا لإثارة الدافعية لدى الطلاب للاستغراق فى دراسة التاريخ بفكر وعمق وحب .

**٧- أن يقدم الدليل التاريخى مهارات تعليمية عديدة لدى المتعلم :**

إذا كان الهدف من وراء استخدام الدليل التاريخى هو المساعدة على زيادة كمية

---

1- S. K. Kochar : The Teaching of History : New Delhi, Sterling Pubishers, Ltd., 1973, PP. 14-16.

2- David Armstrong G. : Social Studies in Secondary Education : New York, Mac Millan, Pub. Co., In., 1980, P. 352.

الحفظ أو الاستظهار لدى الطلاب . فإن الدليل التاريخى بذلك يصبح عديم الأهمية والقيمة ، ويمكن الاستغناء عنه ، حيث إنه يقدم ما يستطيع الطالب الحصول عليه من مصادر تعليمية أخرى متاحة ، إنما يجب أن تستخدم الأدلة التاريخية لمساعدة الطلاب على إكتساب مهارات البحث التاريخى ، وتساعد فى تحقيق فهم المادة التاريخية ، ومواجهة التساؤلات والاستفسارات من جانب الطلاب بالأدلة والأسانيد التى تجعل المادة التاريخية حية ، وحقيقية ، ومشوقة ، وذات وظيفة ، ويولد لديهم حب دراستها . (١)

ومن خلال ذلك يتعلم الطلاب بأنفسهم عملية البحث والتقصى ، والاكتشاف مما ينمى لديهم مهارة العمل الجماعى ، والتعبير الذاتى ، بعيدا عن الأساليب التقليدية فى تدريس التاريخ . (٢) وبذلك يكون استخدام الأدلة التاريخية أداة لتحقيق مهارات التفكير التاريخى لدى المتعلم وإكتسابها ، مما يساعد على التفكير فى أمور حياته بعقلية تاريخية متفتحة قادرة على وزن الأمور ، والحكم عليها ، والتفريق بين الرأى والحقيقة فى ضوء الدليل التاريخى ، والقدرة على تحليل الأحداث المعاصرة وتفسيرها والإستنتاج منها وتقويمها مما يؤدى إلى ممارسة دوره الطبيعى فى الحياة الإجتماعية بروح متفتحة ناقدة . بعيدا عن السلبية .

**٨- أن يساعد الدليل التاريخى فى اكتساب الطلاب الميل نحو البحث عن المعلومات من أدلة ومصادر أخرى :**

لا يوجد دليل تاريخى يستطيع أن يحقق جميع أهداف تدريس التاريخ فى الفصل ، وإنما ينبغى أن تتوفر أدلة تاريخية أخرى تساعد على تحقيق الميول المختلفة للطلاب ومستوياتهم ، وتفتح المجال أمام البحث عن أدلة أخرى .

---

١- يحى عطية سليمان خلف : إستخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ ... مرجع سابق ، ص ٥٩ .

2- Portal Christopher : The Place of Open Learning in Secondary School History : Op. Cit, PP. 35-44.

كما أن استخدام الدليل التاريخى يتضمن عملية مستمرة فى معالجة المادة التاريخية.(١) وذلك يساعد الطلاب على الاختيار ، والبحث عن أدلة أخرى تتفق مع ميولهم وتناسب مستوياتهم . وبالتالى لابد من وجود أدلة تاريخية متنوعة تحقق كافة الأغراض ، يمكن للمتعلم الإختيار من بينها لما يناسب مستواه . وبالتالى يساعد الدليل التاريخى على البحث عن المعلومات من أدلة أخرى .

## ٩- أن يكون الدليل التاريخى قابلا للإستخدام فى عملية التقويم :

بما أن التقويم الفعال هو الذى يقدم الدليل على التغيرات التى تحدث فى مستوى الطلاب ، والحكم على مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها فى ضوء معايير معينة . (٢) فإن استخدام الدليل التاريخى لا يقتصر على عملية التدريس فى الفصل إنما يشمل جميع جوانب التعليم فى الفصل ، ومنها عملية التقويم . حيث يجب أن تتضمن الامتحانات أدلة تاريخية ، ثم يطلب من الطلاب أن يمارسوا المهارات التى يقوم بها المؤرخ من نقد وتحليل وتفسير وإستنتاج ومقارنة وكتابة تقارير . كل ذلك يسهم فى أن تصبح عملية التقويم سواء أثناء الدرس ، أو فى إمتحانات نهاية الدراسة - مجالا ليس لإختيار الحفظ أو الإستظهار ، فحسب وإنما لإختبار المهارات العليا من التفكير والفهم التاريخى . (٣)

## ١٠- أن يكون الدليل التاريخى صادقا بأقصى درجة ممكنة :

يشترط فى الدليل التاريخى أن يحظى بدرجة عالية من الثقة ولكى يصل إلى تلك الدرجة يجب أن تكون الفرص متاحة للطلاب لإعمال الفكر والإستنتاج والتفسير والربط

---

1- Dickinson A. K. and etal : Evidence in History and Classroom., Op. Cit., P. 16.

2- Willam A. Mehrens and Irvin. Lehmann : Measurement and Evaluation in Education and Psychology : New York, Holt. Rinehart and Winston, Inc., 1973, P. 9.

3- David N. Keightley : Improving student Writing Skills in a History Lecture Course : The History Teacher, Vol. xii, No. 2, 1979, PP. 171-179.

والتوصل إلى الحقائق بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية (١) وفى هذا الشأن من واجب المعلم أن يدرس الدليل أو الأدلة المختارة للدرس ليتأكد من أن الحد الأدنى من الصدق متوافر بها ، حتى لا يتعرض الطلاب للمفاهيم الخاطئة وتزييف الحقائق التاريخية، وهو غالبا ما يؤدى إلى أخطاء تعليمية قد يصعب علاجها فيما بعد ، وخاصة أنها تؤثر تأثيرا مباشرا فى إتجاهات وقيم الطلاب .

**١١- أن تتنوع الأدلة المتاحة أمام الطلاب :**

فلا يكفى فى هذا الشأن أن يقدم المعلم دليلا تاريخيا واحدا فى كل درس ، ولكن المطلوب هو أن يكون هناك أكثر من دليل تاريخى ، وإذا لم يكن ذلك متاحا للمعلم بسبب أى قصور ، أو ندرة الأدلة التاريخية ، فلا أقل من الإتيان بمقتطفات من عدة أدلة تعكس العديد من الآراء ووجهات النظر حتى يجد الطلاب ما يفكرون فيه ، وما يعملون فيه فكرهم ، وما يمكن أن يتوصلوا من خلاله إلى إستنتاجات وتعميمات مناسبة . (٢)

**١٢- أن يتوافر شرط المعاصرة فى الدليل التاريخى :**

ويقصد بذلك أن يكون المعلم حريصا فى مرحلة اختيار الدليل التاريخى ، أن يكون معبرا عن الفترة أو الزمن الذى يضمه الموضوع المراد تدريسه فعلى سبيل المثال لو أن الموضوع الذى يقوم المعلم بتدريسه هو "تولى أبى بكر الصديق مسولية الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمن الضرورة بمكان أن يأتى المعلم بنصوص وردت فى أحاديث الصحابة ، لإثبات أحقية المهاجرين أو الأنصار لتكون الخلافة فى أى منهما ، وكذلك الأمر بالنسبة للعدوان الثلاثى على مصر أو حرب الخليج ، وغير ذلك من الوقائع والأحداث التاريخية .

---

1- R. Mckinley : The Adoption of An Evidence Based Approach, to , a Site Visit : a Case Study : Teaching History : No. 38, 1984, PP. 17-21.

2- Heather Fry : Using Evidence in The GCSE History Classroom, Op. Cit., PP. 8-10.

تلك هى المعايير التى يتم فى ضوئها إستخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ . كمدخل تدريسى حديث ، وبدون هذه المعايير لا يمكن تحقيق الفائدة المرجوة ولا يمكن تحقيق الهدف الذى من أجله يتم استخدام الأدلة التاريخية فى التدريس بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية .

ولا ينبغى إغفال دور المعلم فى إستخدام تلك المعايير ، حيث يتوقف هذا الاستخدام على الخلفية المعرفية للمعلم وإعداده الأكاديمى والتربوى ، ولذلك فإن كثيرا من برامج التاريخ الحديثة فى المدارس الثانوية ، تصمم من أجل قيام الطلاب بالعمل والبحث ، حيث يتوقع فيها قيام الطلاب بتحديد المشاكل ، وتحليل المعلومات ، ورسم بعض الحلول حسب رؤيتهم ، ولقد ثبت أنه نتيجة لطبيعة تدريب الخريجين فى مجال الجامعة فى تدريس التاريخ ، قيام هؤلاء المعلمين بتقديم المادة كما قدمت لهم أى بالطريقة وبالأسلوب الذى قدم من قبل أساتذة الجامعة . (١) فإذا كان الهدف من البرامج اكتساب الطلاب القدرة على حل المشكلات الفكرية الناقدة ، وتدريبهم عليها فى مجال تدريس المادة ، وزيادة مهاراتهم النقدية ، قد انعكس ذلك على طلابهم فيما بعد . (٢)

وبالتالى فإن تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية فى ضوء المعايير السابقة ، يساعد على تطوير عملية الإبداع والتخيل ، واكتساب الطلاب للعمليات العقلية التى يقوم بها المؤرخ . من نقد ووزن الأدلة . والاستنتاج ، وإصدار الأحكام ، وذلك من خلال أنشطة تعليمية فعالة . تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخى .

---

1- David Armstorng G. Social Studies in Secondary Educational, Op. Cit, P. 350.

2- Stephanie L. Knight and etal : Students. Perceptions of Relationships Between Social Studies Instruction and Cognitive Strategies. Journal of Educational Research, Vol. 82, No. 5, May - June, 1989, P. 270.

وبهذا يعد مدخل إستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ من المداخل التى تهتم بالبحث والاستقصاء ، وهو من أنسب المداخل لتدريس التاريخ فى الوقت الحاضر . حيث إنه لا يؤدى إلى تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب فحسب ، ولكن يتعدى ذلك إلى جعل المادة التاريخية حية ذات فاعلية فى حياة الطلاب مما يجعلهم يقبلون عليها بجدية ونشاط ، ويكتسبون الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة التاريخ ، واستخدام فى القدرة على مواجهة المواقف الحياتية ، وإصدار الأحكام عليها بفهم مستنير وبذلك يكونوا قادرين ، على مواجهة التحديات والمتغيرات العالمية المتلاحقة .

## ثانيا : خطوات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ :

نظرا لأهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ ، فلابد أن تتوافر لها جميع مقومات الاستخدام الأمثل ، ولايجب أن تجد العفوية الشخصية أو التلقائية غير الملموسة علميا وتربويا طريقا إليها ، ولكى يتحقق ذلك يكون لاستخدام الدليل قيمة فى تحقيق أهداف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، فإن ذلك يستلزم القيام ببعض الخطوات من جانب المعلم ، ويرجع ذلك إلى تنوع الأدلة التاريخية ، وتباين قيمة كل دليل من حيث الاستخدام ، وتتمثل تلك الخطوات فيما يلى :

**١ - اختيار الدليل التاريخى :**

من الأمور الهامة فى استخدام الدليل التاريخى ، القدرة على اختيار هذا الدليل وكيفية الحصول عليه . ونظرا لتعدد الأدلة التاريخية ، فإن اختيار المناسب منها لموضوع الدرس يعد على قدر كبير من الأهمية ، ومن ثم فإن هذه العملية تتطلب قدرا كبيرا من الكفاءة من جانب المعلم .

ويرى *"أرمسترونج"* *"Armstrong"* أن تعليم التاريخ يتطلب البحث عن الأدلة

---

1- David Armstrong G. : Social Studies in Secondary Education. Op. Cit., P. 353.

الدامغة ، والتى تكون متاحة محليا ومتوافرة ، وعندما يتيح المعلم الوقت لتدعيم التعليم بالدليل التاريخى المتاح محليا ، فإنه بذلك يستطيع إثارة اهتمامات الطلاب . ومن الأدلة المحلية – على سبيل المثال – المنازل القديمة التى تعطى رؤية لعصر من العصور ، وكذلك استخدام المبتكرات التكنولوجية فى البحث عن الأدلة التاريخية وحفظها . وقد يكون الدليل التاريخى بالإضافة إلى ذلك عبارة عن صورة . حيث إنه من الممكن أن تستخدم الصور فى تدريب الطلاب على التفكير التاريخى ، والقدرة على النقد ، وأيضا فى توضيح الشواهد المرئية للأدلة التاريخية المرئية (Visual Evidence) وتحليلها وتفسيرها ، كما يمكن للصور أيضا أن تساعد فى اكتساب الطلاب المعرفة وفهم الماضى ، وهذا ما يعجز عن تحقيقه الأسلوب القصصى وحده (١) .

ويرتبط بعملية اختيار الدليل التاريخى عمليات أخرى فرعية منها تحديد الدليل المطلوب ، جمع الأدلة ، وترتيبها ، ويعد هذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للطلاب ، حيث يتطلب ذلك العديد من المهارات ، منها : التحليل والنقد والتفسير والاستنتاج ، كما يستعرض الطلاب مصدر الدليل التاريخى ، ويتعرفون على مكوناته وعلى الشخص الذى أعده والجهة التى أعد فيها ، ويحاولون إدراك الصلة بينه وبين الكتاب المدرسى . ويرتبط بذلك أن يتعلم كل طالب كيف يتخذ موقفا ، وأن يكون له وجهة نظر مستندة إلى الأدلة والشواهد الكافية . ويرتبط بذلك أيضا بعض المهارات منها التصنيف ، والتفسير ، والتوثيق للدليل التاريخى ، فإذا ما أتقن الطالب تلك المهارات ، فإنه بذلك يكون قادرا على تحديد واختيار الدليل التاريخى المناسب للاستخدام فى تدريس التاريخ .

---

١- أحمد حسين اللقانى ، فارعة حسن محمد : التدريس الفعال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ ، ص ٨٠ .

**٢- تحليل الدليل التاريخي :**

وتتطلب هذه الخطوة إستخدام الأسئلة حول كل دليل من الأدلة التى تم جمعها ، وفى تلك الخطوة يقوم الطالب بتحليل كل دليل ونقده ويرتبط بذلك :

١- التعرف على العلاقات فى الدليل .

٢- توضيح أوجه الشبه وأوجه الأختلاف مع الأدلة الأخرى .

٣- تحديد الإتجاهات للدليل .

٤- التعرف على القيمة التاريخية للدليل .

ومن المسلم به أن قيمة التاريخ أصبحت تتعلق بإستخدام الأسئلة والفروض والمناقشات المتعلقة بالأحداث التاريخية فى ضوء الأدلة . حيث يساعد ذلك فى إكتساب الطلاب الحيوية ، والإثارة ، مما يكسبهم النظرة التاريخية تجاه الأمور ، وبذلك تعطى لمناهج التاريخ وتدريسه الحيوية والفائدة الأكبر بالمرحلة الثانوية . (١) ومن هنا يتضح أن قيمة تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ، تجعل الطالب يتعلم كيفية التساؤل ، وتقدير قيمة كل دليل ، والتمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل ، وفهم الدليل الجديد وتحليله ، وبالتالى يتعلم الطالب كيف يستخدم الأدلة التايخية فى تحليل وتفسير الأحداث والمواقف الإنسانية الماضية ، وكذلك التدريب على إصدار الأحكام على تلك الأحداث والمواقف المدعمة بالوثائق والأدلة التاريخية المختلفة . (٢)

---

1- Lloyde Trump. J-Delmas F. Miller : Secondary School Curriculum improvment : Third (ed.), Boston, Allyn and Bocon, Inc., 1979, P. 243.

2- J. Samuel Walker : Teaching The Method of History : Adocumentary Exercise : The History Teacher, Vol. xi, No. 4, 1978, PP 471-481

٣- تفسير الدليل :

يحتاج الدليل التاريخي دائما إلى عملية تفسير مستمرة ، حتى يستطيع الطالب إستخدامه وكذلك المعلم ، فدائما يسعى المعلم الناجح إلى إقامة الأدلة ليدعم بها أقواله ، ومحتويات دروسه ، وذلك مما ييسر عملية الفهم لديه ، ويعني ذلك القدرة على إدراك العلاقات أو الكشف عنها ييسر فهم الطلاب . (١) وبذلك يساعد المعلم فى بعث الماضى أو إحيائه ، توضيح معناه بصورة واضحة جلية بالنسبة للطلاب ، وذلك عن طريق تفسير الماضى وربطه بالحاضر والمستقبل فى ضوء الدليل التاريخى .

**ومضمون عملية تفسير الدليل التايخى هى :** المقارنة والاستنتاج وإدراك العلاقات ، ويقصد بالمقارنة ، مقارنة الدليل المتاح ومراجعته فى ضوء الأدلة الأخرى المتوافرة ، **ويقصد بالاستنتاج :** الخروج بخلاصات اعتمادا على ما قد يتوافر لديه من معلومات أخرى سابقة تم الحصول عليها من خلال معالجة أدلة أخرى من قبل .

ويقترب دور المعلم فى تلك العملية بعمليات البحث البوليسى ، أى أنه يسعى إلى العمل الكشفى لمختلف الجوانب من حيث جمع الأدلة واستخدامها فى الكشف عن الغموض الذى يحيط بالقضية وفى هذه الحالة يتدرب المتعلم على إثارة التساؤلات التى يبحثها . ووضع الاحتمالات والسير فى طريق التحقق منها مستندا فى ذلك إلى ما قد يتوافر لديه من أدلة حتى يصل إلى تفسير مقبول فى ضوء الأدلة الصادقة . (٢)

---

١- أحمد حسين اللقانى : الصراع العربي الإسرائيلي في مناهج التاريخ بالمملكة المتحدة ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

2- Hward D. Mehlinger : Unesco Hand Book of Teaching of Social Studies : London, Croom Helm., 1981, P. 53.

وبذلك تصبح مكانة التاريخ واضحة وجلية تساعد الطلاب على الخلق والإبداع في محاولة لكشف ما حدث في الماضي ، وكيفية البحث عن الأدلة واستخدامها واستنتاجها ، مما يضفي على مادة التاريخ الإثارة والتشويق والحيوية من خلال إدراك الطلاب للمعلومات والبحث عنها بأنفسهم ، والبعد عن النظرة التقليدية لتدريس التاريخ . (١)

وبالتالي تصبح طريقة التفكير في مادة التاريخ قائمة على النقد والمقابلة والتحقيق ووزن الأدلة ، وربط السبب بالنتيجة ، والتعليل للحوادث ، وإرجاعها لعواملها الأصلية وليس الهدف من هذه المهارات ، هو جعل الطالب مؤرخا إذا تمكن منها ، ولكنها تجعله يقترب من تفكير المؤرخين ، وبالتالي يتبع خطوات التفكير التاريخي التي يتبعها المؤرخ.(٢) وتعطي هذه الطريقة للحوادث التاريخية صبغة حقيقية ، وتشعر الطالب بأنه يشارك مشاركة فعلية . كما تنمي لديه عادة البحث والتقصي ، وتدربه على التفسير والتحليل والتعليل والربط والإستنتاج ، والاستنباط ، وغير ذلك من مهارات التفكير التاريخي (٣) والتي نحن بحاجة إليها اليوم لاكتشاف التعليلات الخاطئة ، والتفكير الموضوعي والتريث قبل إصدار الأحكام حتى تتوافر الأدلة الكافية .

وبذلك يمكن للطالب أن يدرس التاريخ كطريقة لاكتساب وتنمية مهارات التفكير ، وليس لمجرد الحفظ أو الإستظهار ، وبالتالي يمكن إدراك مغزى التاريخ وقيمته الحقيقية السياسية والإقتصادية ، والإجتماعية والحضارية والعسكرية في الوقت الحاضر .

---

1- C. F. Strong : History in Secondary School : University of London, Second (ed.) Press, Ltd, 1964, PP. 34-59.

٢- يوسف جعفر سعادة : دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، سلسلة معالم تربوية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢ .

3- L. R. Perry : The Covering Law Theory of Historical Explanation, In : Studies in The Nature and Teaching of History, (Ed.) W. H. Burston. Op. Cit. PP27-28.

## ثالثا : الأدلة التاريخية في مختلف المستويات التعليمية :

لا شك أن استخدام الأدلة التاريخية اليوم هو أحد المداخل الحديثة التى تساعد على اكتساب الطلاب للعديد من المهارات فى الجوانب التعليمية التاريخية المختلفة وفى مختلف المستويات التعليمية .

وفى إطار ذلك قدم *"بنجونس" "Benjones"* (١) نموذجا لعمل المعلم فى تدريس التاريخ كنظام متكامل ، ولقد قسم هذا النموذج إلى ثلاثة جوانب رئيسية يجب مراعاتها عند تدريس التاريخ ، وهذه الجوانب هى :

**١- جانب المعرفة والفهم التاريخى . (Historical Knowledge and Understanding).**

**٢- جانب التساؤلات التاريخية أو التقصى . (Historical Enquiry)**

**٣- جانب السببية / العلية التاريخية . (Historical Reasoning)**

ثم قام بعد ذلك بتقسيم كل جانب من تلك الجوانب إلى مجموعة من المهارات الفرعية، وتحت كل مهارة فرعية مجموعة من المهارات مقسمة حسب المستويات من البسيط إلى المعقد والشكل الآتى يوضح ذلك :

---

1- R. Benjones : Grade Criteria ...... Op. Cit., PP. 3-4.

شكل رقم (٢) يوضح الجوانب الأساسية للمهارات التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها "بنجونس" "Benjones"

| المعرفة والفهم التاريخى | التساؤل التاريخى | السببية التاريخية |
| --- | --- | --- |
| (أ) وصف وتوصيل الأحداث التاريخية . | (أ) إعداد الأسئلة وطرحها لاكتساب المعرفة . | (أ) تحديد قيمة الدليل التاريخى . |
| (ب) استخدام المفاهيم . | (ب) إقامة الدليل التاريخى . | (ب) تفسير الدليل التاريخى . |
| (جـ) القدرة على رؤية الأحداث والقضايا من خلال نظرة ناقدة للماضى . | (جـ) الربط بين الأشكال المختلفة للدليل التاريخى وتدوين النتائج . | (جـ) الثقة فى الدليل أو صدق الدليل التاريخى |
| | | (د) إصدار الأحكام المؤيدة بالأدلة . |

ويمكن تفسير هذا الشكل فى الجداول التالية :

الجانب الأول : المعرفة والفهم التاريخى

(Domain I : Historical Knowledge and Understanding)

| المستوى والمهارات | أ<br>وصف وتوصيل الأحداث التاريخية | ب<br>إستخدام المفاهيم | جـ<br>القدرة على رؤية الأحداث والقضايا من خلال نظرة ناقدة للماضى . |
|---|---|---|---|
| الرابع | يربط بين المعلومات والحقائق الماضية ويقدمها بطريقة سليمة . | يوضح كيفية إستخدام المفاهيم المختارة ، ويعطى بنودا للمعلومات ، وتقديم الموضوعات بطريقة مترابطة ، مع تأييدها بالأدلة التاريخية . | يوضح الحقائق ، ويتناول الأحداث والقضايا ، من خلال الرؤية المؤيدة بالأدلة ، ويدرك وجهات النظر المختلفة . |
| الثالث | يقدم الحقائق والمعلومات والأحداث الماضية بطريقة مترابطة . | يوضح المفاهيم المستخدمة ويرتبها ويعطى بنود للمعلومات ، ويقدمها بأسلوب صحيح . | يظهر بوضوح فهم ومعرفة الأحداث والقضايا ، من خلال رؤية الأحداث والمواقف التاريخية المختلفة ويدرك الفرق بين الأراء ووجهات النظر . |
| الثانى | يقدم الحقائق والمعلومات التى تتعلق بالماضى، ويرتب المعلومات وينظمها ويطرح الأسئلة التى تساعد على توضيح العلاقات . | يحدد المفاهيم المختارة أو التى تم الحصول عليها من الموضوعات ، ويقدمها بطريقة مترابطة ويقوم بتصنيفها . | يوضح المعلومات ويفهم الأحداث والقضايا من خلال النظرة إلى الإنسان فى الماضى مع التأييد بأمثلة ومواقف محددة ومراعاة الربط بينها . |
| الأول | يقدم الحاضر أو موضوعات مختارة منه ويضع بنودا للمعلومات وترتيبها ، ويطرح الأسئلة . | يحدد بوضوح المفاهيم المختارة ، ويعطى رموزا للمعلومات ، ويميز بين الحقائق والمعلومات المقدمة . | يوضح المعلومات الماضية ويحددها من خلال أمثلة محددة ، ومواقف منفصلة . |

الجانب الثانى : التساؤل التاريخى (البحث التاريخى)

(Domain 2 : Historical Enquiry)

| المستوى والمهارات | أ | ب | جـ |
|---|---|---|---|
| | إعداد الأسئلة وطرحها لاكتساب المعرفة . | إقامة الدليل التاريخى | الربط بين الأشكال المختلفة للدليل التاريخى وتدوين النتائج . |
| الرابع | يبنى هيكلا جيدا لتوضيح الأسباب ويطرح أسئلة مناسبة فى أثناء المهام ويوضح المتطلبات والمهام. | يجمع المصادر المتاحة،ويستنتج المعلومات المناسبة لتنفيذ المتطلبات فى المهام . | يختار المعلومات ويربط بينهامن خلال الأشكال المختلفة للمصادر ، ويدون النتائج المكتشفة وفقا للأسلوب الملائم لتحديد مهام العمل . |
| الثالث | يبنى هيكلا سهلا (طيعا) لتوضيح العلل أو الأسباب ، ويطرح الأسئلة المناسبة . | يحدد المصادر ويصنفها فى مجال العمل ويستنتج المعلومات المناسبة لتنفيذ متطلبات المهام . | يختار المعلومات ويربط بينها من خلال الأشكال المختلفة للمصادر ، ويدون النتائج والعلاقات المكتشفة بطريقة مترابطة منطقيا . |
| الثانى | يطرح أسئلة واستفسارات ملائمة بينما يتعلق بهيكل مناسب منظم ، وذلك تحت عناوين ملائمة . | يحدد المصادر المناسبة ، ويستنتج المعلومات المحددة منها والمؤيدة بالدليل . | ينتقى المعلومات بدرجة مبسطة من المصادر المختلفة ، ويدون النتائج المكتشفة ويعطى أمثلة مؤيدة بالأدلة . |
| الأول | يطرح أسئلة مناسبة فيما يتعلق بهيكل منظم مناسب تحت رؤوس عناوين مناسبة ، ويعطى دليلا عليها . | يحدد المصادر الملائمة ، ويستنتج المعلومات منها ، ويقيم الدليل عليها بمساعدة مرشد . | ينتقى المعلومات من الأشكال والمصادر المختلفة ، ويعطى أمثلة عليها مؤيدة بالأدلة . |

الجانب الثالث : السببية التاريخية

(Domain 3 : Historical Reasoning)

| المستوى والمهارات | أ | ب | جـ | د |
|---|---|---|---|---|
| | تحديد قيمة الدليل التاريخى | تفسير الدليل التاريخى | الثقة فى الدليل أو صدق الدليل التاريخى | إصدار الأحكام المؤيدة بالأدلة |
| الرابع | تحدد قيمة الدليل وأهميته بالإستدلال عليه وإستنتاج المعلومات المؤيدة له . | يقترح تفسير مقنعا مزودا بالأدلة والأسانيد التاريخية | يقوم بتقويم وتفسير الدليل بواسطة الإستنتاج وتحقيق المعلومات . | يصدر أحكاما صحيحة مزودة بالأسانيد والأدلة التاريخية . |
| الثالث | يحدد قيمة الدليل وأهميته ويعطى أمثلة توضيحية مؤيدة بالحقائق التى يتضمنها الدليل . | يقترح تفسيرا مقنعاويؤيده بالمعلومات من المصادر التى تم الحصول عليها . | يقوم بتقويم الدليل وتفسيره بواسطة مراجعة الصدق الداخلى والخارجى للمعلومات . | يصدر أحكاما صحيحة فى المجال مؤيدة ومحققة داخليا وخارجيا . |
| الثانى | يحدد أهمية الدليل من خلال مراجعة المعلومات التى يتضمنها الدليل وفحصها وتحقيقها . | يقدم تفسيرا جديرا بالتصديق ومزودا بالأسانيد الداخلية والخارجية . | يقوم بعمل تقويم بسيط للدليل وتفسيره ، وذلك بواسطة المعلومات الصادقة التى يتضمنها . | يقدم بطريقة دقيقة الأحكام الصحيحة والمؤيدة بالمعلومات الداخلية والخارجية . |
| الأول | يطابق الدليل بالمعنى أو القيمة الظاهرية له . | يقدم تفسيرا مقنعا للدليل التاريخى . | يقوم بطريقة مبسطة الدليل التاريخى . | يقدم أحكاما صحيحة ومقبولة بطريقة مبسطة . |

كما قدم "بيورجس" *"Burgess"* أيضا نموذجا لمجموعة من المهارات الهامــة والتـى تعد أساسية ، وينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ ، واستخدام التــاريخ المحلـى كدليـل تاريخى فى التدريس وهذه المهارات هى :

**١- البحـث عــن المعلومــات واكتشــافها . (Information Seeking and Finding)**

**٢- الفهم أو التعبير . (Comprehension)**

**٣- التفسير . (Interpretation)**

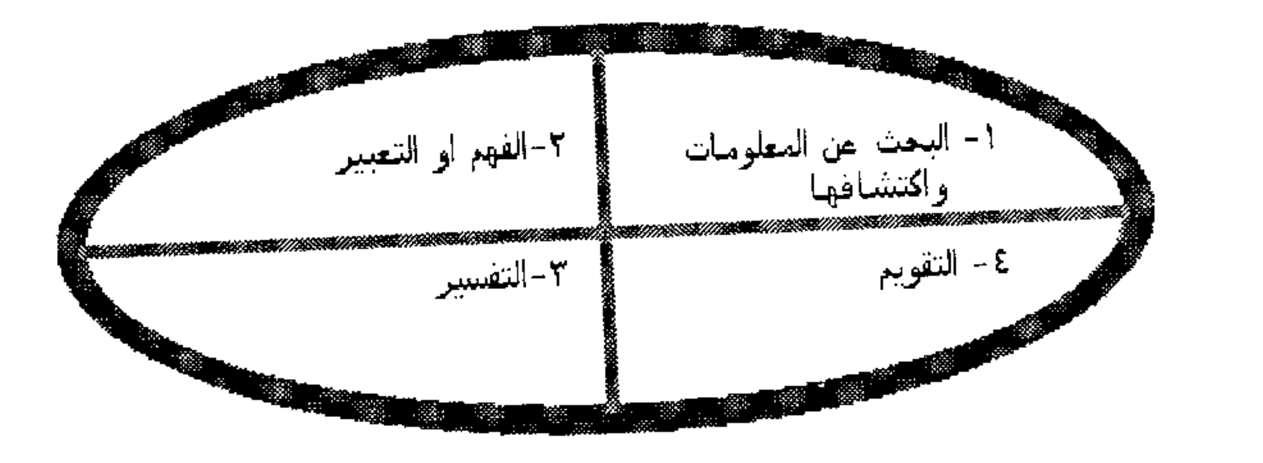
**٤- التقويم . (Evaluation)**

ثم قام بتقسـيم المهـارات الأساسـية السـابقة إلـى أربعـة مسـتويات وينـدرج تحـت كـل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية المتعلقة بالمهارات الأساسـية . حيـث تبـدأ بالبسـيط وتنتهى بالمركب أو المعقد . والشكل الآتى يوضح ذلك :

---

1- Martin Burgess : Dinosaurs or Survivors? : 14-16. Prerocational Education. Teaching History, N. 41, February, 1985, P.18.

شكل رقم (٣) يوضح المهارات الأساسية التى يمكن تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها بورجس "Burgess"




شكل رقم (٣)

يوضح المهارات الأساسية التى يمكن تحقيقها من خلال التاريخ كما يراها ببورجس (Burgess)

**بعض المهارات الأساسية ومستوياتها والتى ينبغى تحقيقها**
**من خلال إستخدام التاريخ المحلى فى تدريس التاريخ (Local History)**

| المستوى والمهارات | الرابع | الثالث | الثانى | الأول |
|---|---|---|---|---|
| البحث عن المعلومات وإكتشافها | القدرة على إكتشاف المعلومات بمساعدة مرشد أو معاون . | القدرة على إكتشاف المعلومات من المصادر المحددة بمساعدة مرشد . | القدرة على جمع المعلومات من المصادر التاريخية المختلفة . | المبادرة بالبحث عن المعلومات ، وتجميعها من المصادر العريضة المختلفة . |
| الفهم | القدرة على فهم معظم المصادر البسيطة (المرئية) . | القدرة على فهم معظم المصادر المكتوبة أو (المنقوشة ، المرسومة ، الرسوم البيانية . | القدرة على فهم معظم المصادر الأدبية البسيطة . | القدرة على الفهم الواعى للدليل المركب من خلال المصادر المختلفة . |
| التفسير | القدرة على استنتاج الدليل من مصدر بسيط واحد . | القدرة على استخلاص الدليل من مصادر مختلفة . | القدرة على استنتاج الدليل من المصادر المختلفة لتوضيح أو لإثبات تفسير واحد . | القدرة على تفسير للمصادر الصعبة تفسيرا شاملا . |
| التقويم | القدرة على إدراك مشكلات الدليل التاريخى (التحيز وعدم الموضوعية ، والدقة ، الصدق ..... إلخ) | القدرة على صياغة أسئلة أو طرح أسئلة تتعلق بالبحث فى صحة الدليل التاريخى | القدرة على إعطاء أو طرح تفسيرين لنفس المصدر مدعمة بالأدلة التاريخية. | القدرة على إعطاء تفسيرات مختلفة للمصدر نفسه مدعمة بالأدلة التاريخية . |

1- Martin Burgess, Ibid, P. 18.

وفى إطار ذلك قدم *"سلفستر" "Sylvester"* (١) نموذجا شاملا للأهداف والمهارات التى ينبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ فى مراحل التعليم ، وكيفية العمل على ذلك ، ويتضمن هذا النموذج مجموعة من المهام أو المهارات الأساسية التى ينبغى تحقيقها عند تدريس التاريخ وهذه المهام أو المهارات هى :

**١- استنباط أو اكتشاف المعلومات التاريخية .**

**٢- ترتيب الأحداث التاريخية .**

**٣- التعبير عن الأحداث التاريخية .**

**٤- فهم الدليل التاريخى .**

**٥- التركيب .**

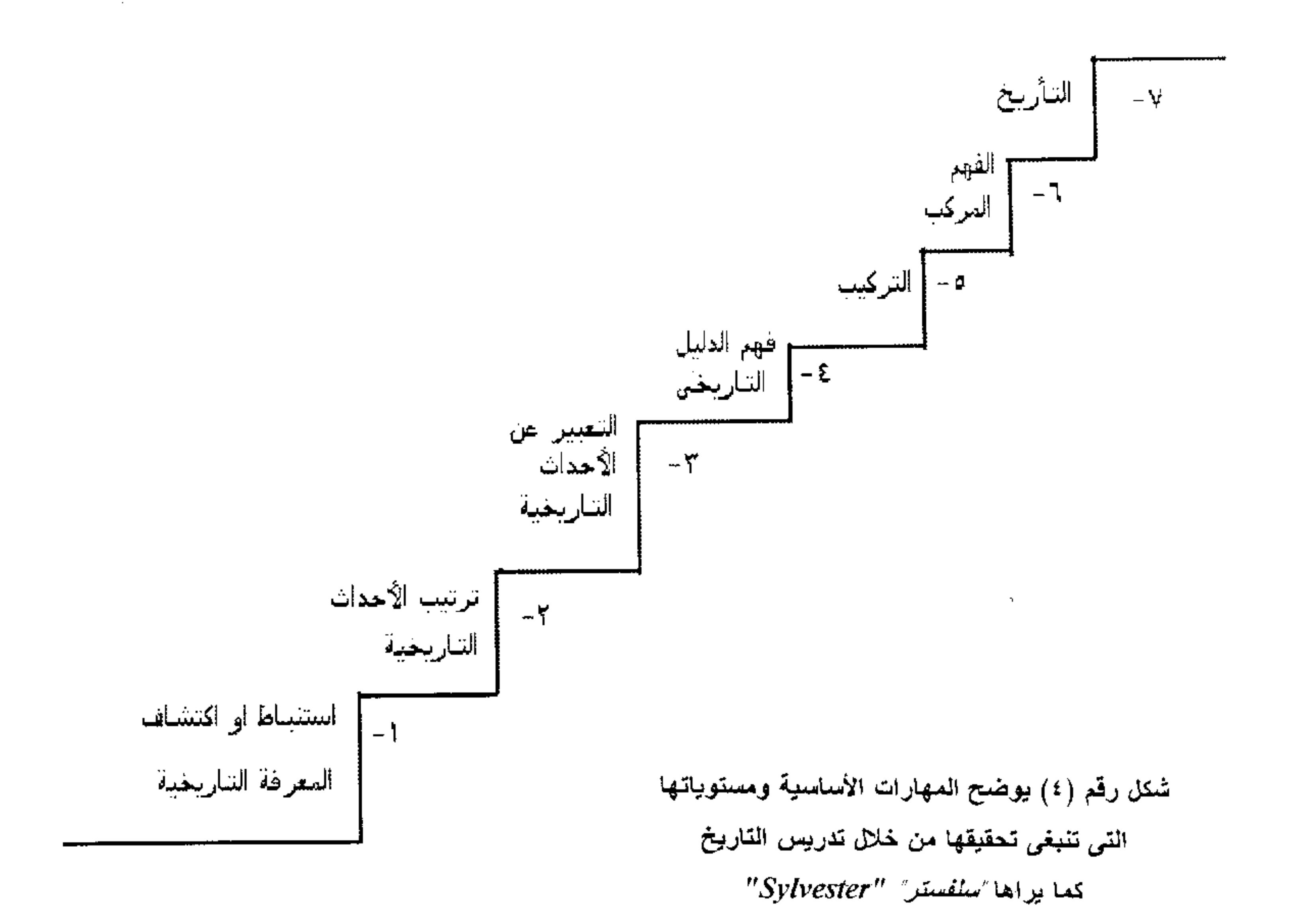
**٦- الفهم المركب .**

**٧- التأريخ .**

ولقد قام بتقديم تلك المهام أو المهارات اللازمة للطلاب مقسمة حسب العمر الزمنى من ١٢ سنة إلى ما بعد ١٨ سنة والشكل الآتى يوضح ذلك .

---

1- David Sylvester : Report : Making Progress in History : Teaching History, N. 26, Feb., 1980, PP. 29-30.




**شكل رقم (٤) يوضح المهارات الأساسية ومستوياتها التى تنبغى تحقيقها من خلال تدريس التاريخ كما يراها *"سلفستر"* *"Sylvester"***

والجدول التالى يوضح ذلك :

والجدول التالى يتناول ذلك بالتفصيل .

**بعض الأهداف الممكنة والتى تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم فى تدريس التاريخ**

| المهارات / العمر | مهارات إستخلاص وإكتشاف المعلومات | مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن | التعبير عن الأحداث التاريخية | فهم الدليل التاريخى | التركيب | الفهم المركب | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ سنة | يستطيع إستخدام الفهارس والقواميس مع الكتاب المدرسى . | يعرف بعض المفاهيم مثل "الجيل،والقرن، والعقد" . | يستطيع إستخدام المصطلحات التاريخية المتكررة مثل "حاكم، ملك ، أمير ، عبيد ، فلاح ، قانون ، نظام ، حكومة ، مواطنة ـ رعية" . | يستطيع تعريف الدليل التاريخى بصورة مبسطة . | يستطيع كتابة وصف وتفسير لبعض الأحداث والمواقف التاريخية. | يستطيع تقييم الأحداث وإعادة تخيل وتنظيم الأحداث الماضية وتأييدها بالدليل . | يستطيع أن يمارس عمل المؤرخ على مستوى تعليمى معين . |
| | يستطيع عمل ملاحظات تحت عناوين (مذكرات). | يعرف مصطلحات ما قبل التاريخ ، والتاريخ القديم ، والوسيط ، والحديث ، ويستطيع استخدام البيانات الصحيحة عن القرون ، أو الأزمنة . | | يستطيع أن يفهم ويستنتج المعلومات من خلال الصور التاريخية والحقائق والفنون والوثائق البسيطة . | | | |
| | يستطيع إستخدام الإختصارات التاريخية . | يستطيع عمل خريطة زمنية . | | | | | |

تابع بعض الأهداف الممكنة والتى تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم فى تدريس التاريخ

| المهارات العمر | مهارات إستخلاص وإكتشاف المعلومات | مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسيم الزمن | التعبير عن الأحداث التاريخية | فهم الدليل التاريخى | التركيب | الفهم المركب | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ سنة | يستطيع إستخدام فهارس المكتبة . | يعرف التسلسل التاريخى (الرومان ، النورمان .. إلخ) . | يستطيع إستخدام بعض المصطلحات مثل "الدافع ، السبب ، التغير ، الثورة ، التقدم كما يستطيع فهم المصطلحات الأخرى مثل ، السياسة ، الإقتصاد ، المجتمع . | يدرك أنواع الأدلة التاريخية المختلفة . | يستطيع إستخدام المعلومات والبيانات الرسمية . | يستطيع تخيل الأحداث الماضية التى كانت تنطوى على مفارقات تاريخية من منظور جديد . | يستطيع أن يمارس عمل المؤرخ على مستوى تعليمى اعلى من المستوى السابق . |
| | يستطيع عمل ملاحظات عن نظام تدوين الكتب وتصنيفها بالمكتبة . | يدرك بعض المصطلحات الخاصة بالمراحل التاريخية الرئيسية مثل عصر النهضة .. والإصلاح الدينى ... إلخ | | يستطيع التميز بين المصادر الأولية والثانوية فى التاريخ . | يستطيع وصف وتفسير الأسباب والدوافع الكامنة وراء الأحداث الماضية . | | |
| | | | | يستطيع عمل مقارنات وتقييم الأحداث ، وملاحظة | | | |

تابع بعض الأهداف الممكنة والتى تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم فى تدريس التاريخ

| المهارات / العمر | مهارات إستخلاص وإكتشاف المعلومات | مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسم الزمن | التعبير عن الأحداث التاريخية | فهم الدليل التاريخى | التركيب | الفهم المركب | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ سنة | | | | أوجه الشبه وأوجه الإختلاف بينها . يستطيع إدراك التحيز وعدم الموضوعية . يستطيع تفسير المصادر مثل الجداول، الرسوم البيانية ، والخرائط . يستطيع تلخيص الدليل وإصدار الأحكام . يستطيع التمييز بين الحقيقة والرأى والدعاية . | | | |

تابع بعض الأهداف الممكنة والتى تعد كمهارات أساسية لتحقيق التقدم فى تدريس التاريخ

| المهارات العمر | مهارات إستخلاص وإكتشاف المعلومات | مهارات ترتيب الأحداث التاريخية وتقسم الزمن | التعبير عن الأحداث التاريخية | فهم الدليل التاريخى | التركيب | الفهم المركب | التأريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ سنة | | | يستطيع إستخدام المصطلحات المناسبة لمراحل الدراسة التاريخية فى القرن التاسع عشر مثل "التجارة الحرة ، إنجيلى - بروتستانتى . | يكتسب جميع القدرات السابقة ويستطيع تناولها والحصول منها على قدرات أكثر تقدما . | يستطيع كتابة تقرير واضح يتضمن الأسباب والدافع الكامنة وراء الأحداث . | يستطيع التفريق بين الأراء ووجهات النظر والحقائق ، وإدراك التحيز العاطفى . | |
| ١٨ سنة | يستطيع كتابة الهوامش وإستخدام المراجع . | | يستطيع اكتساب المفردات التاريخية . | يستطيع تقويم الأحداث التاريخية فى ضوء القدرات السابقة . | يستطيع كتابة الحجج وإستخدامها ، وفهم التفسيرات المختلفة للمؤرخين وإستخدامها . | يستطيع أن يقيم تفسيرات المؤرخين والشخصيات التاريخية المختلفة . | يستطيع فهم المراحل التاريخية وما تشتمل عليه من مذاهب كالحتمية ، والماركسية ودورها فى تفسير الأحداث |

ومن هذا يتضح أن الأدلة التاريخية لم يقتصر إستخدامها علـى المسـتويات العليا مـن مراحل التعليم بل يمكن تقديمها إلى طـلاب المرحلـة الإبتدائيـة ، حيـث لا ينبغـى تقديـم أى درس تاريخى دون استخدام ما يؤيده من أدلـة تاريخيـة . ويـرى البـاحث أن الحاجـة ملحـة اليوم إلى إستخدام الأدلة التايخية بصورة كبيرة فى المراحل التعليمية الأولى لما قد يسـهم به ذلك فى بنـاء المواطـن القـادر علـى الفهـم الصحيـح لمجريـات الأمـور والأحـداث الـذى يستطيع ، والنقد والتحليل والتفسير ، إلى غير ذلك مـن المهـارات ممـا يمكنـه مـن مسـايرة العديد من التطورات العالمية السريعة حوله ، والنظر إليها من منظور تاريخى موضوعى.

# الفصل الخامس

# الفصل الخامس

## علاقة الأدلة التاريخية
## بوظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية

أولا : الدليل التاريخى ودراسة التاريخ .
ثانيا : الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ كمادة أكاديمية .
ثالثا : وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية على المستوى المدرسى .

خصص هذا الفصل لتوضيح علاقة الأدلة التاريخية بوظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية . حيث أنه توجد علاقة وثيقة بين الدليل التاريخى ودراسة التاريخ ووظائفه ومهاراته ، حيث أن الدليل التاريخى يعتبر وسيلة المؤرخ فى البحث عن الحقيقة، واكتساب الطلاب المهارات ، والأداة التى يتم فى ضوئها تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بدرجة عالية من الكفاءة .

وفيما يلى تناول تلك الجوانب :

## أولا : الدليل التاريخى ودراسة التاريخ :

إذا كانت أصل كلمة تاريخ (History) إغريقى ، وتعنى البحث والتحقيق فيما مضى، فلا يمكن أن يتناول المؤرخ ذلك من حيث دراسة الأحداث والبحث والتحليل والتفسير لها إلا من خلال الدليل التاريخى ، فالدليل التاريخى هو أداة المؤرخ ، حيث أن المؤرخ دائم البحث عن الحقيقة فى ضوء الأدلة والبراهين ، فالمهمة العلمية للمؤرخ أصبحت تركز على الإبداع والخلق ، ومحاولة كشف ما حدث فى الماضى برؤية ناقدة ، وأن يعرف كيف يصل إلى الدليل وكيف يمكن استخلاصه ، وصياغته ، بأسلوب يجمع بين الحقيقة والجمال الأدبى . (١)

وفى ضوء ذلك فإن التاريخ لم يعد ينظر إليه كما كان فى السابق على أنه علم دراسة الماضى . ولكن أصبح ينظر إليه الآن على أنه يشمل الماضى والحاضر والمستقبل معا ، فنحن حينما ندرس الماضى ، فإننا فى نفس الوقت ندرس الحاضر والمستقبل معا لأن التاريخ هو جذور الحاضر ، كما أن الحاضر سيكون جذورا للتاريخ فى المستقبل .

---

1- C. F. Strong : History in The Secondary School. : Op. Cit. P. 33.

ويرى *"ولش"* *"Walsh"* إن من وظائف التاريخ الكبرى هو "أنه يعرف الناس بزمانهم عن طريق رؤيته مقارنا بزمان آخر ، كما يقول *"ستراير"* *"Strayer"* : إن دراسة التاريخ تعين الإنسان على مواجهة المواقف الجديدة ، لا لأنها تقدم أساسا للتنبؤ بما سيكون عليه ، ولكن لأن الفهم الكامل للسلوك الإنساني في الماضي يتيح الفرص للعثور على عناصر مشتركة يبين مشاكل الحاضر والمستقبل ، مما يجعل حلها حلا ذكيا أمرا ممكنا ، كما يرى *"مارفيك"* *"Marvic"* إن أهمية الدراسة التاريخية تكمن في أنها ضرورية حيث تشبع حاجة غريزية إنسانية أساسية وتفي بحاجة أصلية من حاجات الإنسان . (١)

ويرى *"سترونج"* *"Strong"* أن كلمة تاريخ صعبة التعريف ، لأن هناك صورا وعناصر شتى متعددة عن الماضي الذى نهتم به ونعني به ، وتزداد تلك الصعوبة بزيادة تعقيد المجتمع المتحضر في تنظيمه وتقنيته . (٢) كما يعرفه أيضا قاموس الأكاديمية الفرنسية (Dictionary of The French Academy) بأنه "سرد للأحداث الهامة التي حدثت في الماضي وجديرة الذكر" ويعرفه الفيلسوف *"برنارد بوسانكويت"* *"Bernard Bosanquet"* حيث يرى أن ما نعنيه بكلمة تاريخ هو الكشف عن طبيعة الإنسان وأعماله وأمجاده" كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نذكر تعريف *"سير شارلز فيرث"* *"Sir Charles Firth"* حيث يذكر أن التاريخ "هو سجل لحياة المجتمعات الإنسانية والتغيرات التي طرأت على هذه المجتمعات ، والأفكار التي حددت أعمالها وأنشطتها ، وكل الظروف المادية التي ساعدتهم أو أعاقتهم في التطور . (٣)

---

١- في حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ٤ .

2- Joon. E Blyth : History in Primary School, : Op. Cit., P. 2.

٣- حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ص ٤ - ٦ .

- M. Mayer : Where, When, Why, "Teaching History : New York, Harper & Row. 1962, P. 40.

والتاريخ كما يعرفه *"ابن خلدون"* "هو سجل المجتمع الإنسانى أو الحضارات العالمية، والتغيرات التى تحدث فى طبيعة هذا المجتمع" ، وبوجه عام التاريخ هو "كل التغيرات والتحولات التى يتعرض لها المجتمع بطبيعة حاله" . (١)

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن هناك إتفاق على أهمية دراسة التاريخ ومكانته الهامة . وكذلك أصبح ينظر إلى التاريخ على أنه علم بحث ، كما أن المادة التاريخية حيوية لجميع الطلاب فى المرحلة الثانوية . بشرط عدم التركيز على الطرق القديمة التى تهتم بالذاكرة ، ولكن كما يرى *"هنرى جونسون"* من أنه لابد من العناية بتنمية الإتجاه النقدى نحو الحقائق ، والتدريب على استخدام الأدلة التاريخية فى الوصول إلى الحقيقة.(٢)

ومن هنا تبدو قيمة تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية واضحة وجليه كمدخل تدريسى يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، بعيدا عن النظرة التقليدية الضيقة للمادة التاريخية كمادة للحفظ أو الإستظهار ولتسجيل الماضى، ولكن أصبح ينظر إليها على أنها مجال لتنمية التفكير التاريخى والتفكير الناقد القائم على استخدام الأدلة التاريخية .

وفى إطار تلك النظرة يرى *"اللقانى"* "أن دراسة التاريخ ينبغى أن تنمى العديد من المهارات لدى الطلاب وهى :

١- التمييز بين الرأى والحقيقة .
٢- التأكد من صدق المصادر التى تستقى منها المعلومات .
٣- الخروج بإستنتاجات من المادة العلمية المتاحة .
٤- تعليل الظواهر التى ترتبط بمجال الدراسة .

---

1- C. F. Strong : History in Secondary School, : Op. Cit., PP. 36-37.

٢- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٢١٤ - ٢٢٠ .

٥- التوصل إلى الدلالة النوعية للمعلومات .
٦- الخروج بتعميمات . (١)

وترجمة هذه المهارات باستخدام الأدلة التاريخية ، إنما يساعد على تنمية القدرة على التفكير والنقد التاريخى ، ومن هنا تتضح قيمة التاريخ كمادة دراسية ، ليست لتقديم معلومات تاريخية مجردة ، وإنما لاكتساب الطلاب المهارات العقلية العليا من نقد وتعليل وتحليل ناقد واستنتاج ، وإصدار الأحكام (٢) ، وهذا هو الدور الحقيقى الذى ينبغى أن يتحقق من خلال تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ومن هذا المنظور يصبح الهدف الأساسى من دراسة التاريخ على المستوى المدرسى، ليس إعداد الطلاب لكى يكونوا مؤرخين ، ولكن إعدادهم لكى يفكروا تفكيرا يقترب من تفكير المؤرخ ، وعلى المستوى الذى تؤهلهم قدراتهم . ويجب أن تكون مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية أداة لتحقيق ذلك الهدف ، بحيث تصبح هذه المناهج أكثر إهتماما بتحليل اهتمامات الطلاب ، وتدربهم على البحث عن الأدلة التاريخية والتى تكون متاحة محليا (٣) ، وبذلك يكون تدريس التاريخ ومناهجه ، يتعدى مجرد إحتواء الطلاب لأراء وشرح المعلمين للحقائق إلى العمل التاريخى الذى يساعد على إكتسابهم للعديد من المهارات المتمثلة فى القدرة على : فرض الفروض ، ووزن الأدلة ، وإصدار الأحكام ، وهذا يفيد فى التعرف على تطور المشكلات والتفكير فى حلول لها . وإختيار تلك الحلول فى ضوء الدليل التاريخى . (٤)

---

١- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ٨٠ .

2- G. R. Elton : The Practice of History : Op. Cit., PP. 54-55.

3- Robert Douch : Local History : In : New Movements in The Study and Teaching of History : Op. Cit., PP. 105-113.

4- David G. Armstrong : Social Studies in Secondary Education. : Op. Cit., P. 353.

كما أن ذلك يساعد فى اكتساب الطالب خبرة العمل بنفسه ، وتصور النتيجة ، والاستنتاج من بين المصادر ، وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية . حيث يصنع الطالب بنفسه الدليل التاريخى وهذا ينمى لديهم القدرة على التمثيل والتصور ، وتقدير الماضى ، حيث أنه بواسطة تلك الطريقة يتمكن الطلاب من التعبير عن أنشطة الإنسان الإبداعية فى الماضى وتخيل المواقف والتفكير فيها ، وهذه الطريقة فى تدريس التاريخ تجعل الطالب يفكر كما لو كان مؤرخا من حيث تعامله مع المادة العلمية ، والمصادر المختلفة مما يكسبه القدرة على التفكير التاريخى . (١)

وفى إطار تلك الطريقة ، نجد أن المسئولية على المعلم كبيرة حيث تتطلب تطويرا لبرامج إعداده ، والأساليب المتبعة فى إعداده ليقوم بإدارة المواقف التعليمية بكفاءة ، حيث يتطلب ذلك منه ، التوجيه ، والتنظيم ، والمشاركة ، والتجديد ، والإبداع ، والبحث والإستنتاج ، والتفسير . من قبل الطالب بمساعدة المعلم .

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية دراسة التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية كأحد المداخل الحديثة عالميا فى تدريس التاريخ ، والتى تهتم بتدريب عقل الطلاب على إكتساب مهارات عقلية عليا ، لا يمكن تحقيقها من خلال طريقة التدريس التقليدية . وهذا المدخل هو أحد الاتجاهات المعاصرة لتحقيق العديد من الفوائد لتدريس التاريخ بالعمل القائم على البحث والإبداع والتفكير والخلق والنقل والاستنتاج والتقويم ، كما أنه بذلك يساعد على تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

---

1- Marjoric Reeves : Why History, : Op. Cit., PP 61-62.

## ثانيا : الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ كمادة أكاديمية :

مما لا شك فيه أن التاريخ كمادة مدرسية له مكانته وقيمته الهامة والتى تزداد باستخدام المداخل الحديثة فى تدريس التاريخ ومن أهمها استخدام الأدلة التاريخية ، والهدف من ذلك ليس هو إعداد جيل من المؤرخين يكون قادرا على استخدام الطرق والأساليب التى يستخدمها المؤرخ فى البحث التاريخى ، وإنما الهدف هو الارتقاء بمستوى تفكير الطالب إلى الاقتراب من تفكير المؤرخ فى معالجته للقضايا والمشكلات اليومية التى توجهه ومشكلات حياته ، ولن يتم تحقيق ذلك ، إلا بتحقيق وظائف تدريس التاريخ كمادة مدرسية .

ويرى *"اللقانى"* (١) أن تدريس التاريخ كمادة مدرسية فى المرحلة الثانوية إنما لتحقيق العديد من الوظائف منها :

١- دراسة الماضى وموازنته بالحاضر لتبين إتجاهات المستقبل .

٢- تنمية فكرة التغير لدى المتعلم ومساعدته على أن يكون قادرا على المشاركة فيه بل وإحداثه .

٣- التعرف على الخلفية التاريخية للحقيقة العلمية مهما كان نوعها .

٤- تنمية المفاهيم الأخلاقية من خلال ترقية الأخلاق والحث على الفضائل ، وترك الرذائل .

٥- تكوين النظرة الموضوعية لدى المتعلم نحو مجريات الأمور من حوله .

٦- تنمية فكرة التفاهم الدولى .

٧- تكوين المواطن الوطنى القومى .

٨- إتاحة الفرص للإحساس بالأمن .

٩- تنمية الإحساس الاجتماعى لدى الفرد .

---

١- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٦٠ - ٧٢ .

وهذه الوظائف كما يرى *"اللقانى"* إنما تساهم فى جعل دراسة التايخ حية ، وعلى صلة بالحياة المعاصرة التى يعيشها الطالب ، كما أنها متكاملة فيما بينها ، ولا ينبغى تحقيق إحداها دون الأخرى .

ويتفق *"شافر"* *"Chaffer"* (١) مع الرأى السابق ويرى أن التاريخ كمادة مدرسية يستهدف تحقيق الوظائف الآتية :

١- نقل المعرفة التاريخية .

٢- تفسير الحاضر فى ضوء الماضى .

٣- تنمية التعاون الإجتماعى والتفاهم الدولى .

٤- تنمية الفهم لقيمة التراث وتطويره .

أما *"كوشير"* *"Kochar"* (٢) فيرى أن وظائف التاريخ كمادة مدرسية هى :

١- تنمية المفاهيم التاريخية .

٢- تنمية الإحساس بمفاهيم الزمان والمكان والمجتمع .

٣- تشجيع الفهم الذاتى ، والثقة بالنفس .

٤- توسيع العقل والفكر .

٥- تثقيف وتقييم الاتجاهات العقلية .

٦ - دراسة الناس فى تفاعلهم مع المجتمع .

٧ - بناء الحضارة الثقافية .

٨ - تنمية الأخلاق .

٩ - دراسة الحضارات الماضية والاستفادة منها .

---

1- John Chaffer : What History Should We Teach : In : Practical Approaches to The New History, (Ed.) R. Benjones : Op. Cit., PP. 49-50.

2- S. K. Kachar : The Teaching of History, OP. Cit., PP. 11-16.

١٠- تطوير فلسفة الحياة .

١١- دراسة قضايا المجتمع والمشكلات الفردية بعقلية ناقدة .

١٢- يعطى العظة والعبرة من الهزائم الدولية السابقة ونتائجها .

١٣- تنمية وتطوير بعض المهارات العلمية العقلية .

ويتفق *"دانس"* "Dance" (١) و*"هاريس"* "Harris" (٢) مع الآراء السابقة ويضيفان إلى الوظائف السابقة ما يلى :

١- تعليم الحقائق .

٢- التدريب على الفهم والتساؤل والافتراض .

٣- بناء واصدار أحكام مدعمة بالأدلة التاريخية .

٤- التهذيب والتسامح .

٥- التدريب على الديمقراطية .

٦- تعليم الطلاب القدرة على التعاون .

٧- تنمية القدرة على التفاهم الدولى .

ويتفق كلا من *"هنرى جونسون"* (٣) و*"عبدالحميد السيد"* (٤) مع الآراء السابقة من حيث أن وظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية ينبغى أن تتضمن الوظائف السابقة بالإضافة إلى :

---

1- E. H. Dance : The Place of History in Srcondary Teaching : London, Gearge G. Harrap & Co. Ltd. 1976, P. 25.

2- Robert Harris : (Ed.) The Teaching of Contenporarcy World Issues, Unesco Unted Kingdom, 1986, PP. 36-38.

٣- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٢١٠ - ٢١٢ .

٤- عبدالحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص ٣٠ .

١- تفسير الحاضر .

٢- إدراك حقيقة التغير ومغزاه .

٣- توضيح إتجاه المستقبل .

٤- تنمية إتجاه الولاء للوطن وأهدافه .

٥- تنمية التفكير العلمى ومهاراته .

٦- فهم القضايا العالمية المعاصرة ، وإدراك أهمية التعاون بين الشعوب .

٧- تنمية الإحساس بالمسؤلية الاجتماعية .

٨- تدريب الطلاب على :

(أ) كيف وأين يحصلون على المعلومات .

(ب) وزن الأدلة التاريخية ونقدها .

(جـ) الحصول على نتائج منطقية مدعمة بالأدلة .

(د) ترتيب واختيار وتنظيم وعرض الحقائق التاريخية والاجتماعية .

ومما سبق تتضح أن هناك اتفاق بين جميع الخبراء على قيمة التاريخ ووظائفه فى المرحلة الثانوية وهذه الوظائف عديدة ، ومتنوعة . ولكن ما يتم تحقيقه من تلك الوظائف فى ظل أساليب وطرق تدريس تقليدية لا يعطى القيمة الحقيقية والصادقة لتدريس التاريخ . حيث تقتصر وظائفه على اكتساب الطلاب معلومات للحفظ عن الماضى دون الإدراك بالوظائف الأسمى لتدريس التاريخ والتى تكسب الطلاب الطريقة التاريخية فى التفكير ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باستخدام المداخل الحديثة لتدريس التاريخ ، واستخدام الأدلة التاريخية، حيث يسهم هذا المدخل فى تحقيق الوظائف السابق ذكرها ، وهذا هام جدا فى الوقت الحاضر ، حيث تتأكد الحاجة إلى عناية المدارس بتنمية الاتجاه النقدى ، والتدريب على التفكير ، واستخدام الأدلة التاريخية ، وإصدار أحكام وآراء فى ضوئها . وهذا يحقق العديد من وظائف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية . وفيما تناول هذه الوظائف بالتفصيل .

## ثالثا : وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية على المستوى المدرسي :

مما لا شك فيه أن التاريخ كمادة مدرسية فى المرحلة الثانوية له مكانته وقيمته الهامة تربويا . ومن ثم إذا كانت هناك إنتقادات توجه لدراسة التاريخ ، فهذا يتم عن قصور فى فهم طبيعة ووظيفة التاريخ فى المدرسة . حيث أن الإنتقاد ينبغى أن يقدم إلى أساليب تدريسه أو الأساليب التى تقدم بها مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية . وينبغى أن ينظر إلى مناهج التاريخ وأساليب تدريسه على أنها مجال لإكتساب الطلاب مهارات عديدة ، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تناول جديد للمادة التاريخية فى المواقف التعليمية ، مما يحقق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وبالتالى يقترب الطلاب فى معالجة القضايا المختلفة من تفكير المؤرخين مما يسهم فى تنمية التفكير التاريخى لدى الطلاب . (١)

واستخدام الأدلة التاريخية كمدخل لتدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية يسهم فى تحقيق العديد من الوظائف الآتية لتدريس التاريخ :

**أولا : إن دراسة التاريخ تستهدف دراسة الماضى وموازنته بالحاضر :**

لا يمكن أن تتم دراسة التاريخ بهدف التعرف على الماضى فهذه نظرة قاصرة ، حيث لابد من أن تكون دراسة الماضى هى الوسيلة لفهم الحاضر حيث أن الحاضر ما هو إلا وليد الماضى ، فالحاضر جذوره الماضى ، ولا يمكن الفصل بينهما وذلك ليفهم الطلاب الحاضر ، ويشاركوا على نحو إيجابى فى تصوير الحياة من حولهم . وفهم العوامل التى أثرت فيه . (٢)

---

1- Jeanette B. Coltham, M. A. : The Development of Thinking and The Learning of History : London, The Historical Association, 1975, PP. 3-4.

٢- حكمت أبوزيد : التاريخ تعليمه وتعلمه ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦١ ، ص ، و .

فقيمة التاريخ كمادة مدرسية – لا ترجع إلى أنه يحيطنا علما بأعمال الإنسان فى الماضى ، وإنما تكمن فى بيانه للحاضر وتفسيره فى ضوء الماضى ، ويمكن تحقيق ذلك بدرجة كبيرة باستخدام المداخل الحديثة لتدريس التاريخ ، ومنها إستخدام الأدلة التاريخية . فلا يمكن فهم الماضى بدون استخدام الدليل التاريخى الذى يساعدنا على ذلك ، وحتى يكون فهمنا للماضى فهما صحيحا غير زائفا . كذلك لا يمكن تفسير الحاضر فى ضوء الماضى إلا من خلال استخدام الأدلة التاريخية .

وبالتالى يمكن النظر إلى دراسة التاريخ على أنها ليست لمجرد دراسة الماضى لذاته، وإنما هى دراسة للماضى من حيث تضمنه لجذور المستقبل ، ومن ثم يمكن فهم الحاضر بأبعاده ، وتبين إتجاهات المستقبل . لذا فإن الحاضر الذى نعيش فيه يضم فى طياته الماضى والمستقبل ، ذلك أن الكثير من خبرات الماضى ، ومواقفه وأحداثه لا يزال لها فعلها ، واسهامها ، وأثرها فى بنية الحاضر ، كما أن الحاضر هو الإطار الذى تتحدد فيه اتجاهات المستقبل . (١)

وهذا يتحقق من خلال استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ حيث يفسح مجالا للتفاعل بين المعلم والطلاب ، ويجعل مادة التاريخ مجالا لاكتساب المهارات المختلفة ، وليس الاعتماد على الإلقاء والحفظ مما يفقد تدريس التاريخ قيمته . (٢) وبالتالى فإن استخدام الدليل التاريخى يساعد على جعل مادة التاريخ على المستوى المدرسى مجالا للعمل الكشفى للماضى فى ضوء الأدلة التاريخية ، ويساهم فى تحقيق العديد من مهارات التفكير التاريخى . (٣)

---

1- Keith Andreetti : Teaching History From Primary Evidence : Op. Cit., P. 3

٢- أحمد حسين اللقانى : الصراع العربى الإسرائيلى فى مفاهيم التاريخ بالمملكة المتحدة ، مرجع سابق ، ص ص ١١ - ١٢ .

3- Lous O. Mink : Historical Understanding, Op. Cit., PP. 47-48.

**ثانيا : إن دراسة التاريخ لها دورها في تنمية فكرة التغير لدى المتعلم :**

نظرا لأن هذا العصر هو عصر المتغيرات المتلاحقة السريعة ، فلقد أصبح لمفهوم التغير معنى كبير جدا فى حياة الناس والشعوب ، نظرا لأن التغيرات سريعة جدا فما كان يحدث فى قرون من الزمان أصبح يحدث فى أيام أو ساعات ولننظر ما حدث فى الإتحاد السوفيتى القديم ، فأين هو الآن وأين أوروبا الشرقية ، لقد حدثت تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية تعد ثورات بمعنى الكلمة . وهذا كله يعكس قيمة اكتساب الطلاب لمفهوم التغير التاريخى ، وبالتالى فإن دراسة التاريخ ينبغى أن تكسب الطلاب القدرة على الإحساس بالتغير فى الزمن ، وتكسبهم خبرات تساعدهم على إدراك حقيقية التغير ومغزاه والمشاركة فيه . (١) ولتحقيق هذه الوظيفة بصورة كاملة ينبغى استخدام الأدلة التاريخية . فلا يمكن الإحساس بالتغير إلا من خلال الأدلة التاريخية التى تساعدنا على فهم أسباب هذا التغير وخطواته ، ونتائجه ، وسرعته ، وإنعكاساته على المجتمع المحلى والعالمى . فعن طريق عمل الطالب فى البحث عن الدليل ، وجمعه ، وترتيبه ، ونقده ، يمكنه أن يدرك ويشارك بدرجة كبيرة فى فهم التغير وإحداثه ، مما يحقق لديه الرؤية التاريخية تجاه الأمور المستقبلية .

**ثالثا : تنمية المفاهيم الأخلاقية :**

لدراسة التاريخ بالمدرسة دور هام فى تهذيب الأخلاق . والحث على الفضائل ، وترك الرذائل ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التركيز على المواقف التاريخية المؤيدة بالأدلة التاريخية والتى تساعد على تحقيق هذا الجانب الخلقى وتنميته لدى الطلاب ، وإدراك الطلاب لفكرة التطور والإحساس بالتعاون والمسؤلية الإجتماعية . والتضحية والفداء فى سبيل الوطن ، وتقدير جهود الأسلاف من خلال التدليل بالقدوة الحسنة . (٢)

---

1- C. F. Strong : History in The Secondary School, Op. Cit, PP. 29-45.

٢- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ ، مرجع سابق ، ص ص ٦٥ - ٦٧ .

وإعطاء الطالب أدلة تاريخية واضحة عن الجوانب الخلقية لحياة السابقين ، إنما يساعد بأكبر قدر من الإقتناع بأتباع سيره السلف الصالح . (١) وهذا الأمر يتطلب ضرورة الإهتمام فى التخطيط لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بالجانب الخلقى ، فما أحوجنا هذه الأيام لهذا الجانب وتنميته نظرا لما يمر به المجتمع من ظروف فى الوقت الحاضر ، وذلك بتضمين المناهج بعض المواقف ، وتدريب المعلمين على إستخدام الأدلة التاريخية التى تساعد على اكتساب الطلاب القدرة على إدراك حسنات الماضى والاستفادة منها ، وتقديم العبرة من الماضى ، وذلك من خلال مواقف تاريخية تنمى لدى الطلاب حب الآخرين ، واحترام الآراء المختلفة . وتقدير مفهوم التغير والتطور الذى يمر به المجتمع حضاريا وسياسيا واقتصاديا . (٢)

ويتطلب ذلك أيضا الاستفادة من حسنات ، وسيئات الأمم الأخرى فى تطورها الحضارى . ثم إن التاريخ بذلك يعد مدرسة لتهذيب النفس البشرية ، يمكن إستغلالها من أجل عرض نماذج من الشخصيات التاريخية التى تميزت ببعض الصفات الخلقية الحميدة ، مثل العدل ، والإخلاص ، والتضحية بالنفس ، والكرم ، إحترام آراء الآخرين ، واحترام الحرية الشخصية للآخرين ، والتعاون ، والقدوة الحسنة . وكل ذلك يمكن تقديمه كقدوة للطلاب يتمثلون بها فى حياتهم .

ومن هنا تبرز أهمية استخدام الدليل التاريخى فى تحقيق هذه الوظيفة من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

---

1- E. H. Dance : The Place of History in Secondary Teaching, Op. Cit., PP. 20-22.

2- Ann Low - Beer : Moral Judgments in History and History Teaching : In (Ed.) W. H. Burston and D. Thompon : Studies in The Nature and Teaching of History. London Routledged & Kegan Paul, 1967, PP. 137-148.

**رابعا : إن دراسة التاريخ لها دورها فى تكوين النظرة الموضوعية لدى المتعلم :**

وذلك من خلال النظر إلى الأحداث والمشكلات نظرة موضوعية ليست قائمة على التحيز العاطفى فى معالجة الأمور أو الأحداث .

وتعد هذه الوظيفة من أهم وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية . حيث أنها تجعل من مادة التاريخ – مادة ذات وظيفة بالنسبة للطلاب ، تؤكد على المهارات والعمليات العقلية ، حيث يسأل الطلاب ويعدون ويبحثون ويستنتجون ، ويقومون بالتخيل والإبداع أكثر من مجرد العمليات المعرفية القائمة على الحفظ بدون فهم وتفكير تعليلى . (١) فالاتجاه فى الوقت الحاضر فى تدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية يهتم بالعقلية (Rationalized) (٢) : والهدف من هذا المدخل هو تنمية النظرة الموضوعية ، والحكم المنطقى ، المدعم بالأدلة التاريخية ؛ (٣) مما يساعد على تنمية التفكير التاريخى واستخدامه فى تدريس التاريخ مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف التاريخ . ويقترن بتكوين النظرة التاريخية لدى المتعلم استخدام الطريقة التاريخية فى التفكير القائمة على الإحساس بالحجج والأدلة التاريخية ، ولقد أعتبر ذلك من أهم وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية حيث يساعد على تدريب الطلاب على المهارات العقلية الراقية ، القائمة على تنمية الإتجاه النقدى للحقائق ، والتفسير والتعليل والإستنتاج ، والتدريب على استخدام الأدلة التاريخية فى كشف الحقائق ، وكشف الدعايات الزائفة ، وإصدار الأحكام.(٤)

---

1- David D. Victor : Innovative Strategies For Teaching World History, Op. Cit., PP. 374.

٢- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات في تدريس التاريخ ، مرجع سابق ، ص ٦٧ .

3- Michael A. Zaccaria : The Development of Historical Thinking : Implications for The Teaching of History. The History Teacher Vol. XL, No, 3, May, 1978, P. 323-327.

4- Shella Ferguson : The Project Method. In : Martin Ballarod (Ed.) New Movements in The Study and Teaching of History. London Temple Smith, 1970, PP. 182-184.

ويرى "مؤنس" (١) أن النظرة الموضوعية ، هى إحدى سمات المنهجية التاريخية القائمة على الدراسة والتحقيق والتدقيق والاستنتاج والمقارنة ، لإستخلاص الحوادث والأسباب والنتائج ورواياتها بأمانة وصدق وترتيبها ويتطلب ذلك :

١- الأمانة والصدق ، وحسن إستخدام الدليل ، وإستخراج كل ما فيه من الحقائق والمعانى وتفسيرها .

٢- عدم تحميل النصوص فوق مادتها .

٣- تجنب الإعتماد على الفروض ، وبناء أحكام عليها ، أو إستخراج أحكام تقوم على المنطق وحده ، ثم إعتبارها حقائق ، ثم البناء عليها ، وتركيب إستنتاجات ، وآراء تقوم على غير أساس من الدليل أو المنطق .

ومن هنا تصبح دراسة التاريخ فى إطار تلك النظرة مجالا يتيح للطلاب فرصا طيبة لاكتشاف مهارات البحث والتحليل الناقد ، وتقويم الكلمة المطبوعة أو المنطوقة ، فتصبح دراسة التاريخ تهتم باكتساب الطلاب القدرة على وزن قيمة الأدلة ، واستخدامها ، والربط بين الأسباب والنتائج ، وإرجاع الأمور إلى أسبابها الحقيقية ، واكتشاف التعليلات الخاطئة ، والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات على أساس المصادر المستقاه منها ، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر ، والقدرة على تحليل وجهات النظر المتعارضة ، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات ومبادىء عامة . (٢)

وهذه هى أهم المهارات التى ينبغى تدريب الطلاب عليها من خلال استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .

---

١- حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون : مرجع سابق ، ص ٥٥ .

2- Peter Carpenter : Why History - The Teachers : Teaching History, No. 28, October, 1980, PP. 6-8.

**خامسا : إن دراسة التاريخ يترتب عليها تكوين المواطن الوطني والقومي :**

لكل وطن أهداف قومية يسعى إلى تحقيقها ، والتعليم بكل ما فيه يهدف إلى تكوين المواطن الصالح القادر على بناء وطنه والمحافظة عليه ، والعمل على تنميته . وذلك لأن الأهداف الوطنية والقومية من الأمور الهامة التى لا تزال توجه كتابات التاريخ وتدريسه ، وبالتالى انتقاء الخبرات التعليمية من بين طيات علم التاريخ التى تساعد على تحقيق هذه الأهداف والأهداف التربوية التى يحققها تدريس التاريخ . (١)

ودراسة التاريخ فى المرحلة الثانوية ، إنما تهدف إلى تنمية الشعور القومى ، والولاء للوطن من خلال التدليل بما أسهم به القادة والزعماء ودور الشعب فى تطوير المجتمع .

كما أنها تسهم فى إعداد الطلاب بحيث يكونوا مواطنين صالحين معتزين بوطنهم واعين بالنظام السياسى والإقتصادى والإجتماعى للمجتمع الذى يعيشون فيه لديهم الإعتزاز بالولاء للوطن . (٢)

ويرى *"عبدالحميد السيد"* (٣) أن التاريخ بتحقيقه للوظائف السابق ذكرها من تفسير الحاضر وفهمه ، وإدراك حقيقة التغير ومغزاه ، والنظرة الموضوعية تجاه الأمور ، كل ذلك إنما يسهم بطريقة فعالة فى إعداد الطلاب إعدادا وطنيا سليما ، قوامه فهم الحياة القومية والتكيف معها ، والإعتزاز بالوطن ، والولاء له ولأهدافه القومية والمشاركة البناءة فى بلوغ هذه الأهداف .

---

1- Martin Roberts : Educational Objectives For The Study of History : "Framework " Coltham's and Fines : Teaching History, Vol. 11, No. 8, November, 1972, PP. 347-349.

٢- هنرى جونسون : تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ٦٣ .

٣- عبدالحميد السيد : التاريخ فى التعليم الثانوى : مرجع سابق ، ص ٣٩ .

كما ينبغى أن ندرك أن التربية القومية السليمة لا تقف عند حد التغنى بالماضى ، وبيان عظمة الأجداد فحسب ، ولكن لابد من العمل من أجل الحاضر والمستقبل على حد سواء ، ومن ثم ينبغى القول بأن تنمية إتجاه الولاء للوطن تكون أكثر فعالية ، إذا ما أدرك الطلاب حقيقة تاريخهم والتدليل على الأحداث الوطنية الهامة والتى تنمى مشاعر الطلاب الوطنية ، واحترام عقلية الطلاب ، وإشتراكهم فى أمور وطنهم وذلك بتدريبهم على المهارات العقلية الراقية ، والنظرة التاريخية التحليلية تجاه الأمور الوطنية القائمة على النقد والتحليل الحر ، وإصدار الأحكام مما يساعد فى نشىء جيل وطنى متفتح قادرا على التصدى للتيارات الهدامة المختلفة التى يواجهها الوطن . (١)

**سادسا : تنمية فكرة التفاهم الدولى :**

تعد هذه الوظيفة ملحة فى الوقت الحاضر ، فنحن بحاجة إلى طالب منفتح على العالم، مسايرا للتغيرات العالمية السريعة ، كما أنها تسهم بالخروج بفكر الطالب من النظرة الضيقة إلى هدف سامى أغلى وهو التفاهم الدولى ، حيث أن وظيفة تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية لا تقف عند حد الوطن المحلى ، وإنما يجب أن تمتد إلى المحيط العالمى الإنسانى فى الماضى والحاضر ، حيث يقف الطالب على الأوضاع السائدة فى عالم اليوم ، لأن هذه الأوضاع سوف يكون لها إنعكاس مباشر أو غير مباشر على وطنه .

فالتطورات التكنولوجية اليوم والتطور فى وسائل الاتصال والمواصلات والإعلام جعل العالم كقرية صغيرة ، وأصبحت النظرة الدولية هى السائدة على النظرة المحلية ، ومن هنا يقف الطالب على الأوضاع السائدة فى العالم اليوم ، والتطورات الرئيسية التى أصابت المجتمع العالمى ، حيث تبصرهم بالمشكلات التى تهدد وطنهم ، وإعداد العدة

---

1- The Political Literacy Project : Teaching History, Vol. Iv, No. 13, 1975, PP. 23.

لمواجهتها والتغلب عليها . (١)

وإذا نظرنا إلى التغيرات التى وقعت فى الوقت الحاضر من إنتهاء دول كانت قائمة ، وبزوغ دول جديدة ، وإتحاد دول ، وتفكك دول ، وظهور القوميات مرة أخرى ، كل ذلك يتطلب أن يكون طالب اليوم على وعى بتلك التغيرات ، مما يتطلب معه تطوير مناهج التاريخ وأساليب تدريسه لمسايرة تلك التغيرات .

كما أنه من خلال استخدام الأدلة التاريخية يمكن تنمية هذه الوظيفة بدرجة أكبر لدى الطلاب . حيث يمكن استخدام الوثائق والمعاهدات الدولية فى الماضى أو فى الحاضر وكذلك جذور الحضارات القديمة ، ومدى تفاعل الحضارات مع بعضها فى الماضى والحاضر ، ومدى التفاهم والتعاون بين الشعوب فى المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية . كل ذلك يمكننا من اكساب الطلاب النظرة الإنسانية والعالمية تجاه الأمور ، والأحداث والنظرة إليها من منظور واسع عريض يتعدى النظرة المحلية الضيقة . ولتحقيق ذلك أيضا ينبغى أن نكون صادقين فى عرض حقائق التاريخ والأدلة التاريخية وتفسيرها ، والتدليل عليها بصورة دقيقة صادقة أمام الطلاب ، ومن ثم ينبغى أن يدرك الطالب أن التاريخ لا ينصب على بقعة معينة من العالم أو دولة ما ، أو عدة دول ، وإنما يدرك أنه لا توجد أمة تستطيع العيش وحدها ، وتصنع حضارتها منفردة ، بل إن السبيل إلى ذلك هو النقل والتقليد ، والتطويع بين جميع الدول . (٢) وهذا يعنى ألا ينبغى أن يكون هناك تعارض بين القومية السليمة ، وفكرة العالمية ، وذلك كما يرى *"اللقانى"* حيث أنه يمكننا القول أنه لا سبيل إلى العالمية إلا من خلال القومية ، هذا هو الهدف الذى تسعى القومية إلى تحقيقه ، وهو الإنسانية الخيرة ، ويرتبط بذلك ضرورة تدريس التاريخ العالمى وما

---

1- Robert Harris (Ed.) : The Teaching of Contemporary World Issues : Op. Cit., PP. 1: 18.

٢- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٦٩ - ٧٠ .

يحققه ذلك من أهداف فى هذا المجال . (١)

وكل هذا يتطلب من المعلم ومخططى المناهج أن يساعدوا على تحقيق هذه الوظيفة ، وذلك بتقديم أدلة تاريخية تسهم فى تنمية فكرة التفاهم العالمى لدى الطلاب ، فبدون الدليل التاريخى الفعلى لهذا التفاهم يصعب على الطالب إدراك ذلك ... وبالتالى يمكننا أن نكسب الطالب القدرة على إدراك ذلك وإدراك المشكلات العالمية المعاصرة ، من حيث أسبابها وتطورها ونتائجها ، وكذلك الاهتمام بالأحداث الجارية العالمية ، ويرتبط بذلك ، أيضا تدريب الطلاب على التفريق بين الحقائق والآراء ، والدعايات العالمية المغرضة . حتى لا ينساق وراء تلك الدعايات والإشاعات التى تبثها وسائل الإعلام المختلفة . وبذلك يسهم الدليل التايخى فى توضيح الحقائق ، والكشف عن الدعايات الزائفة .

**سابعا : إتاحة الفرص للإحساس بالأمن :**

ذلك لأن الفرد فى تفاعلاته ، وممارساته اليومية ، فى البيئة الاجتماعية المحيطة به ، إنما يستهدف تحقيق الإحساس بالأمن ومن ثم فإن شعوره بالخوف وعدم الطمئنينة ، إنما يأتى نتيجة لجهله وعدم معرفته بالأمور أو قلة خبرته ، ومن هنا نجد أن الفرد الذى لديه دراية وخبرات واسعة محليا وعالميا يكون أكثر طمأنينة وثقة بالنفس ، وقدره على مواجهة المشكلات والموقف .

وتدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية يجب أن يستهدف فهم الفرد للإطار الإجتماعى الذى يعيش فيه ، فإن ذلك يجعله ، أقدر على الحكم فيما يجرى من حوله ، ومن ثم إحساسه بالطمأنينة . (٢) ولاشك فى أن الوظائف السابقة تسهم أيضا فى تحقيق الأمن حيث تساعده

---

1- Ivor Goodson : The A. E. B. World History Project : One School's Experience : Teaching History : Vol. Iv, No. 13, 1975, PP. 18-19.

٢- أحمد حسين اللقانى : إتجاهات فى تدريس التاريخ : مرجع سابق ، ص ص ٧٠ - ٧١ .

على تنمية العديد من المهارات والتى تمكن المواطن من الإيجابية والمشاركة فى صنعالأحداث ، وعدم السلبية التى تسهم بالإحساس بالخوف والجهل .

كما أن ذلك يتفق مع توصيات المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا.(١)

حيث أوصى المجلس من ضمن توصياته بما يأتى :

١- أن يكون الهدف من دراسة التاريخ فى المرحلة الثانوية : عقد المقارنات بين الماضى والحاضر ، وإستخلاص الدروس المستفادة والعبر من الأحداث فى تتابعها وتطورها ، مما يساعد على دعم مشاعر الإنتماء للوطن ، والإعتزاز برصيدنا من التراث ، دون أن يتعارض ذلك مع السعى للتخلص من سلبيات النزعات المحافظة ، ومثالية التعلق بأمجاد سابقة تعيق حركتنا نحو التطور والتحديث ومواجهة العصر .

٢- الإهتمام بدراسة تاريخ العلوم عند العرب .

٣- الإهتمام بتنمية العقل وإتباع الأسلوب العلمى فى التفكير .

٤- معالجة الموضوعات التاريخية بصورة متكاملة النظرة مما يوفر الطمأنينة والأمن .

هذه هى أهم الوظائف التى ينبغى أن يساعد تدريس التاريخ على إكتسابها للطلاب ، وهناك وظائف أخرى مرتبطة بتلك الوظائف ، لأن فوائد تدريس التاريخ عديدة ومتنوعة ولا يمكن تناولها كلها ، ومما يجب ذكره أن هذه الوظائف إذا أردنا تحقيقها ينبغى أن نعيد النظر فى مناهج التاريخ وأساليب تدريسه بحيث يجب مراعاة استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريس يساعد على تحقيق هذه الوظائف ، وذلك من حيث الأهداف أو المحتوى أو طرق التدريسى والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم .

---

١- المجالس القومية المتخصصة ، المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، الدورة الثالثة عشر : سبتمبر ١٩٨٥ ، يونيو ١٩٨٦، ص ص ٢٣ - ٢٤ .

كما أنه يقع على عاتق المعلم دور كبير فى تحقيق تلك الوظائف بإستخدامه للأدلة التاريخية، بحيث يجب أن يكون ملما بطبيعة الدليل التاريخى ، ومهاراته ، حتى يمكنه تدريب الطلاب على ذلك ، وبالتالى يمكننا التغلب على نواحى القصور فى تدريس التاريخ، والتى تؤدى إلى سلبيات كثيرة يعانى منها الفرد والمجتمع فيما بعد ، حيث يجب دراسة التاريخ كمادة تعتمد على إثارة تفكير الطلاب بالعمل والتساؤل والبحث ، والإكتشاف من خلال الأدلة التاريخية . وهذا يتطلب تمكن الطلاب من مهارات إستخدام الأدلة التاريخية ، ولا يقصد من ذلك العمل على تحويل الطلاب إلى مؤرخين محترفين ، ولكن يقصد بذلك أن نحاول إكسابهم الطريقة التاريخية فى التفكير ، والتى تساعدهم فى التمييز بين الرأى والحقيقة ، ووزن الأدلة ، والقدرة على إصدار أحكام مبنية على الأدلة والبراهين ، وغير ذلك من المهارات ، مما يجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المساهمة فى تطوير حياتهم ومجتمعهم ، بحماس ووعى وطنى .

# الفصل السادس

# الفصل السادس

## بناء المعيار وتطبيقه على مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية

أولا : التعريف بمهارات إستخدام الأدلة التاريخية والمصادر التى أشتقت منها .

ثانيا : صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير وضبطها .

ثالثا : تطبيق المعايير على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ثالثا : نتائج تطبيق المعايير .

خصص هذا الفصل لعرض كيفية إعداد قائمة المهارات اللازمة لإستخدام الأدلة التاريخية فى تعليم وتعلم التاريخ فى المرحلة الثانوية ، ولذلك ستتم معالجة النقاط الآتية فى هذا الفصل :

١- التعريف بقائمة المهارات والمصادر التى أشتقت منها والتأكد من سلامتها عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء .
٢- صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير .
٣- التأكد من سلامة المعايير عن طريق عرضها على مجموعة من الخبراء فى مجال مناهج وتدريس التاريخ .
٤- مراجعة المعيار وضبطه فى صورته النهائية .
٥- تطبيق المعيار على أهداف ومحتوى كتب التاريخ الثلاثة التى تدرس حاليا فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية .
٦- نتائج تطبيق المعيار .

وفيما يلى تفصيل ذلك .

## أولا : التعريف بالقائمة التى تضم مهارات إستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، ومصادر اشتقاقها ، والتأكد من سلامتها :

اعتمد الباحث فى تحديد وصياغة المهارات المتعلقة باستخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ على الإطار النظرى للدراسة ، والذى جاء فى الفصول الثانى ، والثالث والرابع ، والخامس .

وقد تم ذلك من خلال ما ورد بشأن مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، سواء من جانب المعلم أو المتعلم فى هذه الفصول ، وقد اعتمد الباحث فى هذا الشأن أيضا على ما

أتيح له من ملاحظة دروس فى تدريس التاريخ بالمدارس الثانوية الألمانية فى ولاية بـايرن (Bayren) بمدينة بايرويت (Bayreuth) وقد بلغ عدد هذه الحصص عشرين حصة علـى مـدى أربعـة شـهور فـى مدرسـتين ثـانويتين (١) ومـن ثـم اسـتطاع البـاحث أن يحـدد تلـك المهارات بصورة مبدئيـة علـى ست مهـارات أساسية ورد تحت كل منهـا مجموعـة من المهارات الفرعية ، وكانت المهارات الأساسية الأولى هى :

١- التعريف بطبيعة الدليل التاريخى : وقد ورد تحت هذه المهارة سبع مهارات فرعية .

٢- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التـاريخى ، وقد ورد تحتهـا ثمـان مهـارات فرعية .

٣- تحليل وتفسير الدليل التاريخى ، وقد ورد تحتها إحدى عشرة مهارة فرعية .

٤- التدريب على استخدام الدليل التاريخى فى الفصل ، وقد ورد تحتها ثمان عشرة مهـارة فرعية .

٥- تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية ، وقد ضمت ست عشرة مهارة فرعية .

٦- تقويم الدليل التاريخى ، وقد ورد تحتها ست عشرة مهارة فرعية ، وبذلك فقد اشتملت القائمة على ست مهارات رئيسية وست وسبعين مهـارة فرعيـة ، وقـد تـم ذلـك نتيجـة للدراسة التحليلية لإطار النظرى السـابق ، ولمـا كـان البـاحث يسـتهدف أن يقيـم هـذه القائمة على أساس منطقى فقد عرضها على مجموعة الخبـراء فى مجال المنـاهج وطرق تدريس التـاريخ بكليـات التربيـة (٢) فـى صـورة اسـتبيان وطلـب مـن الخبـراء الآتى:

---

١- فى الفترة من أكتوبر ١٩٩٢ إلى فبراير ١٩٩٣ ، ومن أبريل إلى : وقد تم ذلك فى المدارس الآتية :

- Christian Ernestinum Gymnasium, Bayrenth.

- Richard-Wagner-Gymnasium. Bayreuth.

٢- أ . د / أحمد ابراهيم شلبى - تربية عين شمس . - أ . د / يحى عطية سليمان - تربية عين شمس .

- د / إمام مختار حميدة - تربية الفيوم . - د / يحى لطفى - تربية الأزهر .

- د / أحمد ماهر عبدالله - تربية بنها . - د / عثمان الجزار - تربية الأزهر .

١- وضع المهارات وفق الأولويات التى يرونها .
٢- تحديد درجة الأهمية (هام جدا ، هام ، قليلة الأهمية) .
٣- تعديل الصياغة لما قد يحتاج إلى ذلك من المهارات الست والسبعين .
٤- التعديل بالإضافة والحذف .

وقد نتج عن ذلك أن قام الباحث بالآتى :

١- تعديل ترتيب المهارات الرئيسية وما ورد تحتها من مهارات فرعية . فى صورة مناسبة تتفق مع آراء الخبراء الذين تم الرجوع إليهم .
٢- تحديد درجة الأهمية ، وقد أشار الخبراء إلى أن كل المهارات الواردة بالاستبيان تتراوح بين هام جدا وهام ، ولم يشر أى منهم إلى أن إحدى المهارات الرئيسية أو المهارات الفرعية التى تنطوى تحتها قليلة الأهمية .
٣- تم تعديل صياغة بعض المهارات ، وقد انطبق ذلك التعديل على إحدى عشرة مهارة .
٤- تم تعديل القائمة بالحذف فقد حذف الخبراء عشر مهارات ، وقد لوحظ أن أيا من الخبراء لم يقترح إضافة أى مهارة أخرى .

وبذلك أخذت القائمة صورتها النهائية (١) وهى التى اعتمد عليها الباحث فى إعداد المعيار .

## ثانيا : صياغة عناصر القائمة فى صورة معايير :

قام الباحث فى هذه المرحلة بترجمة قائمة المهارات فى شكلها النهائى ، والتى تم التوصل إليها بعد مرحلة الخبراء ووضعها فى صورتها النهائية بترجمة هذه القائمة إلى شروط معيارية لتقويم أهداف ومحتوى مناهج التاريخ فى صفوف المرحلة الثانوية من

---

١- راجع ملحق رقم (١)

منظور مدخل الأدلة التاريخية ، وقد راعى الباحث فى هذا الشأن ما يلى :

١- أن تكون الشروط المعيارية قصيرة فى صياغتهما حتى لا تكون العبارات طويلة فيفقد الباحث المعنى المقصود .

٢- أن تكون الشروط المعيارية واضحة فى صياغتهما حتى يستطيع أى قارىء أو أى باحث أن يفهم المقصود من وراء كل شرط معيارى ، وبالتالى يكون أقدر على تطبيقه.

٣- الحرص على عدم التكرار أو استخدام أى مصطلحات أو ألفاظ غير مألوفة .

٤- أن تكون تلك الشروط المعيارية قابلة للتطبيق من وجهة نظر الباحث على الأقل .

وبناء على ذلك فقد قام الباحث بصياغة عشرين شرطا معياريا تتعلق بأهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وتسع وعشرين شرطا معياريا تتعلق بمحتوى مناهج التاريخ بصفوف المرحلة الثانوية الثلاثة ، ثم عرضت تلك الشروط المعيارية على خبراء المناهج وطرق التدريس الذين سبق الرجوع إليها فى مرحلة ضبط قائمة المهارات ، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن تلك الشروط المعيارية ، فقام الخبراء بالمراجعة ، وإعادة الصياغة لبعض الشروط ، وإعادة الترتيب ، والإضافة والحذف ، وأخيرا قام الباحث بمراجعة المعيار ، وتنفيذ كل ما ورد من ملاحظات وتعليقات بشأنه حتى أخذ صورته النهائية التى شملت (١٧) سبعة عشر شرطا معياريا بدلا من عشرين بالنسبة للأهداف ، أما بالنسبة للمحتوى فقد بقى عدد الشروط المعيارية (٢٩) تسعة وعشرين شرطا بعد الإضافة والتعديل والحذف . (١)

## ثالثا : تطبيق المعيار على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية :

فى هذه المرحلة من البحث اطلع الباحث على الأهداف والمحتوى الخاصة بمناهج

---

١- راجع الملحق رقم (٢)

التاريخ فى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية (*) ومن خلال ذلك استطاع التعرف على ما ورد من الأهداف والمحتوى فيما يتعلق أو يفترض أن يكون وسيلة تعليم وتعلم التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ، وذلك بشكل منطقى ، ودون افتعال ، وقد نتج عن ذلك ما يلى :

## رابعا : نتائج تطبيق المعايير :

### ١- بالنسبة للأهداف المعرفية فى الصفوف الثلاثة :

لاحظ الباحث أن هناك هدفين معرفين للصف الأول ذات علاقة بالأدلة التاريخية ، وهذه الأهداف هى :

١- التعرف على مظاهر الحضارة المصرية القديمة فى مصر الفرعونية .

٢- إبراز علاقات التأثير والتأثر بين الحضارات ودور الإنسان فيها .

أما بالنسبة للأهداف المعرفية الخاصة بالصف الثانى فلقد وجد أن من بينها (٥) خمسة أهداف متعلقة بالأدلة التاريخية وهذه الإهداف هى :

١- تحديد دور الإسلام فى بيان حقوق الإنسان وواجباته .

٢- التعرف على سبل الاتصال بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى .

٣- التعرف على التحديات التى واجهت الحضارة الإسلامية بالصليبيين ، والمغول ، ودور مصر فى التصدى لها .

٤- التعرف على مقومات النهضة الأوربية ، والتقدم العلمى فى أوروبا .

٥- التعرف على كيفية انتشار الإسلام فى آسيا ، وأفريقيا بقوته الذاتية .

أما بالنسبة للأهداف المعرفية الخاصة بالصف الثالث :

---

(*) راجع الملحق رقم (٣)

- وزارة التربية والتعليم - أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية ٩٢ - ١٩٩٣ - استنسل .

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٦) ستة أهداف معرفية للصف الثالث ، ذات علاقة بالأدلة التاريخية ، وهذه الأهداف هى :

١- التعرف على مظاهر الصراع الدولى بين إنجلترا وفرنسا ، وأثر هذا الصراع على مصر .
٢- إدراك الصورة الكلية لمظاهر التطور الاقتصادى ، والاجتماعى فى مصر الحديثة .
٣- التعرف على عوامل قيام الحربين العالميتين ، وأثرهما على مصر والبلاد العربية .
٤- التعرف على الدور المصرى إزاء الصراع العربى الإسرائيلى .
٥- التعرف على دور مصر وجهودها فى قيام الجامعة العربية .
٦- التعرف على عوامل اليقظة العربية ومظاهرها .

**٢- بالنسبة للأهداف الوجدانية فى الصفوف الثلاثة :**

- بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الأول :

فقط لاحظ الباحث عدم وجود أى هدف من الأهداف الوجدانية له علاقة بالأدلة التاريخية .

- بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الثانى :

فقد لاحظ الباحث أن هناك هدفا معرفيا واحدا فقط له علاقة بالأدلة التاريخية وهو :

١- تقدير قيمة الآثار الإسلامية كمظهر للحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة للأهداف الوجدانية الخاصة بالصف الثالث :

فقد لاحظ الباحث عدم وجود أى هدف من الأهداف الوجدانية له علاقة بالأدلة التاريخية .

**٣- بالنسبة للأهداف المهارية فى الصفوف الثلاثة :**

- بالنسبة للأهداف المهارية فى الصف الأول :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٤) أربعة أهداف لها علاقة بالأدلة التاريخية وهذه الأهداف هى :

١- اكتساب مهارة الدراسة الذاتية للمصادر التى تستخدم فى تفسير وفهم المظاهر الحضارية .

٢- اكتساب مهارات استخدام الخرائط الزمنية ، ودوائر المعارف ، والمراجع التى تبحث فى مجال الحضارة الفرعونية .

٣- إعداد بحوث وتقارير لدراسة علاقات التأثير والتأثر بين الحضارة المصرية القديمة ، والحضارات الأخرى .

٤- كتابة تقارير عن بعض المظاهر الحضارية فى مصر الفرعونية - حضارات الشرق الأدنى - الحضارة الرومانية - الحضارة الفارسية .

- وبالنسبة للأهداف المهارية فى الصف الثانى :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٢) هدفين لهما علاقة بالأدلة التاريخية وهما :

١- اكتساب مهارة استخدام مصادر التاريخ الإسلامى المتنوعة .

٢- كتابة بحوث وتقارير قصيرة عن بعض علماء مصر وأثرهم فى تطور الحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة للأهداف المهارية فى الصف الثالث :

فقد لاحظ الباحث أن هناك عدد (٥) خمسة أهداف ذات علاقة بالأدلة التاريخية وهذه الأهداف هى :

١- تنمية مهارة استخدام المصادر الأصلية فى التاريخ الحديث ، والنصوص التاريخية ، واستنتاج الحقائق التاريخية منها .

٢- تنمية المهارات العقلية ذات المستويات العليا مثل التحليل والربط ، والتعليل التاريخى .

٣- تنمية مهارة القدرة على الربط بين أسباب الوقائع التاريخية ، والنتائج التى ترتبت عليها فى تاريخ مصر والعرب الحديث .

٤- تنمية مهارة إعداد مقالات وتقارير فيها مقومات التفكير المبدع .

٥- تنمية مهارة التفكير الإبداعى بإعداد مقالات أو بحوث عن الموضوعات التى تناولتها الدراسة .

كما أظهرت نتائج تطبيق البنود المعيارية على أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ما يلى :

١- أن هناك خمسة (٥) بنود معيارية من عدد سبعة عشر بندا ، لها علاقة بالأدلة التاريخية . حققتها أهداف مناهج التاريخ فى الصف الأول الثانوى أى بنسبة ٢٩,٤٪.

٢- أن هناك أيضا خمسة (٥) بنود معيارية من بين (١٧) سبعة عشر بندا لها علاقة بالأدلة التاريخية تحققها أهداف مناهج التاريخ فى الصف الثانى الثانوى أى بنسبة ٢٩,٤٪ .

٣- أن هناك عدد (٦) ستة بنود معيارية من بين عدد (١٧) سبعة عشر بندا تحققها أهداف مناهج التاريخ بالصف الثالث الثانوى ، أى بنسبة ٣٥,٢٪ .

- ومن خلال هذه النتائج يلاحظ ما يلى :

١- أن هذه النتائج إنما تدل على أنه رغم محاولات التطوير فى مجال المناهج وأهدافها فى المرحلة الثانوية ، إلا أنه مازال هناك قصور فى وضع الأهداف من حيث اهتمامها بالأدلة التاريخية والعمل على تنمية المهارات العقلية العليا والتى يحققها استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .

٢- لقد أظهرت النتائج الخاصة بتطبيق البنود المعيارية على أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية :

- أنه مازال التركيز على الجانب المعرفى من الأهداف هو السمة السائدة عند وضع الناهج ، ورغم ذلك أيضا يوجد عدم التوازن بينها فى الصفوف الثلاثة من حيث تحقيقها للأدلة التاريخية من حيث الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية . والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (١)

يوضح نتائج تطبيق البنود المعيارية

على أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية

| الأهداف / الصف | الأهداف المعرفية | الأهداف الوجدانية | الأهداف المهارية |
|---|---|---|---|
| الأول | ٢ | - | ٤ |
| الثانى | ٥ | ١ | ٢ |
| الثالث | ٦ | - | ٥ |
| المجموع | ١٣ | ١ | ١١ |

٣- ومن هذا الجدول يتضح أيضا أن هناك قصورا عند وضع الأهداف الوجدانية للصفوف الأول ، والثانى ، والثالث ، من حيث استخدام الأدلة التاريخية والجوانب الوجدانية المتعلقة بها ، رغم أن استخدام الأدلة التاريخية يسهم فى تحقيق العديد من الأهداف الوجدانية .

٤- هناك أهداف مهارية فى الصفين الأول ، والثالث ، ولكنها قليلة من حيث علاقتها بالأدلة التاريخية فى الصف الثانى الثانوى رغم أنه يتناول الحضارات الإسلامية والحضارات الأخرى ويمكن من خلاله تحقيق العديد من المهارات عن طريق استخدام الأدلة التاريخية .

٥- هناك أهداف عظيمة سواء كانت معرفية أو مهارية ولكنها تمثل أمانى يصعب تحقيقها. حيث لم يشر واضعو المناهج إلى كيفية تحقيق هذه الأهداف . فالتجارب العالمية الحديثة فى مجال وضع المناهج ومن حيث الأهداف فلقد أتيح للباحث الاطلاع على كيفية وضع الأهداف داخل المنهج فى ولاية بايرن (Bayren) الألمانية . حيث يتم

وضع الأهداف وأمام كل هدف كيفية تحقيقه بصورة مختصرة ومبسطة ، وهذا بالتالى يساعد المعلمين على السير فى الطريق السليم ، حتى يتم تحقيق الأهداف ، وكذلك الكل يستطيع أن يعرف ما الذى ينبغى تحقيقه ؟ وكيف يتم ذلك ؟ ومتى يتم ذلك ؟ . وبالتالى لا توضع الأهداف بصورة عشوائية ، ولا يمكن تحقيقها بل توضع الأهداف وبجانبها كيفية تحقيقها ، والأدلة التاريخية التى تستخدم للمساعدة على تحقيق هذه الأهداف ، وهذا ما نحن فى حاجة إليه .

**٢- بالنسبة لمحتوى مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية :**

فقد رجع الباحث إلى كتب التاريخ التى تدرس حاليا بالمدرسة الثانوية ، وقام بدراستها فى إطار الشروط المعيارية التى وردت بالمعيار ، ونتج عن ذلك ما يلى :

١- بالنسبة للبند الخاص بتهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخى فى الفصل : فلم ترد أى موضوعات فى الصف الأول حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتابى الصف الثانى ، والصف الثالث .

٢- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح طبيعة وأنواع الأدلة التاريخية : فلم ترد أى موضوعات فى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتابى الصف الثانى ، والصف الثالث .

٣- بالنسبة للبند الخاص بوصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى فلم ترد أى موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٤- بالنسبة للبند الخاص بتفسير وتحليل الأحداث التاريخية فى ضوء الدليل التاريخى :

فقد وردت بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وهذه الموضوعات هى :

١- الحياة الدينية وخصائص الديانة المصرية القديمة .

٢- الحياة الاقتصادية .

٣- الحياة الفكرية .

٤- الحياة الاجتماعية .

٥- الحضارات القديمة .

- ولقد ورد أيضا موضوع فى كتاب الصف الثانى يساعد فى تحقيق هذا البند هو :
الفنون والعمارة الإسلامية .

- هذا ولم يرد أى موضوع من ذات النوع فى محتوى كتاب الصف الثالث .

٥- بالنسبة للبند الخاص بتنمية مهارات البحث عن الأدلة التاريخية : فلم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، والصف الثالث .

٦- بالنسبة للبند الخاص بالتوصل إلى إستنتاجات من خلال الأدلة التاريخية : فلم ترد أى موضوعات تحقق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو محتوى كتاب الصف الثانى أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٧- بالنسبة للبند الخاص بالمقارنة بين الأحداث التاريخية فى ضوء الدليل التاريخى : فلقد وردت بعض الموضوعات فى كتاب الصف الأول والتى حرص فيها المؤلفون على المقارنة بين الأحداث فى ضوء الدليل التاريخى وهذه الموضوعات هى :

١- العلاقة بين الحضارة المصرية وحضارات العراق القديمة .

٢- العلاقة بين الحضارة المصرية وحضارة فينقيا .

٣- حضارة الإغريق والرومان وعلاقتها بمصر القديمة .

- ولقد وردت موضوعات من ذات النوع فى كتاب الصف الثانى وهذه الموضوعات هى :

١- فضل الحضارة الإسلامية على أوروبا فى العصور الوسطى .

٢- موقف الأمويين والعباسيين من العنصر العربى .

٣- أهل الذمة فى ظل دولتى الفرس والروم ، وأحوالهم فى ظل الحكم الإسلامى .

- كما ورد موضوع واحد من ذات النوع فى كتاب الصف الثالث وهو :
"الصراع العربى الإسرائيلى" .

٨- بالنسبة للبند الخاص بتوجيه أسئلة تتطلب البحث فى الدليل التاريخى :

- فلم ترد أى أسئلة تحقق هذا البند فى كتاب الصف الأول وكذلك فى الصف الثالث ، بينما وردت بعض الأسئلة من ذات النوع والتى حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى كتاب الصف الثانى وهذه الأسئلة هى :

١- كيف تدلل على أثر الحضارة الفارسية فى العمارة الإسلامية ؟

٢- "قام الدين الإسلامى على أساس المساواة بين المسلمين كافة" .
دلل على صحة ما تقول مستشهدا بالقرآن الكريم والسنة ؟

٣- "كان التسامح الدينى أهم صفة ميزت حكم الدولة الإسلامية" . دلل على صحة ما تقول من خلال موقف المسلمين من أهل الذمة ؟

٤- دلل على عناية سلاطين المغول فى الهند بازدهار الحركة الفكرية ؟

٥- دلل على شغف سلاطين الدولة المغولية بفن النقش والخط ؟

٦- برهن على أن النقابات فى المدن الأوروبية فى العصور الوسطى كان من أهدافها إتقان الصناعة ورفع مستواها ؟

٩- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح طرق البحث عن الدليل التاريخى :

- فلم ترد موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، وكتاب الصف الثالث .

١٠- بالنسبة للبند الخاص بالتمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل :

- فلم ترد موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ومحتوى كتاب الصف الثالث .

١١- بالنسبة للبند الخاص بتوضيح كيفية استخدام الدليل التاريخى فى تفسير النصوص التاريخية موضوع الدرس :

- لم ترد أى موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، وكتاب الصف الثالث .

١٢- بالنسبة للبند الخاص باستنتاج الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة والأسانيد :

- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى ، أو كتاب الصف الثالث .

١٣- بالنسبة للبند الخاص باستخدام أدلة متنوعة لإثبات وتوضيح الأحداث التاريخية :

- فلقد وردت بعض الموضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تساعد على تحقيق هذا البند ، وهذه الموضوعات هى :

١- حضارة مصر الفرعونية .

٢- حضارات الشرق الأدنى القديم وعلاقتها بمصر الفرعونية .

٣- حضارة الإغريق والرومان وعلاقتها بمصر القديمة .

- ولم ترد موضوعات من ذات النوع فى كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٤- بالنسبة للبند الخاص بنقد الدليل التاريخى وتفسيرة :

- لم ترد أية موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى أو الصف الثالث .

١٥- بالنسبة للبند الخاص بتدريب الطلاب على إصدار أحكام من خلال الأدلة المؤيدة :

- لم ترد أى موضوعات تساعد علـى تحقيق هذا البند فـى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى ، أو الصف الثالث .

١٦- بالنسبة للبند الخاص بإتاحة الفرص للبحث والمناقشات الحرة :

- فلم ترد موضوعات تحقق هذا البند سواء فى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٧- بالنسبة للبند الخاص بإبراز القضايا الجدلية المدعمة بالأدلة والأسانيد :

- لم ترد موضوعات تحقق هذا البند سواء فى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

١٨- بالنسبة للبند الخاص بالبحث الذاتى ، والتعلم الذاتى من خلال الأدلة التاريخية المتاحة محليا :

- لم ترد موضوعات فى محتوى كتاب الصف الأول تحقق هذا البند ، بينما ورد موضوع فى محتوى كتاب الصف الثانى يحقق هذا البند وهو : "مظاهر الحضارة الإسلامية" وكذلك موضوع أخر يحقق هذا البند هو "انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية" .

ولقد ورد فى محتوى كتاب الصف الثالث موضوع يساعد على تحقيق هذا البند وهو "مصر والصراع العربى الإسرائيلى" .

١٩- بالنسبة للبند الخاص بتنمية الاتجاه نحو العمل بالدليل التاريخى :

- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٠- بالنسبة للبند الخاص بإتاحة الوقت اللازم للبحث عن الدليل التاريخى والعمل به :

- لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث.

٢١- بالنسبة للبند الخاص باستخدام أشكال وصور مختلفة من الأدلة التاريخية التى تساعد الطلاب على العمل داخل الفصل :

- لقد ورد فى محتوى كتاب الصف الأول بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق هذا البند وهذه الموضوعات هى :

١- نصوص تتعلق بالحياة الدينية المصرية القديمة .

٢- صور تتعلق بالحياة الدينية والفكرية والاجتماعية .

٣- حضارات الإغريق والرومان .

- كذلك وردت بعض الموضوعات التى تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الثانى الثانوى وهى :

١- نصوص وصور تاريخية عن مظاهر الحضارة الإسلامية .

٢- انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية .

- أما بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثالث فقد ورد موضوع واحد يساعد على تحقيق هذا البند ، وهذا الموضوع هو : "نصوص من معاهدة كامب ديفيد ٢٦ مارس ١٩٧٩" .

٢٢- بالنسبة للبند الخاص بإكتساب الطلاب لمهارات :

٢٢ : ١- **مهارة التعبير الذاتي :**

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى أو الصف الثالث .

٢٢ : ٢- **مهارة إبداء الرأى :**

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو محتوى كتاب الصف الثانى أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٣- **مهارة التحليل والربط :**

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٤- **مهارة الاستنتاج :**

لم ترد موضوعات تساعد على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

٢٢ : ٥- **مهارة التفسير :**

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند سواء فى محتوى كتاب الصف الأول أو الصف الثانى ، أو كتاب الصف الثالث .

٢٣- بالنسبة للبند الخاص بالمقارنة بين وجهات النظر والآراء من ناحية والحقيقة من ناحية أخرى :

- لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤- بالنسبة للبند الخاص بتهيئة المواقف لتدريب الطلاب على :

٢٤ : ١- **جمع الحقائق وفحصها وتفسيرها :**

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول أو كتاب الصف الثانى أو كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٢- **عرض النتائج فى صورة صحيحة بعيدة عن التحيز والتعصب :**

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٣- **المناقشة المنطقية والخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد :**

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى أو محتوى كتاب الصف الثالث .

٢٤ : ٤- **التعليل للحوادث التاريخية على أنها امتداد من الوضع الحالى إلى الماضى :**

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وكذلك الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٥- بالنسبة للبند الخاص بكتابة تقارير مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية :

- لم ترد أى موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول .
- بينما وردت بعض الموضوعات التى حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الثانى وهى :

١- مظاهر الحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
٢- انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
٣- التحديات التى واجهت الحضارة الإسلامية (الأسئلة) .
٤- فضل الحضارة الإسلامية على أوروبا (الأسئلة) .

- ولقد وردت أيضا بعض الموضوعات التى حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الثالث وهى :
١- مظاهر بناء الدولة الحديثة فى عهد محمد على (الأسئلة) .
٢- مصر وقضايا العالم العربى المعاصر (الأسئلة) .

٢٦- بالنسبة للبند الخاص باستخدام الوسائل والأجهزة التعليمية لتوضيح الحقائق المؤيدة بالأدلة :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٧- بالنسبة للبند الخاص بتفسير الأحداث الجارية فى ضوء الأدلة التاريخية :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٨- بالنسبة للبند الخاص بتقديم أنشطة تتطلب البحث فى الدليل :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لمحتوى كتاب الصف الثانى ، ومحتوى كتاب الصف الثالث .

٢٩- بالنسبة للبند الخاص بتقديم قضايا جدلية تسهم فى اكتساب الطلاب لمهارات العمل الديمقراطى :

لم ترد موضوعات حرص فيها المؤلفون على تحقيق هذا البند فى محتوى كتاب الصف الأول ، وذات الأمر بالنسبة لكتاب الصف الثانى ، وكتاب الصف الثالث .

**ملاحظات على نتائج تطبيق البنود المعيارية على محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية وهذه الملاحظات هى :**

١- انخفاض عدد البنود المعيارية التى يساعد محتوى كتب التاريخ فى المرحلة الثانوية على تحقيقها والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (٢)

نتائج تطبيق البنود المعيارية

على محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية

| | البنود المعيارية التى ينبغى تحقيقها | البنود التى تم تحقيقها | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| كتاب الصف الأول الثانوى | ٢٩ | ٤ | ١٣,٨٪ |
| كتاب الصف الثانى الثانوى | ٢٩ | ٨ | ٢٧,٦٪ |
| كتاب الصف الثانى الثانوى | ٢٩ | ٥ | ١٧,٢٪ |
| المجموع | ٢٩ | ١٧ | ٥٨,٦٪ |

٢- يلاحظ من الجدول السابق أن عدد البنود المعيارية التى حققها كتاب الصف الأول (٤) أربعة بنود من تسعة وعشرين بندا ، وهذا بنسبة ١٣,٨٪ . ويدل ذلك على أن النظرة لاستخدام الأدلة التاريخية مازالت قاصرة ، وأن الاهتمام بتنمية المهارات التاريخية مازال ضعيفا ، حيث لا يزال التركيز منصبا على الجوانب المعرفية . وليس لتحقيق العديد من المهارات التى تساعد الأدلة التاريخية على تحقيقها .

وبالتالى فإن الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية فى المحتوى مازال قاصرا . ولا يسهم فى تحقيق المهارات العقلية العليا وتنميتها .

٣- يلاحظ من الجدول السابق : أنه رغم ارتفاع عدد البنود المعيارية التى حققها محتوى كتاب الصف الثانى وهى (٨) ثمانية بنود من تسعة وعشرين بندا بنسبة ٢٧,٦٪ إلا أن هذه النسبة مازالت ضعيفة لما ينبغى أن يحققه تدريس وتطوير مناهج فى ضوء الأدلة التاريخية . والتاريخ الإسلامى حافل بالعديد من الأدلة والوثائق والآثار المادية التى يمكن أن يسهم استخدامها فى تنمية العديد من المهارات المتعلقة بالتاريخ . وهذا يعكس أيضا أن الإهتمام بالجوانب المعرفية مازال سائدا فى تطوير مناهجنا .

٤- يلاحظ من الجدول السابق : أن عدد البنود المعيارية التى حققها محتوى كتاب الصف الثالث الثانوى قد بلغ (٥) خمسة بنود من (٢٩) تسعة وعشرين بندا بنسبة ١٧,٢٪ وهذه النسبة ضعيفة أيضا وتعكس قلة الاهتمام بالجوانب المتعلقة بالتفكير التاريخى وقلة الاهتمام باستخدام الأدلة التاريخية فى محتوى كتاب الصف الثالث الثانوى . والتركيز على الجوانب المعرفية الأدنى ، دون الاهتمام بتنمية المهارات العقلية العليا رغم أن هذا الصف هو من أصعب الصفوف الدراسية ويكون الطالب قد بلغ فيها مراحل عليا من التفكير وينبغى أن تسهم مناهج التاريخ فى اكتساب الطلاب كمهارات التفكير التاريخى باستخدام الأدلة التاريخية .

٥- لقد لاحظ الباحث من خلال تطبيق الشروط المعيارية على محتوى كتب التاريخ ، أن هناك بعض الوثائق والصور التى وضعت فى نهاية الكتاب المدرسى أو الفصول

والتى يمكن استخدامها كأدلة تاريخية . ولكن وضعها بهذه الصورة إنما يدل على القصور فى النظرة لاستخدام الأدلة التاريخية على أنها حلية . حيث أن الاستخدام الأمثل للأدلة التاريخية هو داخل المحتوى ، أى أنه لا يوجد من يكتب التاريخ ويقدمه للطلاب دون الدليل التاريخى . فاستعمال الدليل التاريخى مرتبط بالمحتوى وليس مجرد شىء كمالى : فالدليل يستخدم اليوم فى الدول المتقدمة داخل الدرس ومحتوى الكتاب المدرسى ، وأثناء الأنشطة ، وفى التقويم . فهو موظف داخل محتوى العملية التعليمية كلها . وهذا ما رآه الباحث من خلال ما أتيح له من رؤية محتوى كتب التاريخ فى المرحلة الثانوية بولاية بايرويت الألمانية (Bayreuth) حيث وجد الباحث أنه لا توجد صفحة من الكتاب المدرسى بدون استخدام أحد الأدلة التاريخية مثل الوثائق أو الصور . ثم يبدأ المعلم والطلاب فى العمل على تحليل وتفسير الدليل التاريخى ، واستنتاج الحقائق التاريخية منه ، وتدعيمها والمقارنة بين الأدلة التاريخية المختلفة ، مع ربطها بالوقت الحاضر وما يدور فيه من أحداث . ومن هنا يكتسب الطلاب العديد من المهارات العقلية العليا مثل التحليل والتفسير والربط والاستنتاج والتعليل والبحث والتعليم الذاتى ، والقدرة على التعبير الذاتى ، ووزن الأدلة والقدرة على إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية وهذه هى النظرة الحديثة لمناهج التاريخ اليوم ، وهذا ما نحتاجه عند تطوير مناهجنا الحالية .

# الفصل السابع

# الفصل السابع

## بناء أدوات البحث وضبطها وتطبيقها

**أولا : بناء بطاقة الملاحظة :**

١- أهمية أسلوب الملاحظة .

٢- الشروط الواجب توافرها فى بطاقة الملاحظة كأسلوب لتقويم مستويات أداء معلمى التاريخ .

٣- خطوات بناء البطاقة .

٤- ضبط البطاقة .

**ثانيا : بناء الإختبار :**

١- الأسس التى بنى عليها الإختبار .

٢- صدق الإختبار .

٣- ثبات الإختبار .

خصص هـذا الفصـل لعـرض العمليـات التـى قـام بهـا البـاحث مـن أجـل بنـاء بطاقـة الملاحظة التى سيتم الاعتماد عليها فـى تقويـم الوضـع الراهـن الخـاص باستخدام معلمـى التاريخ للأدلة التاريخية فى أثناء تدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك فإن هـذا الفصل سيعنى بعرض :

١- أهمية أسلوب الملاحظة .

٢- الشروط الواجب توافرها فى البطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم مستويات الأداء لـدى المعلمين .

٣- الإجراءات التى اتبعت لبناء بطاقة الملاحظة .

٤- ضبط بطاقة الملاحظة .

كما يضم هذا الفصل أيضا كيفية بناء اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التـاريخ مـن حيث علاقتها بالأدلة التاريخية .

## أولا : بناء بطاقة الملاحظة :

### ١- أهمية أسلوب الملاحظة :

تعد الملاحظة المباشرة من أهم الأساليب شائعة الاستخدام فـى مجـال التقديـر الكمـى لأى ظاهرة أو سلوك أدائى سواء للمعلم أو المتعلم ، والواقع أن الملاحظة يمكـن أن تكـون عفوية وبدون تخطيـط مسبق ، وقد تكـون مخططـا لهـا مسبقا ، وثـم ضبطهـا مـن خـلال التعرف على مدى الصدق المنطقى المتوافر لها ، وكذلك التأكد من ثباتها (١) ، وهكذا فـإن الباحث قد شعر أنه فى حاجة إلى أداة موضوعية لإصدار الأحكـام الدقيقـة علـى مستويات أداء معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ، ذلك لأن هذه الدراسة تعنى فى جانب أساسى منها

---

1- David W. Blake : Observing Children Learning History : The History Teacher : Vol. XIV, No. 4, 1981, PP. 533-548.

بمسألة التعرف على الجوانب التطبيقية فى السلوك التدريسى لمعلمى التاريخ من خلال زيارات خاصة لبعض صفوف المرحلة الثانوية .

ومن الأمور المستقرة لدى التربويين عامة ، والمتخصصين فى التقويم التربوى خاصة ، أن بطاقات الملاحظة يجب أن تستهدف التقدير الكمى "Quantitative" للظاهرة أو الظواهر المراد ملاحظتها ، ذلك أن الاقتصار على التقدير الوصفى "Qualitative" لا يعطى غالبا الصورة الحقيقية لمستويات الأداء التى يراد تحديدها والتعرف عليها (١) ، ومن هنا فإن محاولة الرصد الكمى للأداء التدريسى لمهارات معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية إنما تستهدف التوصل إلى الصورة الحقيقية والواقعية لمستويات أداء المعلمين وبالتالى إظهار مدى إهتمامهم وعنايتهم بهذا الأمر ، كمدخل أساسى من مداخل تدريس التاريخ ، والتى يمكن استثمارها من أجل إثراء الخبرات والمواقف التدريسية المتاحة للطلاب فى أثناء دراستهم للتاريخ بالمرحلة الثانوية ، وهو ما يساعد على جعل هذه المادة الدراسية، مادة ذات معنى ، وذات مغزى بالنسبة للطلاب ، وكذلك مادة لإثراء التفكير ، وتنميته فى إتجاه الأهداف المراد تحقيقها من جانب المعلم فى دروسه اليومية .

**٢ - الشروط الواجب توافرها فى بطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم مستويات أداء معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية :**

تعتمد عملية بناء بطاقات الملاحظة كأسلوب لتقويم الأداء على ضرورة توافر عدة

---

1- Notes on Teaching : The History Teacher, Vol. X, No. 2, Feb. 1977, PP. 381-385.

شروط هى : (*)

١- تحديد الهدف أو الأهداف المرجوة من وراء إعداد البطاقة كأداة للتقويم ، وفى هذا الإطار ، فإن هذه البطاقة تستهدف التعرف على مدى اهتمام المعلم باستخدام مهارات التدريس للأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ ، وكذلك التعرف على مستويات تمكنهم من تلك المهارات .

٢- أن تتم صياغة العبارات بشكل أدائى ، أى تصف كل عبارة الأداء الذى يتوقع الباحث صدوره من جانب المعلم ، وهذا يعنى أن تكون العبارات التى تصف الأداء واضحة لا لبس فيها ، بحيث يستطيع من يستخدم البطاقة أن يدرك أبعاد كل سلوك يراد ملاحظته ، ومن هنا فهو يكون فى موقف جيد يجعله أقدر على تنفيذ إجراءات تطبيق البطاقة فى مواقف التدريس .

٣- أن تكون كل عبارة مرتبطة بأداء سلوكى مفرد ، أى أنه ليس من المطلوب أن تصف العبارة الواحدة أكثر من سلوك جزئى ، حيث أن ذلك يضلل الملاحظ ، ويجعله غير قادر على تحديد المستوى المناسب لكل أداء قد يوجد فى العبارة المركبة التى تضم أكثر من أداء سلوكى تدريسى .

---

(*) راجع كلا من :

- james P. Johnson : A procedure For Gooi Setting in The Classroom : The History teacher, V. XII, No. 2, Feb., 1979, PP. 181- 185.
- James S. Cangelosi : Evaluting Classroom Instruction : London, Longman a New York, 1991, PP. 44-46.
- Jason Millman and et al, (Ed.) : The New Handbook of Teacher Evaluation : London SAGE Publications. 1990, PP. 175-190.
- John Williamson : Help or Bindrance ? Observations on The Language of History Examinations : Teaching History, No. 47, 1987, PP. 15-17.

٤- أن يكون الأداء الملاحـظ قـابل للتقويـم ، أى أن يستطيع الملاحـظ أن يحـدد أو يغطـى درجة معينة يتحدد من خلالها مستوى أداء المعلم لكل مهارة تدريسية .

٥- ألا تكون العبارات تحمل أكثر من معنى بحيث لا يختلف المعنى بين ملاحظ و آخـر ، وهذا يساعد على توفير قدر كبير من الموضوعيـة لعمليـة الملاحظـة والتقديـر الكمـى للأداء .

٦- أن تكون عبارات البطاقة فى أقل عدد ممكن من أشكال الأداء حتـى لا يـؤدى تعددهـا إلى تضليل الملاحظ .

**٣- خطوات بناء البطاقة :**

- صياغة عناصر البطاقة :

بناء على ما سبق فقد روعى عند صياغة بنود بطاقـة الملاحظـة إتفـاق الصياغـة مـع أهدافها وطبيعتها حيث تم الإعتماد فى صياغة عناصر البطاقة على قائمة مهارات استخدام الأدلة التاريخية .

ولقد تم صياغة بنود البطاقة بشكل يوضح العلاقة بيـن المهـارة الرئيسية والمهـارات الفرعية المرتبطة بها والأداء المراد تقويمـه أثنـاء التدريـس ، لذلـك يلاحـظ وجـود بعـض المهارات الفرعية التى قد تتكرر فى أكثر من مهارة رئيسية .

ولقـد تمـت صياغـة الأداءات فـى شـكل عبـارات إجرائيـة واضحـة ، ومحـددة يمكـن بسهولة ملاحظتها ، وبحيث تكون الصياغة فى عبارات قصيرة وتخاطب المفرد وفى زمـن المضارع بالنسبة للأداء موضع التقويم فى أثناء التدريس .

وبناء على ما سبق فقد قام الباحث بإعداد بنود بطاقـة الملاحظـة إعتمـادا علـى قائمـة المهارات السابق عرضها فى الفصل السابق إلى جانب ما قـام البـاحث بجمعـه مـن أشـكال الأداء التدريسى فى أثناء زيارته للفصول المدرسية الألمانية ، وكذلك بعـض الـدروس فـى

الفصول المدرسية المصرية من خلال متابعة أعمال التربية العملية للطلاب ، وقد اشتملت بطاقة الملاحظة فى المرحلة الأولية على ستة أقسام رئيسية هى :

١- تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخى ، وقد ضم هذا القسم سبعة أشكال للأداء التدريسى المرتبط بهذا القسم .

٢- وصف وتحديد المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخى ، وقد ضم هذا القسم تسعة أشكال للأداء التدريسى المرتبط بهذا القسم .

٣- تحليل الدليل التاريخى وتفسيره ، وقد ضم هذا القسم ثمانية أشكال للأداء التدريسى المرتبط بها .

٤- التدريب على استخدام الدليل التاريخى ، وقد ضم هذا القسم أربعة وعشرين شكلا للأداء التدريسى المرتبط بهذا القسم .

٥- تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية ، وقد ضم هذا القسم أربعة وعشرين شكلا للأداء التدريسى المرتبط بهذا القسم .

٦- تقويم الدليل التاريخى ، وقد ضم هذا القسم أربعة عشر شكلا للأداء التدريسى المرتبط بهذا القسم .

وبذلك فإن أشكال الأداء التدريسى الذى تقيس مدى استخدام معلم التاريخ لمهارات دراسة الأدلة التاريخية قد بلغ (٨٢) أداءا فرعيا تعبر فى جملتها عن مختلف المهارات التى توجد فى قائمة المهارات .

## ٤- ضبط بطاقة الملاحظة :

بعد أن تم التوصل إلى الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة على عدد من خبراء المناهج وطرق التدريس فى مجال المواد الاجتماعية والذين سبق عرض قائمة المهارات ، والمعيار عليهم ، وذلك للتعرف على مدى صدق البطاقة ، وملائمة البيانات وكفايتها ، وكذلك التأكد من سلامة العبارات وصياغتها إجرائيا ،

ووضوح العبارات التى تصف الأداء ، وإمكانية ملاحظة هذا الأداء ، وسلامة التقدير الكمى .

وقد قام الخبراء بإجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض البنود المتضمنة فى بطاقة الملاحظة حتى أخذت البطاقة شكلها النهائى . (١)

**حساب ثبات بطاقة الملاحظة :**

بعد أن تم التأكد من صدق البطاقة ، أصبح من الضرورى حساب ثبات البطاقة ، وللتأكد من ثبات البطاقة تم استخدام اسلوب اتفاق الملاحظين ، حيث يقوم ملاحظان أو أكثر ، كل منهما مستقل عن الآخر بملاحظة المعلم نفسه أثناء تدريسه باستخدام نفس أداة الملاحظة ، وفى فترة زمنية متساوية بحيث يبدأ الملاحظان معا وينتهيان معا ثم تحسب بعد ذلك عدد مرات الإتفاق بينهما وعدد مرات عدم الإتفاق . (٢)

وبناء على ذلك قام الباحث بالإشتراك مع أحد الزملاء المتخصصين فى طرق تدريس التاريخ بملاحظة عدد أربعة معلمين ولقد تمت ملاحظة كل معلم على ثلاث حصص متتالية ، وكانت عملية الملاحظة تبدأ وتنتهى فى وقت واحد بالنسبة للملاحظين .

ولحساب ثبات البطاقة تمت معالجة النتائج التى تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة

---

١- راجع ملحق رقم (٤)

٢- راجع كلا من :

- محمد أمين المفتى : سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ ، ص ٣٨ .

- أحمد حسين اللقانى ، محمد أمين المفتى : قائمة ملاحظة لتقويم طلاب التربية العملية ، القاهرة ، الإنجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

المزدوجة ، وذلك باستخدام معادلة "كوبر" "Cooper" لحساب عدد مرات الإتفاق والاختلاف كما يلى :

$$\text{نسبة الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} \times \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول رقم (٣)

يوضح نسب الاتفاق والاختلاف لعملية الملاحظة المزدوجة لقياس نسبة الثبات

| رقم المعلم | نسبة الإتفاق |
|---|---|
| ١ | ٨٣,٥٪ |
| ٢ | ٨٢,٣٪ |
| ٣ | ٨٤,٥٪ |
| ٤ | ٨١,٢٪ |
| المجموع | ٣٣١,٥ |
| المتوسط | ٨٢,٨٧٪ |

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة اتفاق كانت ٨٤,٥٪ وأن أقل نسبة إتفاق هى ٨١,٢٪ ولقد بلغ متوسط نسبة الإتفاق هو ٨٢,٨٧٪ وهذا يعتبر معامل ثبات جيد مما يؤكد الاطمئنان على مدى ثبات بطاقة الملاحظة .

## ثانيا : بناء الاختبار :

### ١- الأسس التى بنى عليها الإختبار :

استهدفت هذه المرحلة بناء أداة موضوعية يمكن للباحث أن يعتمد عليها فى التعرف على مدى تأثير استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ والذى اعتمد عليه الباحث فى تدريس الوحدة المختارة على إدراك التلاميذ لبعض الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ ، وهذه الوظائف هى :

١- إدراك العلاقة بين أحداث الماضى والحاضر .

٢- إدراك معنى التغير .

٣- مدى قدرة الطالب على إصدار أحكام موضوعية قدر الإمكان على مواقف وأحداث وشخصيات تاريخية .

وفى هذه الحدود قام الباحث بصياغة ثلاثين سؤالا لقياس قدرة الطالب على إدراك تلك الوظائف السابقة ، وذلك من خلال فصول الكتاب المدرسى الخمسة ، وذلك بمعدل سؤالين لكل وظيفة من الوظائف الثلاث ، وذلك على اعتبار أن الوظيفة الخاصة بإدراك العلاقة بين الماضى والحاضر ، هى الوظيفة الأساسية وثيقة الصلة بدراسة مادة التاريخ ومناهجه على المستوى المدرسى ، بينما الوظيفتين الثانية ، والثالثة هى وظائف تشترك فيها جميع المواد الدراسية إلى جانب التاريخ .

وقد اعتمد الباحث فى صياغة هذه الأسئلة على النوع التركيبى من الأسئلة ، بحيث تعطى فقرة تضم بعض المعلومات التاريخية ، ثم يطلب من الطالب أن يقرأ الفقرة ثم يجيب

عن مجموعة من الأسئلة المتتابعة فى مستويات التفكير ، أى أن البداية تكون بالأسئلة البسيطة ، والتى تحتاج إلى مهارات بسيطة ، أما الأسئلة التالية فهى تحتاج إلى مهارات أكثر تركيبا ، وفى هذا الإطار قدم الباحث أيضا أسئلة تفسير وأسئلة تستهدف التعرف على آراء الطلاب وأحكامهم ووجهات نظرهم الخاصة والتى تعبر عن حقيقة أفكارهم ومشاعرهم تجاه الموضوع الذى يطرحه السؤال للتفكير والإجابة وللتأكد من سلامة الاختبار تم الآتى :

**٢- صدق الاختبار :**

قام الباحث بعرض الاختبار على الخبراء الذين سبق الرجوع إليهم فى مرحلة ضبط قائمة المهارات والمعيار وبطاقة الملاحظة ، وذلك للتعرف على آرائهم بشأن أسئلة الإختبار التى بلغ عددها ثلاثين سؤالا فى الصورة المبدئية ، إلا أن الخبراء أشاروا بالآتى:

- تخصيص سؤالين للوظيفة الأولى ، وسؤال واحد للوظيفتين الثانية والثالثة .
- يكون عدد الأسئلة فى كل فصل من الفصول الخمسة للكتاب المدرسى أربعة أسئلة فقط.
- لا يزيد عدد الأسئلة الكلية للإختبار عن عشرين سؤالا حتى لا يضطر الطلاب إلى بذل جهد قد يفوق طاقتهم فى الإجابة عن هذه الأسئلة .
- الحرص على وقت المعلم فى مرحلة تصحيح إجابات الطلاب عن أسئلة الاختبار .
- أن تخصص عشر درجات للإجابة عن كل سؤال .
- ضرورة وضع إجابات نموذجية لكل سؤال من أسئلة الاختبار حتى تأتى عملية تصحيح إجابات الطلاب فى إطار الموضوعية ، وبعيدا عن الذاتية .

وقد قام الباحث بمراجعة الاختبار فى حدود هذه الأراء حتى أخذ الصورة المناسبة .

**٣- ثبات الاختبار :**

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى نفس النتائج تقريبا على نفس العينة فى فترتين مختلفتين أو يقصد به الإرتباط بين الإختبار ونفسه .

وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية كأسلوب إحصائى لحساب ثبات الاختبار عن طريق :

- تقسيم الاختبار بعد تطبيقه وتصحيح الإجابة ورصد درجاته إلى نصفين متساويين وحساب درجة كل تلميذ فى كل نصف من نصفى الاختبار على حدة : (وذلك أثناء التطبيق الكلى للإختبار) .
- حساب معامل الإرتباط بين درجات نصفى الإختبار باستخدام معادلة معامل الارتباط وحساب معامل الثبات (١) بإستخدام معادلة *"سبيرمان" "Spearman"* للتجزئة النصفية وكان معامل ثبات الإختبار : ٨٤٪ .

وهى درجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها .

معادلة سبيرمان للتجزئة النصفية وهى : (١)

$$\text{ث} = \frac{\text{٠,٢}}{\text{١ + ر}}$$

حيث (ث) = معامل ثبات الإختبار .

ر = معامل الإرتباط بين درجات نصفى الإختبار ويحسب من المعادلة التالية :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{[\text{ن مجـ س}^{٢}\ (\text{مجـ س})^{٢}]\ [\text{ن مجـ ص}^{٢} - (\text{مجـ ص})^{٢}]}$$

**الصورة النهائية للإختبار :**

وبناء على هذه المراحل والخطوات السابقة يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية للإختبار (*) .

---

١- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، ط ٣ ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ ، ص ٥٢٤ .

# الفصل الثامن

# الفصل الثامن

## خطوات بناء البرنامج المقترح والوحدة

أولا : خطوات بناء البرنامج المقترح .
ثانيا : ضبط الإطار العام البرنامج .
ثالثا : التعريف بالوحدة والمصادر التى اشتقت منها وبناؤها .
رابعا : ضبط الوحدة .

يتناول هذا الفصل الإجراءات التى اتبعت لبناء البرنامج المقترح الذى يهدف إلى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية . ويشتمل على أهدافه ومحتواه ، والأنشطة التعليمية ، والوسائل والأدوات ، وتقويمه وكذلك ضبط البرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، تمهيدا لتنفيذه مع العينة الأصلية فى صورة وحدة مقترحة من البرنامج .

## أولا : خطوات بناء البرنامج المقترح :

لقد تعددت أشكال البرامج التعليمية التى تقوم على أسس مختلفة مثل الموديولات "Modules" أو الحقائب التعليمية "Packages" والتعليم الذاتى "Self Learning" . ورغم هذا التعدد فى الأشكال أو الأسماء إلا أنها تشترك فى المكونات الأساسية وتتمثل فى الأهداف السكولية ، والاختبارات القبلية والبعدية ، والأنشطة والوسائل التعليمية .

وتتميز البرامج التعليمية بأن المتعلم هو الذى يقرر الانتقال من وحدة إلى أخرى أو الاستمرار فى دراسة الوحدة ، ويكون ذلك بناء على الاختبارات القبلية والبعدية التى تشتمل عليها الوحدة التعليمية .

### ١ - التعريف بالبرنامج المقترح والمصادر التى اشتق منها :

لقد اعتمد الباحث فى وضع الإطار العام للبرنامج وصياغته فى ضوء مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ على الإطار النظرى للدراسة . الذى تناول طبيعة الأدلة التاريخية ، وأهميتها وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ ، وكذلك المهارات اللازمة لإستخدامها فى التدريس ، وكذلك خطوات ومعايير استخدامها فى تدريس التاريخ ، وكذلك الاطلاع على العديد من المشروعات والبرامج الخاصة بتدريس التاريخ عالميا ولقد جاء ذلك فى فصول الدراسة الثانى والثالث والرابع والخامس .

ولقد تم ذلك أيضا فى ضوء ما أتيح للباحث من خلال دراسته بالخارج حيث قام بزيادة عدد كبير من الفصول الدراسية خلال الفترة من أكتوبر إلى فبراير ٩٣ - ١٩٩٤ ، ولقد اطلع الباحث على برامج تدريس التاريخ بمدارس ولاية بايرن (Bayren) بمدينة بايرويث (Bayreuth) .

ومن ثم استطاع الباحث أن يحدد بصورة مبدئية الإطار العام للبرنامج باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

**١- الهدف العام للبرنامج المقترح :**

يهدف البرنامج إلى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية والمهارات المتعلقة باستخدام هذا المدخل الحديث فى تدريس التاريخ وذلك لدى طلاب المرحلة الثانوية .

**٢- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح :**

ويقصد بالأهداف التعليمية هى النواتج التعليمية التى ينتظر من الدارس أن يبلغها بعد دراسته للوحدة المقترحة من البرنامج وبعد قيامه بجميع الأنشطة التعليمية المطلوبة . تم صياغة هذا النوع من الأهداف على نحو يبين ما يستطيع الدارس أداؤه بصورة واضحة وقابلة للملاحظة والقياس ، ويشمل الهدف التعليمى أيضا مستوى الأداء من حيث درجة الدقة والإتقان ، وتكمن قيمة الأهداف التعليمية فى أنها تساعد المتعلم على التحديد الواضح لأنواع التغيرات التى يمكن أن تحدث عنده قبل بداية عملية التعلم حيث تعد الأهداف التعليمية الدقيقة هى ما يريد المعلم أن يحققه كنتيجة للتعلم .

وفى ضوء ما سبق تم صياغة المهارات الخاصة بإستخدام الأدلة التاريخية فى صورة أهداف للبرنامج المقترح ولقد روعى فى هذه الأهداف ما يلى :

١- أن تكون متسقة مع أهداف مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام .

٢- أن يتم صياغة أهداف البرنامج فى صورة عبارات محددة وواضحة ويمكن قياسها .

٣- أن تصاغ أهداف البرنامج المقترح بطريقة يسهل ملاحظتها وبلوغها .

٤- أن يعبر كل هدف عن أداء المتعلم وليس أداء المعلم .

٥- صياغة أهداف البرنامج فى صورة نواتج للتعلم وليس عملية التعلم .

٦- أن يتضمن كل هدف ناتجا تعليميا واحدا .

٧- أن يوضح كل هدف سلوكى السلوك النهائى المرغوب فيه من جانب المتعلم وليس المادة الدراسية المراد تدريسها .

٨- أن يتم إعلان الأهداف السلوكية على المعلم والمتعلم مسبقا قبل البدء في دراسة الوحدة المقترحة من البرنامج . (١)

**٣- محتوى البرنامج المقترح :**

يعتبر اختيار المحتوى من أهم مراحل تخطيط البرنامج وذلك لعدم وجود السبب المقنع وراء اختيار جزء معين من المحتوى ، والوقت المحدد له ونوع الوسائل والأنشطة المتوافرة لدى المعلمين ، وكذلك الإختلاف فى قدراتهم ، ولقد تم اختيار محتوى الإطار العام للبرنامج بحيث يكون مرنا يمكن تطبيقه على أى منهج لدراسة التاريخ بإستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى يسهم فى إكتساب الطلاب للعديد من مهارات التفكير التاريخى وفهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

**٤- اختيار الأنشطة التعليمية :**

هناك إرتباط بين الأهداف وبين الأنشطة التعليمية وخاصة عند استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، ولتنفيذ البرنامج يجب أن يتم تحديد أشكال متنوعة من

---

١- نورمان جرونلند : الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ ، ص ٦٥ .

الأنشطة التعليمية ، حيث يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر البرنامج لأن الهدف الأساسى للبرامج التعليمية هو التركيز على التعلم الذاتى وما يتطلبه من مهارات تساعد على النمو والتعلم الذاتى وتحسينه ، لذلك ينبغى أن يشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والبدائل التى تعالج فى مجملها مهارات محدودة ، وفى الوقت نفسه تتيح للمتعلم أن يختار من بينها ما يناسبه ، كما أنها تتيح الفرص للاختيار من بين مصادر التعلم والوسائل التعليمية ، ولقد تم ذلك عند إعداد الإطار العام للبرنامج والوحدة حيث تضمن الإطار العام مجموعة من الأنشطة التى ينبغى القيام بها عند إستخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

## ثانيا : ضبط الإطار العام للبرنامج :

وفى ضوء ما سبق تم بناء الإطار العام للبرنامج بهدف تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية وفهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

وبعد ذلك تم عرض الإطار العام للبرنامج على مجموعة المحكمين السابق ذكرهم ، ولقد طلب من الخبراء المحكمين الآتى :

١- الحكم على مدى مناسبة عبارات البرنامج وفقراته للمرحلة الثانوية .
٢- الحكم على مدى تطبيق البرنامج .
٣- الإضافة أو الحذف لما يرونه مناسبا أو غير مناسب .

ولقد نتج عن ذلك مراجعة الإطار العام للبرنامج وذلك فى ضوء آراء الخبراء وضبطه فى صورته النهائية وذلك بعد أن تم القيام بما يلى :

١- تعديل العبارات التى اقترح الخبراء تعديلها .
٢- تعديل بعض العبارات لكى تكون مناسبة للتطبيق .

٣- لم يقترح أى من الخبراء الحذف أو الإضافة لذلك تم الإبقاء على شكل الإطار العام فى ضوء ذلك .

وبذلك أخذ الإطار العام للبرنامج شكله النهائى (١)

## ثالثا : التعريف بالوحدة والمصادر التى اشتقت منها وبناؤها :

بعد أن تم بناء البرنامج المقترح فى إطاره العام باستخدام الأدلة التاريخية ، تم عمل وحدة من الإطار العام للبرنامج فى ضوء ما سبق القيام به . ولقد اعتمد الباحث فى ذلك على الإطار النظرى للدراسة من حيث تناولها لطبيعة الأدلة التاريخية وأنواعها وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ وكذلك خطوات ومعايير استخدامها ومهارات استخدامها ومستويات الأدلة التاريخية ودورها فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية.

ولقد اعتمد الباحث أيضا فى اعداده للوحدة على ما أتيح له من الدراسة بالخارج ، حيث اطلع على المناهج من حيث طبيعتها ومحتواها وكذلك الكتب المدرسية التى تدرس فى المرحلة الدراسية الموازنة للمرحلة الثانوية فى مصر ، وكذلك حضور عدد كبير من ساعات التدريس ، وذلك لملاحظة ظروق العمل التدريسى داخل الفصل باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

وفى إطار ذلك تم عمل وحده للصف الثانى الثانوى العام . وهى معده باستخدام مدخل الأدلة التاريخية وهى بعنوان (النظام السياسى فى الإسلام) .

---

١- راجع ملحق رقم (٦)

**(أ) أهداف الوحدة :**

لقد تم بناء الوحدة بحيث أنها تهدف إلى تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، وتنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية . ولقد تضمنت الوحدة العديد من الأهداف الإجرائية المرتبطة بذلك .

**(ب) محتوى الوحدة :**

تم إعداد محتوى الوحدة بحيث يستطيع أن يحقق أهداف الوحدة ، ولقد تم اختيار موضوع "النظام السياسي في الإسلام" وذلك بإعداد نماذج دروس تتضمن المواقف الخلافية والتي تبرز منها قيمة استخدام الأدلة التاريخية ، فالتاريخ اليوم كمادة مدرسية لا يمكن تدريسه بدون استخدام الأدلة التاريخية . ولقد اشتملت الوحدة على عدد (٩) تسعة دروس وهي كما يلي :

| الدرس | عنوان الدرس |
|---|---|
| الأول | توليه أبى بكر الصديق ومبايعة السقيفة . |
| الثانى | سقيفة بنى ساعده وتولية أبوبكر الصديق . |
| الثالث | فى شأن سقيفة بنى الساعدة . |
| الرابع | خلافه أبى بكر الصديق . |
| الخامس | خطبة أبى بكر الصديق . |
| السادس | عثمان بن عفان والفتنة . |
| السابع | موقف على بن أبى طالب من محنه عثمان رضى الله عنه . |
| الثامن | على بن أبى طالب وبيعة عثمان بن عفان |
| التاسع | موقعة الجمل . |

ولقد راعى الباحث عند إعداده لهذه الدروس أن تتضمن مجموعة من الأدلة التاريخية، وكذلك مواقف تاريخية خلافية تبدو فيها واضحة قيمة وأهمية استخدام الأدلة التاريخية فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

**طريقة التدريس :**

تقوم طريقة تدريس الوحدة على استخدام مدخل الأدلة التاريخية فى التدريس ، حيث يتضمن استخدام المعلم والطلاب للأدلة التاريخية أثناء تدريس الوحدة ، ودور المعلم فى هذه الطريقة هو موجه ومرشد ومساعد ، حيث يتعلم ويبحث الطلاب ذاتيا عن الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية وهو بذلك أقرب من البحث البوليسى عن الأدلة الجنائية ، حيث تسهم هذه الطريقة فى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ . وكذلك تنمية العديد من مهارات التفكير التاريخى .

**الوسائل والأنشطة :**

تتضمن الوحدة مجموعة من الوسائل والأنشطة المرتبطة باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى ، بالإضافة إلى حرية البحث عن الوسائل والأنشطة الملائمة لتنفيذ الوحدة من خلال مدخل الأدلة التاريخية ، حيث يستخدم أى شىء يساعد على إبراز الحقيقة التاريخية . وينبغى أن نلاحظ أن إستخدام الأدلة التاريخية مرتبط بالأنشطة التى ينبغى أن يقوم بها الطلاب ، ويتطلب ذلك توفير الظروف الملائمة لعمل المعلم والطلاب من أجل نجاح العملية التعليمية ، وفى الخارج يسهل الحصول على الأدلة التاريخية ، ولكن هنا فى مصر هناك بعض الصعوبة فى الحصول على الأدلة التاريخية ، لذلك ينبغى أن يستخدم ما هو متاح من الأدلة التاريخية قدر الإمكان حتى يتم تحقيق الهدف من استخدام الأدلة التاريخية وتنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ .

**التقويم :**

تتضمن الوحدة مجموعة من أساليب التقويم تتمثل فى عدد من الأسئلة التقويمية المصاحبة لكل درس من دروس الوحدة بالإضافة إلى اختبار فى فهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية لاستخدامه فى التقويم القبلى - البعدى للوحدة .

**رابعا : ضبط الوحدة :**

فى ضوء ما سبق تم بناء الوحدة بهدف تنمية مهارات المعلم فى استخدامه للأدلة التاريخية ، وكذلك تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ .

وبعد ذلك تم عرض الوحدة على مجموعة الخبراء السابق ذكرهم مع الإطار العالم للبرنامج وذلك لضبط الوحدة ولقد طلب منهم ، الحكم على :

١- مدى إرتباط الوحدة بالإطار العام للبرنامج .
٢- مدى مناسبة الوحدة للتطبيق بالمرحلة الثانوية .
٣- الإضافة أو الحذف لما يرونه مناسبا أو غير مناسب .

وقد نتج عن ذلك أن قام الباحث بالتعديل لمحتوى الوحدة فى ضوء أراء المحكمين والتى اتفقت آرائهم عليه من حيث الإضافة أو الحذف لمحتوى الوحدة ، ومدى ارتباطها بالإطار العام للبرنامج .

وفى ضوء ذلك أخذت الوحدة صورتها النهائية (١)

---

١- راجع ملحق رقم (٧)

# الفصل التاسع

# الفصل التاسع

## الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها

أولا : الدراسة الميدانية :

١- أهداف الدراسة الميدانية .

٢- عينة الدراسة .

٣- التطبيق الميدانى على عينة البحث .

ثانيا : نتائج البحث وتفسيرها :

١- نتائج إختبار الفرض الأول وتفسيرها .

٢- نتائج إختبار الفرض الثانى وتفسيرها .

يتناول الباحث فى هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ، وكذلك النتائج التى أسفرت عن تطبيق أدوات البحث وتفسيرها .

## أولا : الدراسة الميدانية :

يعرض الباحث فى هذا الجزء الدراسة الميدانية والتى تتطلب تنفيذ البرنامج المقترح والوحدة المقترحة من البرنامج على معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك على طلاب الصف الثانى الثانوى العام .

ويتناول هذا الجزء ؛ التعريف بأهداف الدراسة الميدانية وكيفية اختيار العينة ، والتطبيق القبلى لأدوات الدراسة ، وخطوات تنفيذ الوحدة المقترحة . وفى إطار ذلك تستخدم بعض الأساليب والمعالجات الإحصائية الملائمة للتصميم التجريبى للبحث .

وفيما يلى عرض تفصيلى للدراسة الميدانية والمعالجات الخاصة بتطبيق الدراسة الميدانية .

### ١- أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى :

(أ) قياس مدى تمكن معلمى التاريخ من مهارات استخدام الأدلة التاريخية وذلك بمقارنة أداء معلمى التاريخ قبل دراستهم للوحدة وبعدها .

(ب) قياس مدى فاعلية الوحدة المقترحة من البرنامج فى تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ وذلك من خلال تطبيق اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ قبل دراسة الطلاب للوحدة وبعدها بالمرحلة الثانوية .

## ٢- إختيار عينة الدراسة :

بعد أن تم بناء أدوات البحث والتى تتمثل فـى معيـار لتقويـم أهـداف ومحتـوى منـاهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ، وكذلك بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية والمهارات المرتبطـة بهـا ، وكذلـك الوحـدة المعـدة باسـتخدام الأدلـة التاريخيـة ، وكذلك اختبار فهم بعـض وظـائف التـاريخ بالمرحلـة الثانويـة . قـام البـاحث باختيـار عينـة عشوائية من معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية بمدارس محافظة القليوبية ، حيث بلغ عددهـم (١٥) معلما ، من المعلمين ذوى الخبرة فى التدريس ، وموزعين على مدارس مختلفة .

وكذلك تم اختيار عينة الطلاب من الفصول الذين يقوم المعلمون بالتدريس إليهم حيث بلـغ عددهـم (٧٧٧) طالبـا موزعيـن علـى (١٥) خمسـة عشـر فصـلا مـن عشـر مـدارس بمحافظة القليوبية وذلك لتطبيق أدوات البحث .

## ٣- التطبيق الميدانى على عينة البحث :

تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث ولقد تـم التطبيـق الميدانـى وفقـا للخطـوات التالية :

### (أ) إجراءات قبل التطبيق :

قبل التطبيق الميدانى على عينة البحث تم القيام بإجراءات تمهيدية تتمثل فى :

١- الالتقاء بموجهى ومدرسى التاريخ بالمرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية ، حيث شرح لهم طبيعة التجربة ، وتم الاتفاق على إجراءات التطبيق على عينة البحث المختارة سواء من المعلمين أو طلابهم .

٢- الالتقاء بأفراد العينة المختارة من المعلمين والطلاب حيث شرح لهم أهمية الدراسـة والهدف منها ، وكذلك مفهوم وطبيعة الأدلة التايخية ، وقيمة استخدامها فى تدريس التاريخ ، وخطوات ومعايير استخدامها ، والصعوبات المرتبطة باسـتخدامها داخـل الفصل .

كما تم تزويد المعلمين بمجموعة من الإرشادات التى تتعلق بتطبيق الوحدة المعدة باستخدام الأدلة التاريخية وهذه الإرشادات هى :

(أ) أن يقوم المعلمون بدراسة الوحدة قبل تدريسها .

(ب) تزويد المعلمين بإرشادات داخل الوحدة تعد كدليل يساعد على التنفيذ بالأسلوب الأمثل .

(جـ) ضرورة أن تكون الدروس مناسبة لزمن الحصص .

(د) ألا تتضمن الوحدة أية مصطلحات غير مألوفة بالنسبة للطلاب .

(هـ) ضرورة الربط بين الدروس والمحتوى المقدم .

ولقد استعان الباحث ببعض الزملاء (*) المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وذلك أثناء إجراء عملية التطبيق القبلى وأيضا التطبيق البعدى لأدوات البحث .

ولقد سار التطبيق لبطاقة الملاحظة بحيث تتم ملاحظة كل معلم خلال ثلاث حصص، كما تم العمل على توفير الظروف الملائمة لضمان حسن سير العمل ودقة الملاحظة قدر الإمكان .

وقد تم أثناء ذلك توزيع الوحدة على المعلمين لدراستها ثم تدريسها ، وذلك بعد اختبار الطلاب وملاحظة المعلمين قبليا .

**(ب) تطبيق الوحدة المقترحة على عينة البحث :**

بعد أن تم إجراء التقويم القبلى أعطيت الوحدة التدريسية للمعلمين لتدريسها ، والتى تتضمن عدد (٩) تسعة دروس معدة باستخدام مدخل الأدلة التاريخية ، وتم تزويدهم

---

(*) - د / أحمد ماهر عبدالله : مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ببنها .

- رضا هندى جمعة : المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية ببنها .

بالإرشادات اللازمة للتطبيق ، وإزالة الصعوبات وتفسيرها ، وكذلك التوجيهات اللازمة لتطبيق الوحدة على الوجه الأكمل .

ولقد قام المعلمون بتدريس الوحدة خلال شهرى فبراير ومارس أثناء العام الدراسى ١٩٩٤ ، ولقد تم ذلك مع الوقوف على الصعوبات التى تواجه المعلمين والطلاب والعمل على حلها .

**(جـ) التطبيق البعدي لأدوات الدراسة :**

بعد أن تم تدريس الوحدة من قبل المدرسين قام الباحث بالإجراءات التالية :

١- أعاد الباحث تطبيق أدوات التقويم القبلى (بطاقة الملاحظة) مرة أخرى على أفراد من المعلمين عينة البحث مع مراعاة تعليمات التطبيق .
٢- تم تطبيق الاختبار الخاص بفهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية - بعديا، حيث تم التطبيق على عينة من الطلاب بلغ عددهم (٧٧٧) طالبا الصف الثانى الثانوى من المرحلة الثانوية .

ولقد لاحظ الباحث حضور بعض الطلاب فى التطبيق القبلى ، وغيابهم فى التطبيق البعدى ، وكذلك غياب طلاب فى التطبيق القبلى وحضورهم فى التطبيق البعدى ، حيث لا يستطيع الباحث استبعادهم إتباعا للنظم التعليمية ، ولما كان الباحث سوف يستخدم لاختبار الفروض اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة فقد استبعد الحاسب الآلى درجات الطلاب الذين ليس لهم درجات فى أى من التطبيقين واستبقى كل طالب له درجة فى التطبيق القبلى ومعها درجة فى التطبيق البعدى ، وبذلك تمت معالجة البيانات الخاصة الـ (٧٤٧) سبعمائة سبعة وأربعين طالبا فقط .

**(د) الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

قام الباحث بتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلى (IBM) باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية +SPSS/PC [١] . برنامج التحليل الإحصائى للعلوم الإجتماعية رزمة t-test للمجموعات المرتبطة وقد استخدام الحاسب الصيغة التالية :

لحساب قيمة (ت) وهى :

$$\text{ت} = \frac{\bar{\text{ف}}}{\text{ع ف} \,/\, \text{ن}} \quad \text{حيث أن :}$$

$\bar{\text{ف}}$ = متوسط الفرق

ع ف = الإنحراف المعيارى للفرق

ن = حجم العينة .

ولبيان الفروق بين متوسط درجات الطلاب فى التقويم القبلى – البعدى فى إختبار فهم وظائف التاريخ .

إستخدام الباحث إختبار (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات ،

حيث ت :

$$\frac{\text{م}_1 - \text{م}_2}{\dfrac{\text{ن}_1 \text{ع}_1^2 + \text{ن}_2 \text{ع}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 + 2} \quad \dfrac{1}{\text{ن}_1} + \dfrac{1}{\text{ن}_2}}$$

وفى ضوء العرض السابق لأساليب وإجراءات المعالجة الإحصائية سيقوم الباحث بعرض النتائج وتفسيرها فى الفصل التالى .

---

1- Marija J. Norusis : SPSS / Pct Manual Chicago SPSS Inc, 1989, P. B., 124.

## ثانيا : نتائج البحث وتفسيرها :

لما كان الهدف الأساسى من هذه الدراسة هو تنمية مهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى المعلمين وكذلك تنمية فهم الطلاب لوظائف التاريخ وذلك باستخدام مدخل الأدلة التاريخية .

فبعد انتهاء المعلمين من دراسة وتدريس الوحدة المقترحة للطلاب تم إجراء عملية التقويم البعدى للعينة من المعلمين باستخدام بطاقة الملاحظة والتى سبق استخدامها عند تحديد المستويات المبدئية لمعلمي العينة ، وكذلك تم إجراء عملية التقويم البعدى للطلاب عينة البحث حيث تم تطبيق اختبار فهم بعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية والذى سبق تطبيقه قبليا على الطلاب عينة البحث .

ولقد أظهرت نتائج البحث ما يلى :

**١- بالنسبة للفرض الأول الذى ينص على :**

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدى" .

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج أفراد عينة البحث من المعلمين فى التقويم القبلى والتقويم البعدى من حيث المتوسط والإنحراف المعيارى وقيمة (ت) ، حيث إستخدم الباحث لاختبار الفرض الأول إختبار (ت) للعينات المرتبطة عن طريق الحاسب الآلى رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS / PCt) رزمة . (ت) (t - test) حيث توصل الباحث إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى ، والذى يتناول اختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى معلمى التاريخ عينة البحث ومدى اكتسابهم لتلك المهارات .

جدول رقم (٤)

يوضح المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) للفرق بين أداء أفراد عينة البحث من المعلمين فى التقويم القبلى والتقويم البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارات استخدام الأدلة التاريخية لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية (عينة البحث)

| التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | متوسط الفرق | انحراف الفرق | معامل الارتباط | الدلالة | نسبة ت | د . ج | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبلى | ١٥ | ١٢٨,٣٣ | ١١,٩٠ | ٦٣,٦٧ | ٢١,٤٢ | ٠,١٨١ | غير دال | ١١,٥١ | ١٤ | ٠,٠١ |
| بعدى | ١٥ | ١٩٢,٠٠ | ١٥,٧٩ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين فى اكتسابهم لمهارات استخدام الأدلة التاريخية فى التطبيق القبلى – البعدى ، وذلك لصالح التطبيق البعدى مما يدل على أن الوحدة من البرنامج المقترح قد أسهمت فى تنمية اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ، ويؤكد ذلك ارتفاع المتوسط الحسابى لدرجات التقويم البعدى للمعلمين بشكل واضح بعد دراستهم للوحدة المعدة باستخدام الأدلة التاريخية .

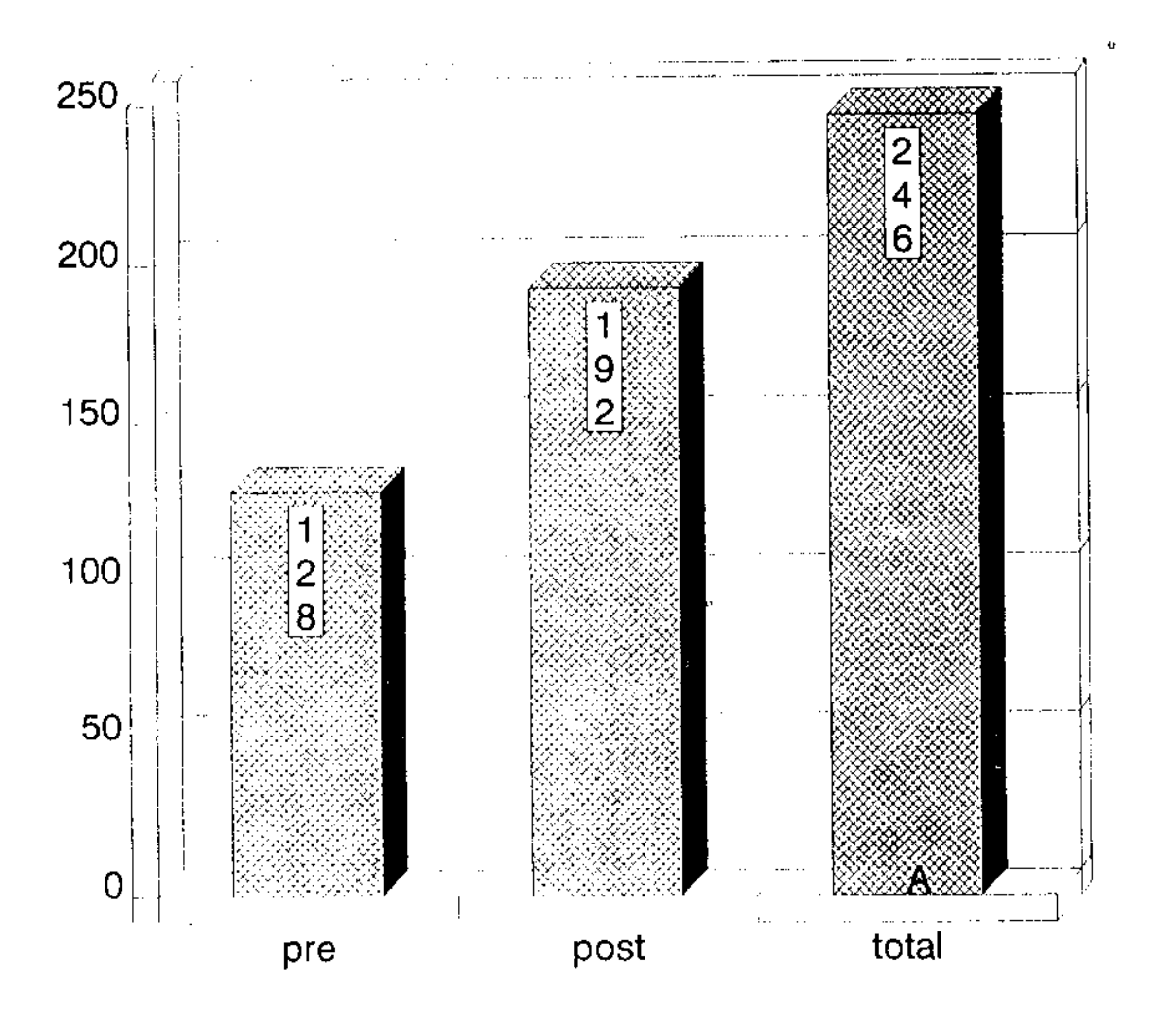
فبينما بلغ المتوسط الحسابى لدرجات التقويم القبلى ١٢٨,٣٣ درجة بلغ فى التقويم البعدى ١٩٢,٠٠ درجة وكان الفرق بين المتوسطين ٦٣,٦٧ درجة وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة فى اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية .

ومما يؤكد هذه النتائج أن مستوى تمكن عينة المعلمين قبل التجربة كان ٥٢,١٧٪ ارتفع هذا المستوى بعد التجربة ليصبح ٧٨,٠٥٪ .

ويدعم هاتين النتيجتين ، نتيجة اختبار (ت) ونتيجة مستوى التمكن الرسم البيانى التالى :

**(شكل رقم ٥)**

**يوضح مدى إكتساب المعلمين لمهارات إستخدام الأدلة التاريخية**



والشكل البيانى السابق يوضح أن هناك نموا فى اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى الأسلوب الذى أعدت به الوحدة الدراسية باستخدام الأدلة التاريخية وكذلك نمو وعى المعلمين بقيمة الأدلة التاريخية وأهميتها فى مجال تدريس التاريخ ، وكذلك توفر الظروف الملائمة لعمل المعلمين ودراستهم للوحدة بدرجة كافية – وعدم وجود هذا المدخل فى مناهج التاريخ الحالية بدرجة كافية – وهذا يؤكد على أن الوحدة المقترحة من البرنامج والتى قام المعلمون بدراستها قد أسهمت إسهاما كبيرا فى اكتساب المعلمين وتنمية مهاراتهم فى استخدام الأدلة التاريخية .

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة *"موميجليانو"* *"Momigliano" (١٩٧٨)* ، وكذلك دراسة *"بن جونس"* *"Ben Jones" (١٩٨٦)* ، ودراسة *"هارولد"* *"Harold" (١٩٨٨)* ، ودراسة *"رايت"* *"Wright" (١٩٨٨)* ، ودراسة *"دى ماركو"* *"De Marco" (١٩٨٩)* ، ودراسة *"فرى"* *(١٩٩١)* ، ودراسة *"كوبر"* *"Cooper" (١٩٩٢)* .

حيث أكدت هذه الدراسات على قيمة استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ كمدخل تدريسى يسهم فى تنمية العديد من المهارات لدى المعلمين والتى تتعلق بـ :

١- المعرفة والفهم .

٢- التقصى والبحث التاريخى .

٣- التعليل التاريخى .

بالإضافة إلى تنمية العديد من المهارات التاريخية مثل :

١- جمع المادة التاريخية .

٢- ترتيب المادة التاريخية .

٣- اختيار الأدلة التاريخية .

٤- تحليل وتفسير الأدلة التاريخية .

٥- نقد الأدلة التاريخية .

٦- إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية .

وغير ذلك من المهارات الأخرى .

كما أن هذه النتيجة تتفق مع الإطار النظرى للبحث من حيث التأكيد على قيمة الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى ، وضرورة استخدامها فى تدريس التاريخ ، والعمل على اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية ، حيث أن ذلك يسهم فى تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة وهذه النتيجة إنما تثبيت صحة الفرض الأول للبحث .

**٢- بالنسبة للفرض الثانى الذى ينص على :**

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى - البعدى ، وذلك لصالح التطبيق البعدى" .

وللتأكد من مدى صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج أفراد العينة من الطلاب فى التقويم القبلى والتقويم البعدى من حيث المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) بهدف الفروق فى الدرجات قبل تطبيق الوحدة المقترحة من البرنامج وبعدها وذلك فى اختبار فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ولقد استخدم الباحث لاختبار الفرض الثانى أيضا إختبار (ت) للعينات المرتبطة عن طريق الحاسب الآلى رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS / PCT) رزمة "ت t - test" حيث توصل الباحث إلى النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٥)

هذا الجدول يوضح اختبار دلالة الفروق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار فهم بعض وظائف التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى على عينة الطلاب .

| التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | متوسط الفرق ف | الإنحراف المعيارى للفرق | معامل الارتباط | مستوى الدلالة | قيمة ت | د . ح | الدلالة (جانب واحد) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| قبلى | ٧٤٧ | ٩١,٨٩ | ٧,٧٧ | ٦٨,٦٧ | ١٥,٥٦ | ٠,١٢٣ | ٠,٠٠١ | ١٢٠,٦٥ | ٧٤٦ | ٠,٠١ |
| بعدى | ٧٤٧ | ١٦٠,٥٦ | ١٤,٤٦ | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب فى التطبيق القبلى - البعدى فى اختبار فهم وظائف التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى العام ، وذلك لصالح التطبيق البعدى مما يدل على أن الوحدة المقترحة قد أسهمت إسهاما فعالا فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

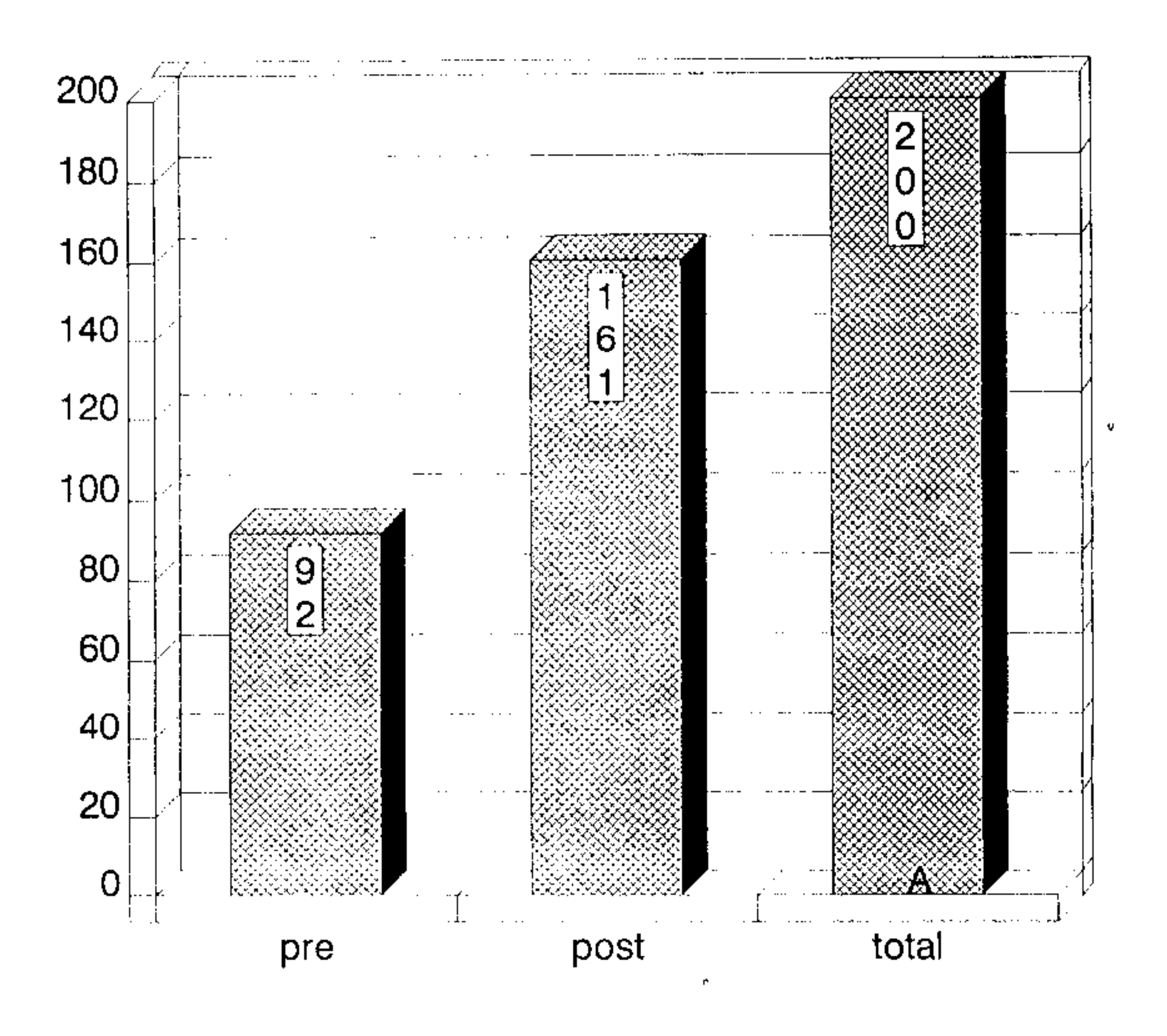
ويدل على ذلك ارتفاع المتوسط الحسابى لدرجات التقويم البعدى بشكل واضح بعد تطبيق الوحدة على أفراد عينة البحث من الطلاب فبينما بلغ المتوسط الحسابى لدرجات التقويم القبلى ٩١,٨٩ بلغ فى التقويم البعدى ١٦٠,٥٦ درجة وكان الفرق بين المتوسطين ٦٨,٦٦ ، وهذا يدل على أثر الوحدة المقترحة فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ويؤكد هذه النتيجة أن مستوى تمكن الطلاب القبلى كان ٤٥,٩٥٪ قد ارتفع ليصبح ٨٠,٢٨٪ ويدعم النتيجتين السابقتين الرسم البيانى التالى :

**(شكل رقم ٦)**

**يوضح مدى فهم الطلاب لوظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية**

**باستخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .**



يتضح من الرسم البيانى السابق أن هناك تحسنا فى متوسط درجات الطلاب (عينة البحث) تدرجا من التطبيق القبلى إلى التطبيق البعدى مقارنة بالدرجة الكلية للاختبار ، وهذا يدل على أن الوحدة المقترحة من البرنامج القائمة على استخدام الأدلة التاريخية كان لها أثر كبير فى تحسن مستوى الطلاب مما يؤكد نتائج اختبار (ت) السابق ذكرها ، وهذا يثبت صحة الفرض الثانى .

ويرى الباحث أن هذا التحسن لدى الطلاب فى فهمهم لبعض وظائف التاريخ إنما يرجع أيضا لتحسن مستوى أداء المعلمين ، وهذا يوضح أن التحسن فى مستوى أداء المعلمين من حيث تمكنهم من مهارات استخدام الأدلة التاريخية ، قد انعكس على الطلاب من حيث تنمية قدرتهم على فهم بعض وظائف التاريخ ، وهذا يعنى أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى أداء المعلمين ومستوى الطلاب ، فى استخدامهم للأدلة التاريخية وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ .

وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية استخدام الأدلة التاريخية فى مجال تدريس التاريخ ، وما يحققه ذلك من مهارات لدى المعلمين وتنمية قدرة الطلاب على فهم وظائف التاريخ ، ومن هذه الدراسات دراسة *"مومبجليانو" "Momigliano" (١٩٧٨)* ، ودراسة *"لابيت" "Labbett" (١٩٧٩)* ، ودراسة *"سلفستر" "Sylvester" (١٩٨٠)* ، ودراسة *"مايرون" "Mayron" (١٩٨٠)* ، *ومشروع المجلس المدرسى البريطانى (١٩٨٤)* ، ودراسة *"بن جونس" "Ben Jones" (١٩٨٦)* ، ودراسة *"هارولد" "Harold" (١٩٨٨)* ، ودراسة *"دى ماركو" "De Marco" (١٩٨٩)* ، ودراسة *"فرى" "Fry" (١٩٩١)* ، ودراسة *"كوبر" (١٩٩٢)* .

ومن خلال نتائج البحث السابقة يتضح أن الوحدة المقترحة من البرنامج قد أسهمت إسهاما فعالا فى تنمية مهارات المعلم فى استخدام الأدلة التاريخية ، وتنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

# الفصل العاشر

# الفصل العاشر

## ملخص البحث والتوصيات والمقترحات

أولا : ملـخـص البحـث .

ثانيا : التـوصيـات .

ثالثا : المقترحـات .

يتناول الباحث فى هذا الفصل عرض ملخص لما قام به الباحث لحل مشكلة الدراسة وكذلك التوصيات والمقترحات التى نبعت من البحث .

## أولا : ملخص البحث :

من سمات العصر الحاضر أنه عصر سريع التغير والتحول ليس فقط فى مجال العلم، وتزايد المعرفة يوما بعد يوم بل كل لحظة ، ولكن هذا العصر الذى نعيش فيه الآن اتسم بأنه عصر التحولات التاريخية السريعة والمتلاحقة والتى لا يمكننا أن نعيش بعيدين عنها ، حيث أنها تؤثر فينا ونتأثر بنا .

ولا يمكننا النظر إلى مناهج التاريخ اليوم وأساليب تدريسه بمعزل عن تلك التغيرات والتحولات التاريخية سواء على الصعيد السياسى أو الاجتماعى أو العلمى أو الاقتصادى .

ومن هنا أصبح هناك ضرورة ملحة لإعادة النظر فى مناهجنا ومن بينها مناهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة ، ومنها المرحلة الثانوية ، وذلك من حيث الأهداف والمحتوى ، وطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية ، وأساليب التقويم ، حيث يساعد ذلك على خلق مواطن قادر على مواجهة التحديات ، وملم بمستجدات العصر ، ومساير للتطورات ، وليس المنتظر لإستخدام نتائج هذا التطور دون المشاركة فى إحداثه .

ولا شك فى أن التاريخ كمادة مدرسية لها دورها فى بناء المواطن القادر على تحقيق ذلك ، وهذا يرتبط بأساليب تطوير مناهج التاريخ وكذلك أساليب تدريسه . فلقد تطورت أساليب ومداخل تدريس التاريخ على الصعيد العالمى تطورا مذهلا فلم يعد هناك مجال لاستخدام الأساليب التقليدية التى تسهم فى جعل الطالب أداة للحفظ والاستظهار ، ولكن تطور الأمر إلى استخدام مداخل واستيراتيجيات تسهم فى اكتساب الطلاب للعديد من

مهارات التفكير التاريخى من تنمية القدرة على النقد والتحليل والتفسير والربط والاستنتاج ووزن الأدلة التاريخية ، وإصدار الأحكام ، مما يساعد على تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

وإستخدام مدخل الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ اليوم هو من أحدث المداخل التى تسهم فى اكتساب الطلاب العديد من المهارات السابقة ، بالإضافة إلى أن استخدام الأدلة التاريخية على الصعيد العالمى اليوم – وذلك فى تدريس التاريخ – يجعلنا ننظر إلى التاريخ على أنه ليس مجرد قصة أو حكاية مسلية ومادة للحفظ ، ولكن أصبح ينظر إليه على أنه كقضية رياضية تتطلب التفكير ، والبحث ، والاستنتاج ، والتحليل والتعليل والإبداع ، وذلك من أجل التوصل إلى الحقائق التاريخية المدعمة بالأدلة التاريخية .

ولقد أكدت الأبحاث والدراسات العالمية على أن استخدام الأدلة التايخية اليوم هو من أهم مداخل تدريس التاريخ التى يمكنها أن تحقق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

ومن التطورات المذهلة أيضا استخدام الكمبيوتر فى تدريس التاريخ بالأدلة التاريخية، حيث تساعد ذلك على تنمية العديد من المهارات لدى الطلاب مثل التصور ، والاستنتاج ، والتفسير ، والتعليل ، وتقديم نماذج للتدريس مدعمة بالأدلة التاريخية ، ولعب الأدوار ، وذلك من أجل التوصل إلى الحقيقة المدعمة بالدليل التاريخى .

هذا ولقد لاحظ الباحث من خلال متابعته للمناهج الخاصة بالتاريخ بالمرحلة الثانوية وكذلك أساليب تدريسه من خلال المتابعة الميدانية للطلاب فى التربية العملية ، وكذلك أساليب التقويم . أن مناهجنا مازالت بعيدة عن الأخذ بهذا المدخل فى تدريس التاريخ ، وأننا مازلنا نعيش بعيدين بتفكيرنا ومناهجنا عن الأخذ بهذا المدخل والذى يعد من أهم

التطورات العالمية فى تدريس التاريخ والذى يسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

وبناء على ذلك فإن الباحث من حيث إدراكه واقتناعه بأهمية هذا المدخل فى تدريس التاريخ إلا أن وجوده فى مناهجنا لا يزال دون المستوى المطلوب ، وكذلك فإن الاتجاهات ، والتجارب العالمية التى اطلع عليها الباحث توفى بشكل نموذجي لهذا المدخل لدرجة تبدو معها عملية دراسة وتدريس التاريخ عملية علمية بكل المعايير .

## ١- مشكلة البحث :

حتى يمكن التعبير عن مشكلة البحث أكثر وضوحا فيمكن صياغتها فى التساؤلات الآتية :

١- ما مدى توافر الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء على المستوى التخطيطى أو التنفيذى ؟

٢- ما صورة برنامج عام باستخدام الأدلة التاريخية فى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

٣- ما مقومات وحدة دراسية يتم إختيارها من البرنامج العام لتدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية ؟

٤- ما أثر دراسة المعلم والطلاب لهذه الوحدة على الأداء التدريسى للمعلم وفهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

ويرتبط بهذه المشكلة الفروض الآتية :

**الفرض الأول :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين فى استخدامهم للأدلة التاريخية باستخدام بطاقة الملاحظة قبل دراستهم للوحدة وبعدها لصالح التطبيق البعدى .

**<u>الفرض الثانى</u> :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى .

## ٢- أهمية البحث :

من المتوقع أن يفيد البحث بعد الإجابة عن التساؤلات السابقة فى :

(أ) الكشف عن القصور فى مناهج التاريخ المصرية بالمرحلة الثانوية ، وخاصة فيما يتعلق باستخدام الأدلة التاريخية كمصادر أصلية يرجع إليها فى عملية التأريخ ، وفى عملية تدريس التاريخ ، وهو ما يمكن أن يفيد مخططى المناهج ويوجه أنظارهم إلى أهمية هذا الأمر لشدة ارتباطه بتنمية العديد من العمليات العقلية لدى الأبناء .

(ب) أنه يقدم معيارا توافرت فيه شروط الضبط العلمى وهو يتضمن الشروط المعيارية الواجب توافرها فى أهداف ومحتويات مناهج التاريخ وأساليب تدريسه ، وهو الأمر الذى يساعد فى عمليات تطوير مناهج التاريخ الحالية .

(جـ) أنه يقدم تصورا عاما للصورة التى يمكن أن يكون عليها مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية من منظور الأدلة التاريخية ، وهو ما يعتقد الباحث أنه سيكون مرشدا لخبراء تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

(د) أنه يعرض العديد من التجارب العالمية ، وهى ما تمثل دروسا مستفادة للنواحى التطبيقية لاستخدام هذا المدخل فى التدريس ، وهو ما يمكن أن يفيد المعلم فى استخدام هذا المنهج .

(هـ) أنه يقدم أداتين لتقويم الأداء التدريسى للمعلم وتقويم مستويات الطلاب من حيث فهمهم لبعض وظائف التاريخ كمادة مدرسية ، وهذه الأدوات يمكن بناء أدوات أخرى على شاكلتها ، واستخدامها فيما يجرى من عمليات تقويمية لنواتج جهد المعلمين والطلاب فى تنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

## ٣- حدود البحث :

التزم الباحث فى إجراء هذا البحث بالحدود الآتية :

(أ) اقتصر الباحث فى عملية تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية على مدى توافر الأدلة التاريخية كأحد مصادر التعلم الأساسية اللازمة لتدريس التاريخ فى إطار المنهجية العلمية .

(ب) اعتمد الباحث فى تقويمه أداء المعلمين لاستخدامهم تلك الأدلة قبل التجربة على بطاقة ملاحظة أعدت خصيصا لهذا الغرض .

(جـ) قام الباحث باختيار موضوع واحد هو "النظام السياسى فى الإسلام ، والمقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى ، وهو يتضمن مجموعة من المواقف المثيرة للجدل التاريخى ، وذلك لإعداد وحدة يمكن إعتبارها نموذجا لكيفية تناول الأدلة التاريخية فى إطار مادة دراسية استعدادا لاستخدامها فى عملية التدريس .

(د) اقتصر الباحث فى تقويم مستويات الطلاب على بعض وظائف التاريخ التى سيتم عرضها فى الإطار النظرى للبحث ، وهى وظائف مرتبطة أصلا باستخدام الأدلة التاريخية فى عملية تعليم وتعلم التاريخ .

(هـ) إجراء الدراسة الميدانية فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية .

## ٤- خطوات البحث :

ولقد سار البحث وفقا للخطوات التالية :

**الفصل الأول :** لقد تضمن مقدمة يمكن من خلالها إلقاء الضوء على أهمية موضوع البحث وتحديد مشكلة البحث وأهميته وحدوده وخطواته ومصطلحاته .

**الفصل الثانى :** ويتضمن عرض الدراسات السابقة التى أفادت البحث الحالى فى التوصل إلى ما يهدف إليه ، وقد تم تقسمها إلى : قسمين :

**الأول** : وتناول فيه الباحث الدراسات العربية .

**والثانى** : وتناول فيه الباحث الدراسات الأجنبية .

وقد تناولت هذه الدراسات أهمية استخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريس حديث يسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ ، ثم تناول الباحث فى النهاية هذه الدراسات وذلك بالتعليق عليها .

**الفصل الثالث :** تضمن الفصل الثالث الأدلة التاريخية من حيث ، ماهيتها واهمية استخدامها فى تدريس التاريخ ، وأنواعها والمهارات الأساسية اللازمة لاستخدامها فى تدريس التاريخ .

**الفصل الرابع :** لقد تناول الباحث الأدلة التاريخية فى الفصول الدراسية من حيث :

١- معايير اختيار الأدلة التاريخية .

٢- خطوات استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ .

٣- الأدلة التاريخية فى مختلف المستويات التعليمية .

**الفصل الخامس :** ويتضمن هذا الفصل علاقة الأدلة التاريخية بوظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية من حيث :

١- الدليل التاريخى ودراسة التاريخ .

٢- الوظائف الأساسية لدراسة التاريخ .

٣- وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

**الفصل السادس :** ويتضمن بناء المعيار وتطبيقه على مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية ولقد اشتمل على :

١- التعريف بمهارات استخدام الأدلة التاريخية والمصادر التى اشتقت منها .

٢- صياغة عناصر قائمة مهارات الأدلة التاريخية فى صورة معايير وضبطها .

٣- تطبيق المعايير على أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- نتائج تطبيق المعايير ، وفيما يلى أهم النتائج التى أسفرت عنها :

**أولا : بالنسبة للأهداف :**

١- أن أهداف منهج الصف الأول الثانوى تساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٩,٤٪ .

٢- أن أهداف منهج الصف الثانى الثانوى يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٩,٤٪ .

٣- أن أهداف منهج التاريخ للصف الثالث الثانوى تساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٣٥,٢٪ .

٤- هذا يدل على أن هناك قصورا فى وضع الأهداف . وذلك رغم محاولات التطوير . وذلك من حيث اهتمامها بالأدلة التاريخية والعمل على تنمية المهارات العقلية العليا ، والتى يحققها استخدام الأدلة التاريخية فى المرحلة الثانوية .

٥- أن التركيز على الجانب المعرف من الأهداف هو السمة السائدة عند وضع المناهج ، وعدم التوازن بينها فى الصفوف الدراسية الثلاثة من حيث تحقيقها للأدلة التاريخية . من حيث الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية .

**ثانيا : بالنسبة للمحتوى :**

١- أن المحتوى فى الصف الأول يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ١٣,٨٪ .

٢- أن المحتوى فى الصف الثانى يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ٢٧,٦٪ .

٣- أن المحتوى فى الصف الثالث يساعد على استخدام الأدلة التاريخية بنسبة ١٧,٢٪ .

٤- إجمالى ما يحققه محتوى مناهج التاريخ فى المرحلة الثانوية من الأدلة التاريخية ٥٨,٦٪ .

٥- أن هناك قصورا فى استخدام الأدلة التاريخية داخل محتوى كتب التاريخ بالمرحلة الثانوية ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام باستخدام الأدلة التاريخية سواء من جانب المخططين أو المنفذين .

**الفصل الثامن :** ويتضمن الإطار العام للبرنامج والوحدة وضبطهما وتطبيق الوحدة .

**الفصل التاسع :** ويتضمن الدراسة الميدانية ونتائج البحث وتفسيرها :

**أولا : الدراسة الميدانية :** ويتناول هذا الجزء :

١- تطبيق الاختبار قبليا على عينة البحث (الطلاب) .

٢- تطبيق بطاقة الملاحظة قبليا على عينة البحث (المعلمين) .

٣- تدريس الوحدة .

٤- تطبيق الاختبار بعديا على عينة البحث (الطلاب) .

٥- تطبيق بطاقة الملاحظة على المعلمين بعديا .

**ثانيا : النتائج وتفسيرها**

**الفصل العاشر :** يتضمن هذا الجزء النتائج وتفسيرها : وفيما يلى أهم النتائج التى توصل إليها البحث من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبار على عينة البحث.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين فى اكتسابهم لمهارات استخدام الأدلة التاريخية فى التطبيق القبلى – البعدى وذلك لصالح التطبيق البعدى ، مما يدل على أن الوحدة من البرنامج المقترح قد أسهمت فى تنمية اكتساب المعلمين لمهارات استخدام الأدلة التاريخية . وبذلك ثبت صحة الفرض الأول .

٢- أن مستوى تمكن عينة المعلمين قبل التجربة كان ٥٢,١٧٪ قد ارتفع ليصبح بعد التجربة ٧٨,٥٪ وهذه النتيجة تدعم النتيجة السابقة .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب فى اختبار فهم بعض وظائف التاريخ كما تعالجها الوحدة الدراسية فى التطبيق القبلى – البعدى ، وذلك لصالح التطبيق البعدى . مما يدل على أن الوحدة المقترحة من البرنامج قد أسهمت إسهاما فعالا فى تنمية فهم الطلاب لبعض وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- أن مستوى تمكن الطلاب القبلى كان ٤٥,٩٥٪ قد ارتفع ليصبح ٨٠,٢٨٪ وهذه النتيجة تدعم النتيجة السابقة .

## ثانيا : التوصيات :

من خلال البحث الحالى ، وفى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية :

١- ضرورة الاهتمام عند وضع مناهج التاريخ باستخدام الأدلة التاريخ استخداما فعالا يسهم فى تحقيق العديد من وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية سواء فى الأهداف أو المحتوى أو طريقة التدريس أو الأنشطة والتقويم .

٢- أن يكون تناول الأدلة التاريخية فى المناهج ليس بصورة كمالية أو شكلية ولكن يجب أن ينظر إلى الأدلة التاريخية على أنها تساعد على اكتساب العديد من مهارات التفكير التاريخى وكمدخل تدريس حديث يحقق العديد من وظائف التاريخ .

٣- يجب تدريب المعلمين على مهارات استخدام الأدلة التاريخية بطريقة تسهم فـي تحقيـق العديد من وظائف التاريخ .

٤- ضرورة توفر الأدلة التاريخية المختلفة والمرتبطة بالمنـاهج والتـي يسـتطيع المعلـم أن يختار من بينها لتحقيق أهداف الدرس .

٥- إعداد نماذج يستخدمها المعلمون أثناء التدريس معدة بالأدلة التاريخية .

٦- يجب الاهتمام عند إعداد برامج الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلم التاريخ بالجامعـات ، بالتدريب على استخدام الأدلة التاريخية والمهارات المرتبطة بها .

٧- إقامة مراكز أو مؤسسات تعليمية تتوفر فيهـا الأدلـة التاريخيـة المختلفـة والتـي تسـهل للمعلم طريقة الحصول على الأدلة التاريخية كما هو الآن في البلاد المتقدمة ، حيث لا يجد المعلم أدنى صعوبة في الحصول على الأدلة التاريخية المرتبطة بالدروس .

٨- ضرورة الإهتمام بأن تتاح لـدى الطـلاب الفرصـة للبحـث والتعليـم الذاتـي مـن خـلال استخدام الأدلة التاريخية مما يساعد على اكتساب الطلاب العديد من المهارات مـن نقد وتحليل وتفسير واستنتاج وتحليل ووزن الأدلة وإصدار الأحكام .

٩- يجب إعادة النظر في دور المعلـم ، حيث يجـب أن يكـون هـذا الـدور مقتصـرا علـى التوجيه والإرشاد وإزالة الصعوبات ، وترك الفرصة كاملة أمام الطلاب للتعلم والتعبير عن آرائهم ومناقشاتهم بشكل ديمقراطي يكسـب الطـلاب احـترام الـذات والثقـة بـالنفس والقدرة على التعبير الذاتي ، وذلك من خلال مناقشاتهم للدليل التاريخي .

١٠- إن للتوجيه دور هام في تحقيق العملية التعليمية لأهدافهـا . لذلـك يجـب عقـد دورات تدريبية للموجهين للتدريب على استخدام مدخل الأدلة التاريخية في التدريس .

## ثالثا : مقترحات ببحوث أخرى :

من خلال البحث الحالى يمكن الخروج ببعض المشكلات التى يمكن تناولها فى بحوث تالية :

١- وضع منهج مقترح باستخدام الأدلة التاريخية للصف الثالث الثانوى .

٢- برنامج مقترح لتدريب المعلمين على استخدام الأدلة التاريخية .

٣- أثر استخدام الأفلام التاريخية الوثائقية كأدلة تاريخية على تحقيق وظائف التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٤- استخدام الخرائط القديمة كأدلة تاريخية فى مشكلات الحدود السياسية بين الدول المختلفة .

٥- تقويم مناهج التاريخ (الدراسات الإجتماعية) فى المرحلة الإبتدائية فى ضوء الأدلة التاريخية .

٦- أثر استخدام الأدلة التاريخية على تنمية الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٧- تقويم أساليب المؤرخين فى استخدامهم للأدلة التاريخية وأثرها على تنمية الفهم التاريخى لدى طلاب المرحلة الثانوية .

# المْـراجــع

١- المراجع العربيـة .
٢- المراجع الأجنبية .

## أولاً : المراجع العربية :


١ - **أحمد حسين اللقانى** : إتجاهات في تدريس التاريخ ، ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٩.

٢ - ــــــــــــ ، **محمد أمين المفتى** : قائمة ملاحظته لتقويم طلاب التربية العملية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

٣ - ــــــــــــ : الصراع العربي الإسرائيلي في مناهج التاريخ بالمملكة المتحد، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٥ .

٤ - ــــــــــــ **وفارعة حسن محمد** : التدريس الفعال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٥ .

٥ - ــــــــــــ **وآخرون** : تدريس المواد الإجتماعية ، القاهرة ، الجزء الأول ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .

٦ - **إدوارد دى نو** : تعليم التفكير ، ترجمة : عادل عبدالكريم ياسين وآخرون ، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، إدارة التأليف والنشر سلسلة الكتب المترجمة ، ١٩٨٩ .

٧ - **المجالس القومية المتخصصة** : المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الثالثة عشر ، سبتمبر ١٩٨٥ ، يونيو ١٩٨٦.

٨ - **إمام مختار حميدة** : "تنمية بعض مهارات تدريس التاريخ" لدى خريجى كليات التربية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٦ .

٩ - **حسين مؤنس** : التاريخ والمؤرخون : القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

١٠- **حكمت أبوزيد** : التاريخ تعليمه وتعلمه ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٦١ .

١١- **روبرت لافون وجرامسون** : التاريخ : ترجمة : نادية القبانى ، جنيف ، ترادكيم ، ١٩٧٧ .

١٢- **سعيدة عبده نافع :** أثر استخدام مداخل متعددة فى تدريس مادة التاريخ فى تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية ، ١٩٨٢ .

١٣- **سليمان محمد الجبر ، سر الختم عثمان على :** إتجاهات حديثة في تدريس المواد الإجتماعية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٣ .

١٤- **عبدالحميد السيد :** التاريخ في التعليم الثانوى ، أهدافه ، مناهجه ، تدريسه ، القاهرة، الأنجلو المصرية ، ١٩٦٢ .

١٥- **عبدالرؤوف الفقى :** علاقة أسلوب التقصى والتفكير الناقد ، والميل نحو المادة بتحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الثانى الثانوى الأدبى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية التربية ، ١٩٨٨ .

١٦- **عبداللطيف محمد صالح العوضى :** تأثير بعض مداخل تدريس مادة التاريخ على تحقيق أهدافها المعرفية للصف الأول الثانوى بالكويت ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣ .

١٧- **فادية محمد يوسف الغزالى :** برنامج مقترح لتدريس التاريخ فى ضوء مسارات تفكير المؤرخين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٨٨ .

١٨- **فتحى محمد أحمد النمر :** وضع برنامج لتنمية التفكير الناقد فى التاريخ بالصف الأول الثانوى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية التربية ، ١٩٨٥ .

١٩- **فؤاد البهى السيد :** علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

٢٠- **محمد أمين المفتى :** سلوك التدريس ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، ١٩٨٤ .

٢١- **نورمان جرونلند :** الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته : القاهرة ، دار النهضة العربية ، بدون تاريخ .

٢٢- **هنرى جونسون :** تدريس التاريخ : ترجمة : أبوالفتوح رضوان ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

٢٣- **وزارة التربية والتعليم :** أهداف مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية ، ٩٢٠ - ١٩٩٣ . إستنسل .

٢٤- **يحى عطية سليمان خلف :** إستخدام أسلوب العمل الكشفى فى دراسة التاريخ بالتعليم الأساسى ، وأثره فى إكساب بعض مهارات البحث التاريخى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٤ .

٢٥- **يوسف جعفر سعادة :** دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ، سلسلة معالم تربوية ، ١٩٨٥ .

## ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- **Adams, Carlo :** Museums and The Use of Evidence in History Teaching. Teaching History, No. 34, October, 1982, PP. 3 - 7.

2- **Alexander, Mary :** Document of The Month, Photograph of a land Auction, Social Education, Vol. 43, No. 1, 1979, PP. 30-31.

3- **Andreetti, Keith :** Teaching History From Primary Evidence, London, David Fulton Publishers, 1993.

4- **Applecate, Jane H. :** Perceived Problems of Secondary School Students. Journal of Educational Research, Vol. 75, No. 1, September - October, 1981, P. 49.

5- **Armstrong, David G. :** Social Studies in Secondary Education. New York, MacMillan, Publishers Co., In., 1980.

6- **Ashby, Rosalyn and Lee, Peter :** Discussing the Evidence. teaching history, no. 48, 1987, P. 13-15.

7-**Austin, Roger and etal :** Discuss Children's Evaluation of Evidence on Neutral and Sensitive Topics. Teacing History, No. 49 October, 1987, pp. 8-11

**8-Baker, Carole and Paterson, Iain :** Computers in Secondary School History Teaching, An HMI View. Teaching History, No. 54, january, 1989, PP. 7-10.

**9-Barrell, John :** "Reffections on Critical Thinking in Secondary Schools ".Educational leadership, vol. 40, No. 6, march, 1983, PP. 45-49.

**10- Beer, Ann Low :** Moral Judgment in History Teaching. in W. H. Burston and D. thompson (Ed. ), studies in the Nature and Teaching of History. london, Routledge & kegan paul, 1967.

**11-Ben jones, R. Grade Criteria :** Opportunity or Impending disaster ?. Teaching History, No. 44, February, 1986, pp.3.4

**12-Blake, David W :** Observing Children Learning History. The history teacher, Vol. Xiv, No. 4, 1981, pp. 533-548.

**13-Bloom, Benjamins (Ed.),** Taxonomy of Educational Objetives Handbook 1 : Cognitive Domain. New York, longmans Green, 1956.

**14- Best, John w.** Research in Education. Fourth (Ed.), Englewood Cliffrs, New Jersey Prentice Hall, Inc., 1981.

**15- Blyth, Joan E.** History in Primary Schools .London, McGraw Hill Book Company (UK) Limited, 1982.

**16- Boddington, Tony.** The Schools Council Histoy 13-16 Project.History and Social Science Teacher, Vol. 19, No. 3, 1984, PP. 129-37.

17- **Burgess, Martin.** Dinos Aurs or Survivors ?. Teaching History, No. 47, February, 1985, PP. 18.

18- **Burston, W.H.** Principle of History Teaching. London and Homecountes Branch of the Library Association, 1976.

19- **Cangelosi, James S.** Evaluating Classroom Insturction. New York& London, Longman, 1991.

20- **Carpenter, peter.** Why Histoy- the Teachers.Teaching History, No. 28, October, 1980, PP. 6-8.

21- **Chafferr, J.** "What History Should we Teach?", In : R. Benjones (Ed.), Practical Approach to the Histoy. London, Hutchinson, 1973.

22- **Clark, Jim.** Using Film as Evidence. Teaching History, No. 39, June, 1984,PP. 17-18.

23- **Clio and Doctors** (psycho- History, Quanto- History & History). The University of Chicacago press, ltd., 1974.

24- **Coltham, M.A., Jeanette B.** The Development of Thinking and the Learning of History. London, The Historical Association, 1975.

25- Cooper, Hilary. Young Children's thinking in History. Teaching History, No. 69, October, 1992,pp. 8-13.

26- **Dance, E.H.** The Place of History in Secondary teaching. London, Geargeo G. Harrap & Co., 1976.

27- **Danley, Aretic Gallins.** Greece and Relevance in the Social Studies. Social Education, Vol. 46, No.5, 1982, PP 353-76.

28- **Deller, Haward & Schug, mark C.** How To Use Old Maps to Enliven Social Studies. The Social Studies, March-April, Vol. 80, No. 2, 1989 pp. 45-50.

29- **De Marco, Neil.** pupils and Professional Historian. Teaching History, No. 55, 1989, pp. 23-27.

30- **Dickinson, A.K. Gard, A and Lee, P.J.** "Evidence in History and the Classroom"In : History Teaching and Historical Understanding.London, Heinman, 1978.

31- **Downey, Mathew T.** Picturres in Teaching history textbooks.Social Education, Vol, 44, No. 2, 1980, pp. 39-49.

32- **Downey, Mathew T.** and Levstik, Linda S. Teaching and Learning History :The Research Base. Social Education, Vol. 52, No. 5, Septemper, 1988,pp. 336-347.

33- **Edwards, A.D.** Source Material in the Classroom, In : Handbook fdr History Teachers. London, Metheun Educational, Ltd, 1972.

34- **Elton, G.R.** The Practice of History. Collins, Fontana, 1967.

35- **ERIC/ CHESS.** Documents in History. The History Teacher, Vol. X, No. 2, February, 1977, pp. 387-391.

36- **Ferguson, Shella** .The Project method. In : mertin Ballard (Ed.), New Movement in the Study teaching of History.London, Temple Smith, 1970.

37- **Fines, John.** Teaching with Documents: Apersonal view.The History Teacher, Vol. 22, No. 3, May, 1989, pp. 31724.

38- **Finley, M.I.**Ancient History : Evidence and Models.London, Pengun Book, 1987.

39- **Frankville, Dominak.** "An Evaluation of two Methods of Teaching History in Grade Eleven." Diss. Abs. Int., Vol. 30, No. 10 April, 1970, 4740-4747.

40- **Fry, Heather.** Using Evidence in the GCSE History Classroom, teaching History, No. 63, Aprril, 1991, pp. 8-16.

41- **Good, John M, Farley, John U. and Fanton,** Edwin. "Devloping Inquiry Skills with an Experimental Social Studies Curriculum". The Journal of Educational Research, vol. 63, No.1, September, 1969, p. 35.

42- **Goodson, Ivor.** The A.E.B. World History Project : One School's Experience. Teaching History, Vol. Iv, No. 13, 1975,pp. 18-19.

43- **Harold, Woodman D.** Do Facts Speak for themselves ? writing the Historical Essay. Social Studies Texan, Vol. 4, No. 3, 1988;pp. 30-34.

44- **Harrris, Robert (Ed.).** The Teaching of Contemporary world issues. Unesco, Unted Kingdom, 1986.

45- **Jeffrey, jule Roy.** "Buildings in and out of the Classroom". Teaching History Ajournal of Methods, vol. 4, No. 1, 1979,pp. 18-23.

46- **Jenkins, Keith and brickley, Peter.**A Level history: On Historical facts and other problems. Teaching History, No. 52, July, 1988,p. 23.

47- **John, Mc Clymer, kennetho, Noynihan F.** "The Essay Assignment : A Teaching Device . ".History teacher, Vol. 10, No. 3, 1977,pp. 359-17.

48- **Johnson, James P.** Aprrocedure for Goal Setting in the Glassroom. The History teacher, Vol. XII, No. 2, February, 1979, pp. 181-185.

49- **Keightley, David N.** Improving Student wrriting Skills in A History Lecture Couse. The Historry Teacher, Vol. XII, No, 2, 1979,pp. 171-179.

50- **Knight, Stephanie and Etal.** Students, Perception of Relationships Between Social Srudies Instruction and Conghitive Strategies. Journal of Educational Research, Vol. 82, No. 5, May-June, 1989; p. 270.

51- **Kochar, S.K.** The Teaching Of History.New Delhi, Sterling Publishers, Ltd., 1973.

52- **Labbett, B.D.C.** The Search for History : A Curriculum Specification, Journal of curriculum Studies, Vol. II, No. 2, 1979, pp. 125-135.

53- **Labbett, B.D.C.** Local History in the Classroom. Social Studies Journal, Vol. 70, No. 2, 1979, pp. 62-64.

54- **Lee, John P. And Etal.** Teaching Social Studies in Secondary School.New York, The Free Press, 1973.

55- **Marriga.J. Norusis:** Spss/Pct Manual . Chicago Spss Inc., 1989.

56- **Mayer, M.** Where when, why, teaching History. Now York, harper & Row, 1962.

57- **Mckinley, R.** The Adoption of An Evidence-Based Approach to a Site Visit: A Case Study. Teaching History, No. 38, 1984,. pp. 17-21.

58- **Mehlinger, Haward D.** Unesco Hand-Book of Teaching of Social Studies.London, Crom Helm, 1981.

59- **Mehrens, willam A.** and Lehman Irvin . Measurement and Evaluation in Education and Psychology. New york, Holt Rinehart and winston, Inc. , 1973.

60- **Millman, Jason and Etal.** (Ed.), The New Handbook of teacher Evaluation. London, SAGE Publications, 1990.

61- **Mink, Louis O.** Historical Understanding. Ithaca and London, Cornell University Press, 1987.

62- **Monigliano, Arnaldo.** The Historian of the Classical world and thir Audiences. American Scholar, VoI. 47, No. 2, 1978,pp. 193-201.

63- **Myron, Marty.** "Dolng Something about the Teaching of History : A Genda for the Eighties. social Education, October, VoI. 44, No. 5, 1980, pp. 470-473.

64- **National Archives and Records Service (G.S.A).** Perspectives Using Historical Documents to Think about Nif Issues. Washington, D.C. , 1988.

65- **Nichol, Jon.** Teaching History. London, McMillan Education, Ltd., 1984.

66- **Northamton Public Schools' Aass .** The Northamton History Project; The Inductive teaching of U.S. History Through Related Local Contemporary Historical Events and Personalities, Final Report. office of Education, 1968.

67- **Notes on Teaching.** The History teacher, VoI. X, no. 2, February, 1977., pp. 381-385.

68- **Portal, Christopher.** The Place of Open Learning in Secondary History. Journal of Curriculum Studies, voI. 8, No. 1, 1976., pp. 35-44.

69- **Powell, Philip.** Information Pressing in Primary Histoy Topic work. Teaching History, No. 60, July, 1990., pp. 11-14.

70- **Pratt, David.** "Acomptency based Progam for teachers of History", In : Tanner(Es.) . Curriculum Development. London, Mc Millan, Pub., 1972.

71- **Quadagno, Jill.** Social Security Program and the Private Sector Alternative, Lessons from History International. Journal of A gining and Human Development, Vol. 25, No. 3, 1987, pp. 23946.

72- **Reak, Jack E.** A Content Analysis of Selected Unted States History Textbooks Concerning world war II. Diss. abs. Int., Vol. 46, No. 6, December, 1985, p. 1588.

73- **Reeves, marjorie.** Why History. London, Longman Group, Ltd., 1980.

74- **Richie, Donald A.** and Etal. Interviews as Historical Evidence: A Discussion of New Standars of Documentation and Acess.The History Teacher, Vol. 25, No. 2, February, 1991, pp. 223-40.

75- **Roberts, Martin.** Educational objectives for The Study of History In: Coltham's and Fines: Teaching History, Vol II, No. 8, November, 1972, 347- 349.

76- **Rogers, Graham.** The Use of Primary Evidence In Junior School Classroom. Teaching History, No. 38, February, 1984, p.22.

77- **Rogers, P.J.** History Teaching and Economic Awreness : A Sample Topic. Teaching History, No. 66, July, 1992, pp. 9- 22.

78- **Rothien, Arnold.** "An Experimental in Developing Critical Thinking Through the Teaching of American History , Diss. Abs. Int. VoI. 21. No. V, 1961, p. 1141.

79- **Sauvain, Philip.** Skills for Modern world History. London Stanley Tnornes Pub. Ltd, 1982.

80- **Scherer, Paul H.** New Approaches to The Teaching of film History . The History Teacher, VoI. 22, No. 3, May, 1989, pp 37180.

81- **School of Education :** University of Exter: Classroom-Based Curriculum Development Artifcal Intelligence and History Teaching. Journal of Curriculum Studies, VoI. 17, No. 2, Aprril-June, 1985, p. 211-213.

82- **Seiter, David M. Teaching world History Today.** Social Education, voI. 53, No. 5, September, 1989, p. 327.

83-**Shipps, Jan.** Working with Historical Evidence Projects for an Intoductory History Course. History Teacher, VoI. 9, No. 3, 1976., pp. 359-377.

84- **Simkin, John.** An Introduction to Computers in the History Classroom. Teaching History, No. 54, January, 1989., pp 1012.

85- **Strong, C.F.** History in Secondary School. University of London, Secoend (Ed.), Press Ltd, 1964.

86- **Suffolk project .** The Lokal History Classroom Project. journal of curriculum studies, vol. 10, No.3, 1975-76, pp. 263-64.

87- **Sylvester, David.** Report : Making Progress in History. Teaching History, No. 26, Februar, 1980., pp. 29-30.

88- **The Political literacy project.** Teaching History, Vol. IV, No. 13, 1975., PP. 23-24.

89- **Trump, Lloyde and etal.** Secondary School Curriculum. Improvment. Third (Ed.), Boston, Allyn and Bocm Inc., 1979.

90- **Vaudry, Janice C.** Some Sixth-Formers /Views of History. Teaching History, No. 57, October, 1989., pp. 17-24.

91- **Victor, David D.** Innovative Strategies for Teaching world History. Social Education, Vol. 39, No. 6, October, pp.373-83.

92- **Vitagliano, Linda and Limm, Peter.** Keeping The Past under: Rview : Teaching History, No. 59, April, 1990., pp. 22-26.

93- **Walker, Samuel J.** Teaching The Method of History: A Documentary exercise. The History Teacher, Vol. XI, No. 4, 1978., pp. 471-81.

94- **Wayne Urban J.** Essay Review; Some Historogaphical Problems in Revisionist educational History :Review of Crisis. American Education Research Journal, Vol. 12, No. 3, 1975., pp.337-350.

95- **Williams, John .** Help or Bindrance ? obserrvations on The Language of History Examinations. Teaching History, No. 47, 1987., pp. 15-17.

96- **Womack, Simon.** GCSE Course work Assignments and The Microcomputer. Teaching History, No. 54, January, 1989., pp. 15-18.

97- **Woolever, roberta M.** and Scott, kathryn p. Active Learning in Social Studies Promoting Cognitive and Social Growh.Boston, Scott Foresman and company, 1988.

98- **Wrigth, David R.** The Evidence of Things not Seen..."The Role of Evidence in Education. Teaching History, No. 53, October, 1988., pp. 34-35.

99- **Zaccaria, Michael A.** The Development of Historical thinking implications for the Teaching of History, The History teacher, Voi. XI, No. 3, May, 1978., p. 323-27.

# الملاحق

جامعة الزقازيق – فرع بنها
كلـية الـتربيــة
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (١)

# "قائمة بمهارات إستخدام الأدلة التاريخية في تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية"

إعداد
***على جودة محمد عبدالوهاب***
المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة الزقازيق فرع بنها

١٩٩٤

# قائمة بمهارات إستخدام الأدلة التاريخية
# فى تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية

| | هام جدا | هـام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| **أولا : التعرف بطبيعة الدليل التاريخى وتشمل :** | | | |
| ١ : ١- توضيح طبيعة الدليل التاريخى . | | | |
| ٢ : ١- توضيح معنى الدليل التاريخى . | | | |
| ١ : ٣- بيان أنواع الأدلة التاريخية . | | | |
| ١ : ٤- تحديد معايير اختيار الدليل التاريخى . | | | |
| ١ : ٥- توضيح كيفية الحصول على الأدلة التاريخية . | | | |
| **ثانيا : وصف المشكلات المتعلقة باستخدام ألدليل التاريخى وتشمل :** | | | |
| ٢ : ١ - القدرة على اختيار الدليل التاريخى وتتضمن : | | | |
| ٢ : ١ : ١- تحديد الدليل التاريخى المطلوب للدرس . | | | |
| ٢ : ١ : ٢- توضيح طرق جمع الأدلة التاريخية المطلوب للدرس . | | | |
| ٢ : ١ : ٣ - توضيح قيمة الدليل التاريخى المختار للدرس . | | | |
| ٢ : ٢ - ترتيب الأدلة التاريخية وتشمل : | | | |
| ٢ : ٢ : ١- ترجمة الدليل التاريخى وتفسيره . | | | |
| ٢ : ٢ : ٢- تصنيف الأدلة التاريخية . | | | |

| | هام جدا | هــام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| ٢ : ٢ : ٣- ترتيب الأدلة التاريخية . | | | |
| **ثالثا : تحّليل وتفسير الدليل التاريخى وتشمل :** | | | |
| ٣ : ١- التعرف بالعلاقات فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٣ : ٢- توضيح المعانى والمصطلحات الغامضة فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٣ : ٣- توضيح أوجه الشبه وأوجه الإختلاف فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٣ : ٤- المقارنة بين الدليل التاريخى والأدلة الأخرى المتاحة . | | | |
| ٣ : ٥- تحديد اتجاه الدليل التاريخى وسياقه . | | | |
| ٣ : ٦- استنتاج الحقيقة من الدليل التاريخى . | | | |
| ٣ : ٧- وضع احتمالات متوقعة فى ضوء الدليل التاريخى . | | | |
| **رابعا : التدريب على استخدام الدليل التاريخى فى الفصل وتشمل :** | | | |
| ٤ : ١- تحديد الدليل المناسب للدرس . | | | |
| ٤ : ٢- التدريب على طرق استخدام الدليل التاريخى فى الفصل . | | | |
| ٤ : ٣- تحديد المشكلات التى تتعلق باستخدام الدليل التاريخى فى الفصل . | | | |
| ٤ : ٤- وصف طرق تفسير الدليل التاريخى فى الفصل . | | | |

| | هام جدا | هـام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| ٤ : ٥- تقديم أدلة متنوعة متصلة بموضوع الدرس . | | | |
| ٤ : ٦- تقديم اقتراحات وتصورات لكيفية استخدام الدليل التاريخى فى الفصل . | | | |
| ٤ : ٧- تحديد شروط استخدام الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ٨- فرض فروض تتطلب البحث في الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ٩- القدرة على استنتاج الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ١٠- استخدام أسئلة متنوعة للبحث فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ١١- تهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ١٢- تدريب الطلاب على جمع الحقائق وتحليلها وضبطها فى ضوء الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ١٣- تدريب الطلاب على المناقشة الحرة والحوار حول الدليل التاريخى . | | | |
| ٤ : ١٤- إثارة خيال الطلاب بحيث يتصور نفسه فى الموقف التاريخى وتوضيح كيف سيتصرف ، مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراته وأحكامه ، ومقارنتها بما اتخذ فعلا فى الموقف التاريخى . | | | |
| ٤ : ١٥- إثارة قضايا جدلية يمكن من خلالها تنمية مهارات والتحليل الطلاب فى القدرة على التعبير الذاتى ، إبداء الرأى ، والربط ، والمقارنة بين وجهات النظر والحقيقة التاريخية . | | | |
| ٤ : ١٦- إتاحة الوقت المناسب للبحث عن الدليل التاريخى . | | | |

| | هام جدا | هــام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| **خامسا : تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية وتشمل :** | | | |
| ٥ : ١- تحديد مصادر الحصول على الأدلة التاريخية . | | | |
| ٥ : ٢- كيفية اختيار الأدلة التاريخية المناسبة للدرس . | | | |
| ٥ : ٣- التمييز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل . | | | |
| ٥ : ٤- تحديد جوانب القصور فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ٥- تحديد مدى صدق الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ٦- تحليل الدليل التاريخى وتفسيره . | | | |
| ٥ : ٧- تقدير قيمة الدليل التاريخى فى توضيح الأحداث التاريخية . | | | |
| ٥ : ٨- التوصل إلى استنتاجات من الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ٩- المقارنة بين الدليل التاريخى وغيره من الأدلة التاريخية الأخرى المتاحة من حيث : المعلومات ، والإستنتاجات ، والوقوف على أوجه الشبه ، وأوجه الإختلاف بينهم . | | | |
| ٥ : ١٠- تفسير كيفية استنباط الحقيقة من الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ١١- الكشف عن الزيف وعدم الموضوعية فى ضوء الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ١٢- الحكم على مدى توافر الأدلة التاريخية المناسبة للدرس . | | | |
| ٥ : ١٣- تكوين صور كلية عن الموقف التاريخى من خلال الأدلة التاريخية المتاحة وربطها بالحاضر . | | | |

| | هام جدا | هــام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| ٥ : ١٤- تدريب الطلاب جمع الحقائق وفحصها فى ضوء الدليل التاريخى . | | | |
| ٥ : ١٥- تقديم تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية . | | | |
| ٥ : ١٦- تدريب الطلاب على الديمقراطية فى تناول الأحداث من خلال المناقشة وعدم التعصب للرأى واحترام الآراء المعارضة . | | | |
| **سادسا : تقويم الدليل التاريخي وتشمل :** | | | |
| ٦ : ١- تحديد معايير استخدام الدليل التاريخى وتطبيقها . | | | |
| ٦ : ٢- توضيح خطوات النقد الداخلى للدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ٣- توضيح خطوات النقد الخارجي للدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ٤- تحديد قيمة الدليل التاريخى المتاح . | | | |
| ٦ : ٥- تحديد نوع الدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ٦- الحكم على الدليل التاريخى وتقويمه فى ضوء الأدلة الأخرى المتاحة . | | | |
| ٦ : ٧- التدريب على كيفية إصدار الأحكام فى ضوء الدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ٨- تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فى الدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ٩- توضيح مزايا وعيوب استخدام الأدلة التاريخية . | | | |
| ٦ : ١٠- الحكم على مدى فهم الدليل التاريخى . | | | |
| ٦ : ١١- توضيح مدى التحيز فى استخدام الأدلة التاريخية | | | |

| | هام جدا | هـام | قليلة الأهمية |
|---|---|---|---|
| لتبرير مواقف ذاتية أو موضوعية . | | | |
| ٦ : ١٢- مدى تأييد حقائق الدليل التاريخى بواسطة أدلة أخرى . | | | |
| ٦ : ١٣- الخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية . | | | |
| ٦ : ١٤- كتابة تقارير مدعمة بالأدلة التاريخية . | | | |

جامعة الزقازيق – فرع بنها
كلية التربيـة
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٢)

# "معيار لتقويم أهداف ومحتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية من منظور مدخل الأدلة التاريخية

إعداد

***على جودة محمد عبدالوهاب***

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة الزقازيق فرع بنها

**١٩٩٤**

## أولا : الأهداف :

**هل تساعد الأهداف على :**

١ – التعريف بطبيعة الدليل التاريخى .

٢ – استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

٣ – توضيح أهمية استخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ .

٤ – توضيح المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى .

٥ – تدريب الطلاب على استخدام الدليل التاريخى .

٦ – تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل بالدليل التاريخى .

٧ – تنمية مهارات البحث عن الأدلة التاريخية .

٨ – تنمية قدرات الطلاب على الاستنتاج والفهم التاريخى المدعم بالأدلة .

٩ – استخدام الدليل والبرهان فى تفسير الأحداث التاريخية .

١٠– تنمية المهارات العقلية باستخدام الأدلة التاريخية .

١١– تنمية مهارات البحث والتخطيط فى ضوء الأدلة والبراهين .

١٢– اكتساب مهارات المناقشة والحوار والتعبير الذاتى ، وتقدير الآراء المعارضة .

١٣– تدريب الطلاب على جمع الحقائق ، وفحصها وربطها ، وعدم التحيز والموضوعية.

١٤– تدريب الطلاب على إصدار أحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد .

١٥– إثارة خيال الطلاب ، حيث يتصور الطالب نفسه فى الموقف التاريخى ثم يوضح كيف سنصرف ، وما القرارات التى سوف يتخذها فى ضوء معطيات الزمان والمكان .

١٦– اكتساب الطلاب القدرة على كتابة تقارير تقويمية مدعمة بالأدلة التاريخية .

١٧– اكتساب الطلاب القدرة على تفسير الأحداث الحاضرة فى ضوء الأدلة التاريخية .

## ثانيا : المحتوى :

**هل يساعد المحتوى على :**

١- تهيئة المواقف لاستخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

٢- توضيح طبيعة وأنواع الأدلة التاريخية .

٣- وصف المشكلات المتعلقة باستخدام الدليل التاريخى .

٤- تفسير وتحليل الأحداث التاريخية فى ضوء الدليل التاريخى .

٥- تنمية مهارات البحث من خلال الأدلة التاريخية .

٦- التوصل إلى استنتاجات من خلال الدليل التاريخى .

٧- المقارنة بين الأحداث التاريخية من خلال الأدلة التاريخية .

٨- توجيه أسئلة تتطلب البحث فى الدليل التاريخى .

٩- توضيح طرق البحث عن الدليل التاريخى ومصادره .

١٠- التميز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل .

١١- توضيح كيفية استخدام الدليل التاريخى فى تفسير النصوص موضوع الدرس .

١٢- استنتاج الحقيقة التاريخية المدعمة بالأدلة والأسانيد .

١٣- استخدام أدلة متنوعة لإثبات وتوضيح الأحداث التاريخية .

١٤- نقد الدليل التاريخى وتفسيره .

١٥- تدريب الطلاب على إصدار الأحكام من خلال الأدلة المؤيدة .

١٦- إتاحة الفرص للبحث والمناقشات الحرة .

١٧- إبراز القضايا الجدلية المدعمة بالأدلة والأسانيد المتوفرة .

١٨- البحث الذاتى ، والتعلم الذاتى من خلال الأدلة المتاحة محليا .

١٩- تنمية الإتجاهات نحو العمل بالدليل التاريخى .

٢٠- إتاحة الوقت اللازم للبحث عن الدليل التاريخى والعمل به .

٢١- استخدام أشكال وصور مختلفة من الأدلة التاريخية التى تساعد الطلاب على العمل داخل الفصل .

٢٢- اكتساب الطلاب لمهارات :

٢٢ : ١- التعبير الذاتى .

٢٢ : ٢- إبداء الرأى .

٢٢ : ٣- التحليل والربط .

٢٢ : ٤- الاستنتاج .

٢٢ : ٥- التفسير .

٢٢ : ٦- المقارنة بين وجهات النظر والآراء من ناحية والحقيقة من ناحية أخرى .

٢٣- تهيئة المواقف لتدريب الطلاب على :

٢٣ : ١- جمع الحقائق وفحصها وتفسيرها .

٢٣ : ٢- عرض النتائج فى صورة صحيحة بعيدة عن التعصب والتحيز .

٢٣ : ٣- المناقشة المنطقية والخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والأسانيد والحجج .

٢٣ : ٤- التعليل للحوادث التاريخية على أنها امتداد من الوضع الحاضر إلى الماضى .

٢٤- كتابة تقارير تقويمية مدعمة بالأدلة والأسانيد التاريخية .

٢٥- استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية لتوضيح الحقائق المؤيدة بالأدلة .

٢٦- تفسير الأحداث الجارية فى ضوء الأدلة المتاحة .

٢٧- تقديم أنشطة تتطلب البحث فى الدليل التاريخى .

٢٨- تقديم قضايا جدلية تسهم فى اكتساب الطلاب لمهارات العمل الديمقراطى واحترام الآراء المعارضة .

## ملحق رقم (٣)

# الكتب المدرسية التى قام الباحث بتطبيق الشروط المعيارية عليها والخاصة بالتاريخ بالمرحلة الثانوية

| م | الصف الدراسى | إسم الكتاب | المؤلف |
|---|---|---|---|
| ١ | الأول الثانوى | "مصر وحضارات العالم القديم" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ – ١٩٩٤ م . | محمد جمال الدين مختار ، وآخرون . |
| ٢ | الثانى الثانوى | "الحضارة الإسلامية" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ – ١٩٩٤ م . | محمد جمال الدين سرور ، وآخرون . |
| ٣ | الثالث الثانوى | "تاريخ مصر والعرب الحديث" جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ٩٣ – ١٩٩٤ م . | عبدالعزيز نوار ، وآخرون |

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس


ملحق رقم (٤)

# بطاقة ملاحظة
# "مهارات إستخدام الأدلة التاريخية لدى معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية"


إعداد

***على جودة محمد عبدالوهاب***

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها


١٩٩٤

**إرشادات لمن يستخدم البطاقة :**

- هذه البطاقة لتقويم مهارات معلم التاريخ فى استخدامه للأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية .
- تطبيق البطاقة من بداية الدرس حتى نهايته .
- الرجا وضع علامة (   ) فى المكان الذى تراه مناسبا لمستوى أداء المعلم .
- إذا لم تتمكن من ملاحظة الأداء فضع علامة (×) فى المكان المناسب .

## مستويات الأداء

١- لم أتمكن من ملاحظة الأداء .   (×)

٢- لم يقم المعلم بالأداء .   (صفر)

٣- قام المعلم بالأداء بدرجة مقبولة .   (١)

٤- قام المعلم بالأداء بدرجة جيدة .   (٢)

٥- قام المعلم بالأداء بدرجة ممتازة .   (٣)

## بيانات خاصة بالمعلم المراد ملاحظة أدائه

- الإدارة التعليمية .
- إسم المدرسة .
- إسم المعلم .
- المؤهل الدراسى وتاريخه .
- الفصل الدراسى .
- عنوان الدرسّ .
- التاريخ .

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| **أولا : تعريف الطلاب بطبيعة الدليل التاريخى وتتضمن :** | | | | | |
| ١ : ١- يقدم للطلاب أحد الأدلة التاريخية . | | | | | |
| ١ : ٢- يوضح للطلاب طبيعة الدليل التاريخى ومعناه . | | | | | |
| ١ : ٣- يحدد الأدلة التاريخية المناسبة للدرس . | | | | | |
| ١ : ٤- يصف طرق الحصول على الأدلة التاريخية . | | | | | |
| ١ : ٥- يحدد شروط اختيار الدليل التاريخى المناسب للدرس . | | | | | |
| ١ : ٦- يوضح أهمية الدليل التاريخى المناسب للدرس . | | | | | |
| ١ : ٧- يقدم معلومات إضافية عن الدليل التاريخى . | | | | | |
| **ثانيا : وصف وتحديد المشكلات المتعلقة بالدليل التاريخى :** | | | | | |
| ٢ : ١ - القدرة على اختيار الدليل التاريخى ويتضمن : | | | | | |
| ٢ : ١ : ١- يوضح للطلاب كيفية تحديد الدليل | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| التاريخى المطلوب . | | | | | |
| ٢ : ١ : ٢- يحدد المشكلات التى تدور حول الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٢ : ١ : ٣- يوضح الصعوبات التى تتعلق بجمع الأدلة التاريخية المطلوبة . | | | | | |
| ٢ : ١ : ٤- يوضح مشكلات تقييم الدليل التاريخى المناسب للدرس . | | | | | |
| ٢ : ٢ - ترتيب الأدلة التاريخية وتتضمن : | | | | | |
| ٢ : ٢ : ١- يوضح للطلاب كيفية ترجمة الدليل التاريخى إلى حقائق . | | | | | |
| ٢ : ٢ : ٢- يحدد كيفية تصنيف الأدلة التاريخية المتاحة للدرس . | | | | | |
| ٢ : ٢ : ٣- يرتب الأدلة التاريخية المناسبة للدرس . | | | | | |
| **ثالثا : تحليل الدليل التاريخى وتفسيره وتتضمن :** | | | | | |
| ٣ : ١- التعريف بالعلاقات فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٣ : ٢- يوضح المعانى والمصطلحات الغامضة فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٣ : ٣- يوضح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٣ : ٤- يقارن بين المعلومات التى يقدمـها الـدلـيـل التاريخى ، والأدلة الأخرى المتاحة . | | | | | |
| ٣ : ٥- يحدد اتجاه الدليل التاريخى وسياقه . | | | | | |
| ٣ : ٦- يوضح كيفية استنتاج الحقيقة من الـدلـيل التاريخى . | | | | | |
| ٣ : ٧- يحدد طرق استنتاج الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٣ : ٨- يضع احتمالات متوقعة فى المستقبل فـى ضوء الدليل التاريخى . | | | | | |
| **<u>رابعا : التدريب على استخدام الدليل التاريخى وتتضمن :</u>** | | | | | |
| ٤ : ١ - يحدد الدليل التاريخى المناسب للدرس . | | | | | |
| ٤ : ٢ - يوضح شروط استـخـدام الـدلـيـــل التاريخى فى الفصل . | | | | | |
| ٤ : ٣ - يدرب الطلاب على طـرق استـخـدام الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ٤ - يحدد المشكلات التى تتعلق باسـتـخـدام الدليل التاريخى فى الفصل . | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــوى الأداء | | | | |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| ٤ : ٥ - يصف طرق تفسير الأدلة التاريخية فى الفصل . | | | | | |
| ٤ : ٦ - يساعد الطلاب فى تقديم اقتراحات وتطورات لكيفية استخدام الدليل التاريخى فى الفصل . | | | | | |
| ٤ : ٧ - يقدم فروضا تتطلب البحث فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ٨ - يوضح طرق استنتاج الأدلة التاريخية . | | | | | |
| ٤ : ٩ - يساعد الطلاب على استنتاج الحقيقة من الأدلة التاريخية . | | | | | |
| ٤ : ١٠- يستخدم أسئلة متنوعة تتطلب البحث فى الدليل . | | | | | |
| ٤ : ١١- يهيىء المواقف لاستخدام الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ١٢- يدرب الطلاب على طرق جمع الحقائق وتحليلها وضبطها فى ضوء الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ١٣- يشارك الطلاب فى مناقشات حرة حول الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ١٤- يستخدم أجهزة ووسائل تعليمية لتوضيح | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| الأدلة التاريخية المتاحة فى الدرس . | | | | | |
| ٤ : ١٥- يثير خيال الطلاب بحيث يتصورون أنفسهم فى الموقف التاريخى ، وتوضيح كيفية تصرفهم فى هذا الموقف مع تقديم الأدلة والبراهين المؤيدة لقراراتهم وأحكامهم ، ومقارنتها بما إتخذ فعلا فى الموقف التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ١٦- يثير قضايا ومناقشات حول الدليل التاريخى تساعد على تنمية مهارات الطلاب فى التعبير الذاتى ، وإبداء الرأى ، والتحليل والربط والمقارنة بين وجهات النظر والحقيقة التاريخية . | | | | | |
| ٤ : ١٧- يتيح الوقت المناسب للطلاب للبحث عن الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٤ : ١٨- يساعد الطلاب فى كتابة تقارير حول الدليل التاريخى المتاح . | | | | | |
| ٤ : ١٩- يدرب الطلاب على العمل بأنفسهم باستخدام الدليل التاريخى والبحث الذاتى | | | | | |
| ٤ : ٢٠- يوجه ويرشد الطلاب حين يخطؤن فى استخدام الدليل التاريخى . | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| ٤ : ٢١- يوّجه الطلاب ويساعدهم على استخدام المكتبات للبحث عن المصادر والأدلة المناسبة . | | | | | |
| **خامسا : تنمية مهارة البحث عن الأدلة التاريخية وتتضمن :** | | | | | |
| ٥ : ١- يحدد الصعوبات التى تتعلق بالحصول على الأدلة التاريخية . | | | | | |
| ٥ : ٢- يوضح كيفية البحث عن الدليل المناسب للدرس . | | | | | |
| ٥ : ٣- يميز بين ما يعد دليلا ، وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل . | | | | | |
| ٥ : ٤- يحدد جوانب القصور فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٥ : ٥- يوضح مدى صدق الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٥ : ٦- يحدد أهمية الدليل التاريخى فى توضيح الأحداث التاريخية . | | | | | |
| ٥ : ٧- يتوصل إلى استنتاجات من الدليل التاريخى تتطلب البحث عن أدلة أخرى . | | | | | |
| ٥ : ٨- يقارن بين الدليل التاريخى وغيره من | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| الأدلـة الأخـرى المتـاحـة من حيث : المعلومات ، الاستنتاجات ، الوقوف على أوجه الشبه وأوجه الإختلاف . | | | | | |
| ٥ : ٩- يوضح طرق إستنباط الحقيقة التاريخية من الدليل . | | | | | |
| ٥ : ١٠- يكشف عن الزيف وعدم الموضوعية فى ضوء الدليل . | | | | | |
| ٥ : ١١- يحكم على مدى توافر الأدلة التاريخية المناسبة للدرس . | | | | | |
| ٥ : ١٢- يكـون صورة كلية عن الموقف التاريخى من خلال الأدلة المتاحة وربطها بالحاضر . | | | | | |
| ٥ : ١٣- يدرب الطلاب على البحث والتنقيب عن الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٥ : ١٤- يدرب الطلاب على الديمقراطية فى تناول الأحداث من خلال المناقشة الحرة ، وعدم التعصب للرأى ، وإحترام آراء الآخرين المعارضة . | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| **سادسا : تقويم الدليل التاريخى وتتضمن :** | | | | | |
| ٦ : ١- يحدد معايير استخدام الدليل التاريخى وتطبيقها . | | | | | |
| ٦ : ٢- يوضح خطوات النقد الداخلى والخارجى للدليل التاريخى . | | | | | |
| ٦ : ٣- يحدد قيمة الدليل التاريخى المتاح . | | | | | |
| ٦ : ٤- يحدد نوع الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٦ : ٥- يقيم الدليل التاريخى فى ضوء الأدلة التاريخية الأخرى المتاحة . | | | | | |
| ٦ : ٦- يدرب الطلاب على كيفية إصدار الأحكام فى ضوء الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٦ : ٧- يحدد جوانب القوة وجوانب الضعف فى الدليل التاريخى . | | | | | |
| ٦ : ٨- يوضح مزايا وعيوب استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ . | | | | | |
| ٦ : ٩- يحدد مدى التحيز فى استخدام الأدلة التاريخية لتبرير مواقف ذاتية أو موضوعية . | | | | | |
| ٦ : ١٠- يوضح مدى تأييد حقائق الدليل التاريخى بواسطة أدلة أخرى متاحة . | | | | | |

| الأداء الذى ينبغى أن يقوم به المعلم | مستـــــــــوى الأداء | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٣ | ٢ | ١ | صفر | لم أتمكن من ملاحظته |
| ٦ : ١١- يساعد الطلاب على الخروج بأحكام مدعمة بالأدلة والحجج التاريخية . | | | | | |
| ٦ : ١٢- يوجه ويرشد الطلاب إلى كتابة تقارير حول الأحداث مدعمة بالأدلة التاريخية . | | | | | |
| ٦ : ١٣- يدرب الطلاب على كيفية نقد الأحداث التاريخية فى ضوء الأدلة والبراهين المتاحة . | | | | | |
| ٦ : ١٤- يساعد الطلاب على إثارة أسئلة حول الدليل التاريخى . | | | | | |

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كليـة الـتربيــة
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٥)

# الصورة النهائية
# لاختبار فهم بعض وظائف التاريخ
# لطلاب الصف الثانى الثانوى العام

إعداد
***على جودة محمد عبدالوهاب***
المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

١٩٩٤

# تعليمات الإختبار

## عزيزى الطالب ...

- بين يديك اختبار فى مادة التاريخ التى درستها طوال هذا العام الدراسى وهو بكل الأسئلة التى يتضمنها يهدف إلى التعرف على مدى قدرتك على :

١- ربط أحداث الماضى بالحاضر الذى نعيشه الآن بكل ما يوجد به من أحداث .

٢- مدى إدراك معنى التغير الذى يحدث بتطور الأحداث والأزمنة .

٣- مدى قدرتك على إصدار أحكام موضوعية على بعض المواقف والأحداث التاريخية التى سبق لك أن درستها .

- ولعلك تلاحظ أن هذا الإختبار يشمل عشرين سؤالا موزعة على أربعة أسئلة لكل فصل من الفصول الخمسة للكتاب المدرسى ، منها إثنان **للهدف الأول** وسؤال واحد لكل من **الهدفين الثانى والثالث** .

والآن فإن المطلوب منك ما يلى :

١- قراءة كل سؤال بدقة والتفكير فى كل ما ورد به من أفكار وخصائص .

٢- تسجيل إجاباتك عن كل سؤال بوضوح فى ورقة الإجابة .

٣- أن تجيب فى إيجاز شديد عن كل سؤال .

- وقد خصص لكل سؤال (١٠) درجات ، وبذلك يكون المجموع الكلى للدرجات المخصصة للإختبار (٢٠٠) درجة .
- ويلاحظ أنه من الضرورى ألا تبدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار إلا بعد أن يؤذن لك .

**مع خالص تمنياتى بالتوفيق والنجاح ، .**

**الباحث**

١- "أقام السبئيون دولة ذات نظام ملكي تتمتع بثروة عظيمة ولا أدل على ذلك من منشآتها، وخاصة الخزانات التي منها سد مأرب بمدينة مأرب" .

في ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) هل يشبه النظام الملكي الذي أقامه السبئيون بعض النظم الملكية السائدة في بعض الدول ؟

(ب) هل بالضرورة أن النظام الملكي يقترن بوجود ثروات عظيمة ؟

(جـ) هل يمكن مقارنة سد مأرب بالسد العالي ؟

(د) ماذا تستنتج من دراسة أي مجموعة من المنشآت التي أقامتها الدول في التاريخ ؟

٢- "بلغت دولة الغساسنة درجة كبيرة من الحضارة فأنشأ الغسانيون كثيرا من القصور وأقواس النصر والحمامات العامة وقناطر المياه ، كما شيدوا الكنائس والأديرة ، وقد حفظت لنا السفوح الشرقية والجنوبية لحوران أنقاض ما يقرب من ثلاثمائة مدينة وقرية" .

في ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) قارن بين دولة السبئيين ودولة الغساسنة من حيث التطور الحضاري ؟

(ب) فيم تفيدنا دراسة كل هذه المدن والقرى التي تركها لنا الغساسنة ؟

(جـ) هل تشبه القرى والمدن التي تركوها تلك القرى والمدن التي نراها في بلادنا الآن ؟

(د) إذا كنت قد عشت في دولة الغساسنة ، فماذا تقول عن حضارتهم مقارنة بحضارتنا في الوقت الراهن ؟

٣- يقصد بالحضارة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته سواء كان هذا المجهود ماديا محسوسا أم معنويا تدرك آثاره في ضوء ذلك :

١- هل ينطبق هذا المعنى للحضارة على الحضارات القديمة والحضارات التي نعيشها اليوم ؟

٢- هل تتوقع أن تكون حضارات اليوم أكثر تقدما فى المستقبل ؟

٣- ماذا يوجد فى حضارات اليوم يدل على التغير من الحضارات القديمة إلى الحضارات الحديثة ؟

٤- اكتب بأسلوبك فى ١٠ أسطر عن الأسباب التى تؤدى إلى التغير ؟

٤- بم تفسر :

(أ) عدم انقطاع العلاقات بين المسلمين والبيزنطيين بالرغم مما حدث بينهم من عدا؟

(ب) كيف استفاد المسلمون من النظم البيزنطية ؟

(جـ) لو أنك عاصرت الدولة البيزنطية فما تفسيرك لقوتها ؟

(د) هل يمكن أن توجد دولة فى الوقت الحاضر مثل الدولة البيزنطية ؟

٥- "وجه الخلفاء الأمويون والعباسيون عنايتهم إلى تنمية موارد بالثروه الزراعية فى بلادهم حتى يتيسر لهم بذلك تعزيز كيان دولتهم خاصة وأن الحزاج التى كانت تحصله الدولة الإسلامية من الزراعة كان يشكل المورد الرئيسى لبيت المال"

فى ضوء ذلك أجب عما يأتى :

(أ) هل كانت هناك تنمية زراعية فى عهد الخلفاء الأمويين والعباسيين ؟

(ب) ما مظاهر التنمية الزراعية فى عهد الخلفاء الراشدين ؟

(جـ) هل هناك وجه شبه بين التنمية الزراعية فى عهد الخلفاء الراشدين والتنمية فى الوقت الحاضر ؟

(د) لو أن العالم الإسلامى لديه تنمية اقتصادية ، وتكاملا اقتصاديا ، فكيف سيكون حال المسلمين الإقتصادى الآن .

٦- "تأثر الفن الإسلامى عند الأمويين فى بلاد الشام بمن جاورهم من البيزنطيين ، كما ظهر هذا التأثر فى شمال أفريقيا ، وعندما انتقلت الخلافة إلى العباسيين تأثروا بالفن

الفارسى مع ما تأثروا به فى نواحى الحياة المختلفة ، وعندما ضعفت الدولة العباسية ، وقامت الدول المستقلة فى الشرق الإسلامى نشأ أنواع من الفنون المحلية " .

فى ضوء هذه العبارة أجب عن الأسئلة الآتية :

(أ) هل تعتقد أن الحضارة الإسلامية أثرت فى الحضارات المعاصرة ؟

(ب) ما أشكال تأثير الحضارات الحديثة بالحضارة الإسلامية ؟

(جـ) هل تعتقد أن مظاهر الحضارة الإسلامية يمكن أن تستمر طويلا فى الحياة المعاصرة ؟

(د) ما رأيك فى مظاهر الفن الإسلامى ، وهل يوجد دليل على أن هذه المظاهرة ما تزال موجودة فى الوقت الحاضر ؟

٧- "كان المجتمع الإسلامى يتكون من عدة طبقات من بينها طبقة الموالى"

فى ضوء هذه العبارة وضح :

(أ) هل توجد هذه الطبقة فى بلادنا الآن ؟

(ب) قارن بين موقف الأمويين والعباسيين من طبقة الموالى ؟

(جـ) هل تعتقد أن طبقة الموالى لو أنها موجودة الآن لكانت لها نفس طبيعتها ووظيفتها فى الماضى ؟

(د) هل تتوقع أن تظهر طبقة الموالى أو طبقات أخرى مشابهة فى المجتمعات الإسلامية .

٨- ما رأيك فى كل من المقولات الآتية :

(أ) كان لأهل الزمة معاملة طيبة وكان لهم من المسلمين عهد فيه كثير من التساهل والعطف .

(ب) يقف اليهود موقفا عدائيا من المسلمين والنصارى فى فلسطين .

(جـ) كانت مصروفات بيت المال فى الدولة الإسلامية عديدة وتنفق على مصالح الدولة.

(د) قام الدين الإسلامى على أساس المساواة بين المسلمين كافة .

٩- قارن من خلال جدول بين :

(أ) انتشار الإسلام فى الدولة الإسلامية والعصر الحديث ؟

(ب) عناية سلاطين الدولة المغولية بفن النقش والخط وعناية الدولة فى العصر الحديث بهذه الفنون ؟

(جـ) دور السنوسيين فى نشر الإسلام فى قلب الصحراء الأفريقية والحكومات العربية فى نشر الإسلام فى أفريقيا فى الوقت الحاضر ؟

(د) طرق التجارة فى العصور الوسطى وطرق التجارة فى العصر الحديث ؟

١٠- بماذا تفسر :

(أ) اهتمام الدولة فى مصر حاليا بالصناعة والعمارة والفنون ؟

(ب) تشجيع الدولة للنوابغ من العلماء ؟

(جـ) اهتمام الدولة بإنشاء مدن سكنية جديدة ؟

(د) قبول الأفريقيين للإندماج فى الإسلام عن طريق المصاهرة والتجارة وانتشار دعاة المسلمين ؟

١١- ما العوامل المسؤلة عن :

(أ) تغير شكل مدينة شنغاهاى فى العصر الحديث عن ما كانت عليه قديما ؟

(ب) تغير أنواع المراكب التى كانت تستخدم فى التجارة قديما ؟

(جـ) تعدد طرق ووسائل التجارة فى العالم عن ما كانت عليه قديما ؟

(د) ازدهار الحركة الفكرية حديثا فى العالم العربى ؟

١٢- أكتب بأسلوبك خمسة أسطر فى كل موضوع من الموضوعات الآتية بحيث تعبر فيها عن رأيك الخاص.

(أ) وظيفة المحتسب .

(ب) وظيفة أمير العرض .

(جـ) السمالار .

(د) أقوال ظهير الدين بابر عن أبنية الهند .

١٣- قارن بين :

(أ) الحركة الصليبية والصراع العربى الإسرائيلى من حيث الأهداف .

(ب) الدوافع الكامنة وراء إرسال الحملات الصليبية والدوافع التى يتمسك بها الصهاينة .

(جـ) تشجيع البابا للأوروبيين للقيام بالحروب الصليبية وتشجيع الغرب لإسرائيل .

(د) جهود عماد الدين زنكى فى تخليص العالم الإسلامى من خطر الصليبيين وجهود مبارك فى حل مشكلات المنطقة .

١٤- قارن بين :

(أ) صلاح الدين الأيوبى فى مواجهة الصليبين والرئيس السادات فى مواجهة إسرائيل .

(ب) نتائج معركة حطين وحرب العاشر من رمضان .

(جـ) استرداد بيت المقدس من أيدى الصليبيين ، واسترداد طابا المصرية من أيدى إسرائيل .

(د) موقف صلاح الدين الأيوبى من الصليبين فى بيت المقدس وموقف إسرائيل من الفلسطينين فى مذبحة الحرم الإبراهيمى .

١٥- ما أوجه الإختلاف بين :

(أ) وسائل الحرب فى معركة عين جالوت ومعركة شدوان ؟

(ب) التخطيط لموقعة حطين والتخطيط لحرب العاشر من رمضان ؟

(جـ) مسلك قطز حيال سفراء المغول ومسلك الرئيس مبارك نحو سفراء إسرائيل والدول الأوروبية ؟

(د) جهود صلاح الدين الأيوبى من القضاء على مشروع أرناط ، وجهود ياسر عرفات فى إزالة المستوطنات الإسرائيلية .

١٦- ما رأيك الشخصى فى شخصية كل من (فى سبعة أسطر) :

(أ) السلطان الكامل .

(ب) لويس التاسع .

(جـ) الظاهرة بيبرس .

(د) هولاكو .

١٧- قارن بين :

(أ) الغرض من إنشاء النقابات الأوروبية فى العصور الوسطى ، والغرض من إنشائها فى العصور الحديثة .

(ب) الجامعات فى أوروبا فى العصور الوسطى والجامعات المصرية فى العصر الحديث .

(جـ) عوامل قيام النهضة الأوروبية الحديثة والنهضة المصرية الحديثة .

(د) أساليب إنتشار الحضارة الإسلامية فى أوروبا فى العصور الوسطى وأساليب إنتشار الحضارة المصرية فى العصر الحديث .

١٨- (أ) هل يمكن أن نقول أن انصراف الملوك والأمراء فى أوروبا فى العصور الوسطى إلى اللهو والترف وعدم إهتمامهم بالنشاط الفكرى يمكن أن يؤدى إلى التدهور والإنحلال ؟

(ب) اشرح أوجه التشابه والإختلاف بين :

طريق التعليم فى الجامعات فى العصور الوسطى وفى الجامعات فى العصر الحديث .

١٩- (أ) ما الدلائل التى تشير إلى أن فن العمارة الحديث استفاد من فن العمارة فى عصر النهضة ؟

(ب) ما مظاهر التغير فى اهتمامات الناس بالقيمة الفنية للآثار الرومانية واهتمام الدول فى العصر الحديث بالآثار التى خلفها لهم التاريخ ؟

٢٠- ما حكمك على كل من :

(أ) دور النقابات فى الجانب السياسى فى العصور الوسطى .

(ب) دور الأديرة فى رعاية الثقافة والحضارة .

(جـ) النشاط العلمى للنبلاء والملوك والأمراء فى أوروبا فى العصور الوسطى ؟

(د) الدرجات العلمية فى جامعات العصور الوسطى .

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٦)

# برنامج مقترح لتدريس التاريخ باستخدام الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية

إعداد
***على جودة محمد عبدالوهاب***
المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية - جامعة الزقازيق فرع بنها

١٩٩٤

## برنامج مقترح لتدريس التاريخ
## باستخدام الأدلة التاريخية بالمرحلة الثانوية

ويتضمن بناء البرنامج ما يلى :

١- أهداف البرنامج .
٢- محتوى البرنامج .
٣- طريق التدريس .
٤- الوسائل والأنشطة .
٥- تقويم البرنامج .

# أولا : أهداف البرنامج :

## ١- الأهداف المعرفية :

١- التعريف بطبيعة الدليل التاريخى .

٢- توضيح قيمة استخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ .

٣- تحديد المشكلات التى تتعلق باستخدام الدليل التاريخى .

٤- التعرف على مصادر الأدلة التاريخية وأشكالها المختلفة وتطبيقها .

٥- توضيح طرق تفسير وترجمة الدليل التاريخى .

٦- التعرف على معايير وشروط استخدام الدليل التاريخى .

٧- توضيح أنواع الأدلة التاريخية .

٨- التعرف على كيفية استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

٩- وصف خطوات استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

١٠- توضيح دور الأدلة التاريخية فى إبراز الحقيقة وتدعيمها .

١١- إكساب الطلاب القدرة على فهم وتفسير الأحداث الحاضرة فى ضوء الأدلة التاريخية.

١٢- توضيح طرق تقويم الأدلة التاريخية .

١٣- إبراز دور الدليل التاريخى فى تحقيق وظائف تدريس التاريخ المختلفة .

## ٢- الأهداف الوجدانية :

٢ : ١- إدراك قيمة استخدام الدليل التاريخى فى تدريس التاريخ .

٢ : ٢- تقدير قيمة الدليل التاريخى فى حل المشكلات التاريخية .

٢ : ٣- تقدير دور الدليل التاريخى فى توضيح المعلومات وتفسيرها .

٢ : ٤- تقدير دور المؤرخين فى العمل باستخدام الدليل التاريخى .

٢ : ٥- الوعى بقيمة الأدلة التاريخية فى مواجهة الدعايات الزائفة .

٢ : ٦- تنمية اتجاهات الطلاب نحو العمل والبحث عن الدليل التاريخى .

٢ : ٧- تنمية ميول الطلاب نحو البحث عن الحقيقة التاريخية المؤيدة بالدليل .

٢ : ٨- تقدير قيمة الإنتماء للوطن من خلال كشف الحقيقة المؤيدة بالأدلة .

٢ : ٩- تقدير الطلاب لقيمة مادة التاريخ فى حياتهم من خلال المناقشات الديمقراطية المؤيدة بالحجج والأدلة.

٢ : ١٠- تنمية الوعى السياسى لدى الطلاب من خلال بحثهم عن الحقيقة بعيدا عن الدعايات الزائفة .

٢ : ١١- تنمية حب الطلاب نحو العمل والبحث الذاتى عن الأدلة التاريخية .

**٣- الأهداف المهارية :**

٣ : ١- تنمية قدرة الطلاب على تحديد واختيار الدليل التاريخى .

٣ : ٢- اكتساب الطلاب لمهارة تحليل وتفسير الدليل التاريخى .

٣ : ٣- اكتساب الطلاب لمهارة استنتاج الأدلة التاريخية .

٣ : ٤- تدريب الطلاب على استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

٣ : ٥- تنمية مهارات الطلاب فى البحث عن الأدلة التاريخية .

٣ : ٦- تنمية القدرة على إصدار الأحكام فى ضوء الدليل التاريخى .

٣ : ٧- اكتساب الطلاب لمهارة استنتاج الحقيقة التاريخية وتدعيمها بالأدلة .

٣ : ٨- تنمية مهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب .

٣ : ٩- القدرة على تفسير الأحداث الجارية وربطها بالماضى فى ضوء الأدلة التاريخية .

٣ : ١٠- تدريب الطلاب على العمل والتعلم الذاتى .

٣ : ١١- تدريب الطلاب على المناقشات الحرة والمؤيدة بالأدلة .

٣ : ١٢- تنمية مهارات الطلاب من حيث التعبير الذاتى ، وإبداء الرأى ، والمقارنة بين وجهات النظر من ناحية والحقيقة المدعمة بالأدلة التاريخية من ناحية أخرى .

٣ : ١٣- اكساب الطلاب قدرة تقويم الدليل التاريخى .

٣ : ١٤- اكساب الطلاب القدرة على كتابة تقارير تقويمية مدعمة بالأدلة التاريخية .

## ثانيا : محتوى البرنامج :

نظرا لأن البرنامج يهتم باستخدام الأدلة التاريخية كمدخل تدريسى . فإن المحتوى يجب أن يساعد على تحقيق أهداف البرنامج . ومن هنا فإن المحتوى سوف يتضمن مجموعة من الدروس سوف يتم إعدادها باستخدام الأدلة التاريخية . من خلال أحد وحدات التاريخ بالمرحلة الثانوية ، مع مراعاة أن تكون المادة مناسبة للزمن المخصص للحصص. ومراعاة أيضا :

١- كل حصة يتم فيها ، استخدام قدر من الأدلة التاريخية المتاحة محليا سواء كانت : أدلة مادية ، أو ثائق ، خطابات ، صور ، أو استنتاج الأدلة التاريخية من النصوص والوثائق أو الصحف أو محتوى الدرس والتى تساعد الطلاب على استنتاج الأدلة والبراهين والبحث عنها .

٢- الطلاب فى ذلك لديهم الفرصة الكاملة لرؤية أنفسهم ؟ حيث يتعاملون مع الأدلة التاريخية كما يتعامل المؤرخون ، ويتخيلون الأحداث ، ويقتربون فى تناولهم لمحتوى الأحداث ومعالجتها من تفكير المؤرخين .

٣- كما أن استخدام الأدلة التاريخية فى محتوى الدروس يجب أن تتوافر فيه الشروط كالآتية :

٣ : ١- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة متصلة بموضوع الدرس ، حيث تعمل على توضيحه وتحقيق الفهم لدى الطلاب .

٣ : ٢- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة متسمة بعدم الغموض الذى قد لا يفهمه الطلاب .

٣ : ٣- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة ذات فائدة وقيمة كبيرة بالنسبة لموضوع الدرس . ولا يجب أن يكون استخدامها على أنها شيء كمالى .

٣ : ٤- يجب أن تناسب الأدلة المستخدمة مستوى الطلاب العقلى .

٣ : ٥- الإثارة والتشويق هى على قدر كبير من الأهمية فى استخدام الأدلة التاريخية . حيث يحبب ذلك الطلاب فى تدريس التاريخ .

٣ : ٦- أن تكون الأدلة المستخدمة لتدعيم الحقيقة وإرتباطها وليس لتزييفها لأغراض غير موضوعية .

٣ : ٧- أن تكون الأدلة التاريخية المستخدمة مناسبة لزمن الدرس ، ومكملة له وليست عبئا على الطلاب .

٣ : ٨- أن تساعد الأدلة التاريخية على تنمية مهارات الطلاب على البحث والمقارنة بأدلة أخرى متاحة .

٣ : ٩- يجب أن يكون هناك عدد من الأدلة التاريخية تعد كبدائل تنمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخى مثل الإستنتاج والتفسير ، والربط ، وإصدار الأحكام، وإبداء الرأى والتعبير الذاتى وغير ذلك من المهارات .

## ٣ - طريقة تدريس البرنامج :

مما لاشك فيه أن تدريس البرنامج إنما يحتاج إلى طريقة تدريس غير تقليدية تستطيع تحقيق أهداف البرنامج . وفى هذا البرنامج الذى يقوم على استخدام الأدلة التاريخية كمدخل فى تدريس التاريخ وكطريقة مقترحة تسير وفق الإجراءات التالية :

١- فى البداية يقوم المعلم بتقديم نماذج من الأدلة التاريخية المختارة من المواد والمصادر التى سوف يستخدمها .

٢- يتم تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة ، تأخذ أحد الأدلة التاريخية المتاحة وذلك بعد ضبطها .

٣- بعد ذلك يقوم الطلاب بفرض الفروض واستنتاج الأسئلة من الأدلة والإجابة عليها من خلال الأدلة المتاحة محليا .

٤- يقوم المعلم بكتابة تقارير عن كل مجموعة من المجموعات التى استخدمت الأدلة ، والأسئلة المتنوعة التى تم الإجابة عليها .

٥- وفى حالة ذلك يتم مناقشة الجوانب الإيجابية والحيوية التى تم تحقيقها ، ونواحى القصور المختلفة .

٦- الوقت كله فى الفصل يكون لتعليم الطلاب ، وعمل واجبات محددة يقوم بها الطلاب ذاتيا من خلال الكتب المتوفرة محليا .

٧- بعد تحديد محتوى موضوع الدرس ، يقوم الطلاب بالإستفسار عن الأحداث المقدمة إليهم . وذلك من خلال المناقشات الحرة ، والتى تبرز مدى الإختلاف فى معالجة الأحداث التاريخية ، وإلقاء الضوء عليها من خلال الأدلة التاريخية المؤيدة .

٨- والمعلم فى ذلك يدع الطلاب ليروا ويتخيلوا بأنفسهم كيف كان التاريخ يكتب ، حيث يتخيلون أنفسهم فى الموقق التاريخى ويتصرفون فى ضوء معطيات الزمان والمكان ، وما القرارات التى سوف يتخذونها مع تقديم الأدلة المؤيدة لقراراتهم ، ومقارنتها بما اتخذ فعلا فى الموقف التاريخى .

وبناء على ذلك تسير عملية التدريس بالأدلة التاريخية كما يلى :

**١- يقوم الطلاب بأنفسهم بجمع الأدلة التاريخية المتاحة :**

وثائق ، خطابات ، صور ، ... إلخ ، والتى تتعلق بموضوع الدرس . وهذا على قدر كبير من الأهمية حيث يقدم الإثارة والتشويق لدى الطلاب ، ويعلمهم ، ويساعد على تثبيت المعلومات لديهم من خلال البرنامج ثم يقوم الطلاب بنسخ الوثائق والنصوص وعمل نسخة منها تستخدم فى الدرس .

**٢- يقوم المعلم بإثارة المناقشات العامة داخل الفصل وتوجيهها بطريقة ديمقراطية حول تلك الأدلة :**

مما يعطى الطلاب الفرصة لديهم للتعرف على المشكلات التى يواجهها المؤرخون فى تناولهم للمادة التاريخية ودراسة تلك المشكلات ، إنما يساعد على تنمية القدرات العقلية، ومهارات التفكير التاريخى لدى الطلاب من حيث تنمية الفهم التاريخى لديهم ،

والقدرة على التمييز بين الأدلة التاريخية من جهة ووصف وتفسير الأحداث التاريخية من جهة أخرى .

وهذا أيضا تنمى لدى الطلاب القدرة على تحديد واختيار الموضوعات وجمع المعلومات وتصنيفها وترتيبها حسب السياق التاريخي ، كما ينمى لديهم القدرة على التعبير الذاتي ، والتعاون بين الطلاب ، واحترام آراء الآخرين المعارضة .

**٣- بعد أن يقوم الطلاب بجمع الأدلة التاريخية حول موضوع الدرس وإثارة المناقشات حولها . يقوم الطلاب بالذها ب إلى المكتبة وجمع المراجع والإطلاع عليها** ، والبحث عن المعلومات المقدمة ، والتحقيق فى صحة هذه المعلومات ، والأقوال والشهادات وتعليمهم كيفية الكتابة الصحيحة للمراجع والهوامش . ويتوقف ذلك على مدى توافر الوثائق والمراجع ، حيث يساعد ذلك بدرجة كبيرة على تحقيق الأهداف المرجوة .

**وفى إطار ذلك تتبع الخطوات الآتية :**

٣ : ١- يقوم الطلاب بقراءة الأدلة بدقة : حتى يتسنى لهم فهم المصطلحات ، والعبارات الغير واضحة ، والمفردات الصعبة ، والتى لم يسبق لهم المرور بها من قبل . وذلك قبل بداية الحصة .

٣ : ٢- يقوم الطلاب باستنتاج الأفكار الأساسية التى تحتويها الأدلة التاريخية فى أثناء التدريس .

٣ : ٣- يقوم الطلاب بتوضيح العلاقة بين الدليل التاريخي وبين موضوع الدرس الذى يتضمنه الكتاب المدرسى .

٣ : ٤- يقوم الطلاب باستنتاج الأدلة والشواهد التى توضح النصوص الواردة فى الكتاب المدرسى ، والمقارنة بين الأدلة والنص ، وهذا إنما يكسب الطلاب القدرة على الفهم للمعلومات بدرجة كبيرة والتى يتضمنها الكتاب المدرسى .

٣ : ٥- يقوم الطلاب باكتشاف النصوص التى تتضمنها الكتب المدرسية والتى تعد أدلة تاريخية ، ومقارنتها وفحصها بعناية فى ضوء الأدلة المتاحة فى الفصل .

وكل طالب فى ذلك يسأل عن قراءاته للوثائق والأدلة والتعريف بها ، ومدى كفاية النص التاريخى لتناول الفكرة من حيث طبيعة مهام المؤرخين .

٣ : ٦- يقوم كل طالب بكتابة تقرير عن مضمون الدليل التاريخى يجيب فيه عن الأسئلة التالية :

(أ) ما الذى تضمنه الدليل التاريخى ؟

(ب) ما هى إجراءات كتابته ؟

(جـ) ما مدى ملائمة الدليل للإستخدام داخل الفصل ؟

(د) ما العلاقة بين الدليل المستخدم ومحتوى الدرس ؟

وهذا ينمى لدى الطلاب القدرة على الإستيعاب والفهم والنقد والتقيم للدليل التاريخى ، والتعبير الذاتى. وهذا التقرير الموجه بتساؤلات للطلاب ، غالبا ما يستطيعون الإجابة عليها من خلال فحص الأدلة ، ويمكن أن يساعدهم المعلم فى ذلك إذا كانت هناك صعوبات .

٣ : ٧- يستطيع أى طالب أن يختار من بين الأدلة ما يناسبه للعمل . حيث يقوم بعض الطلاب باختيار أدلة تاريخية قديمة أو حديثة حسب رغبتهم .

والفائدة الكبيرة التى تعود على الطلاب من ذلك . هو تنمية القدرة لديهم على تحديد ، واختيار ، وفهم الدليل التاريخى والقدرة على التمييز بين الأدلة المادية ، وبين القصص والحكايات التاريخية ، وبين الحقيقة المدعمة بالأدلة من ناحية ، وبين الآراء من ناحية أخرى .

٣ : ٨- يقوم الطلاب بعد ذلك بتقويم الدليل التاريخى من خلال الفحص والتساؤل والاستفسار ، واستنتاج الأفكار من حيث الشكل والمضمون ، ومما يساعد على ذلك ضرورة إجراء مناقشات عامة ، وتمارين مكتوبة يقوم الطلاب بها ، والغرض من ذلك هو تنمية قدرات الطلاب على استخدام الدليل التاريخى الموضوعى ، وذلك بتقديم الحجج المؤيدة لكل حادثة تاريخية .

٣ : ٩- بعد ذلك يقوم الطلاب بوضع عناوين مقترحة للنصوص أو الوثائق أو الأدلة المتاحة بعد حذف العناوين الأصلية ، مع التدليل عليها . وإجراء مناقشات حول أفضل العناوين ، مما ينمى لديهم القدرة على التفكير والإبداع .

٣ : ١٠- يقوم المعلم بتوجيه الطلاب من خلال مناقشات عامة وكذلك من خلال العمل فى المكتبة ، ويقتصر دوره على التوجيه والإرشاد والمساعدة فى حل الصعوبات ، مع إتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن الأدلة والمعلومات بأنفسهم والتدليل عليها ، كما يقوم توجيه المناقشات ، وإجراء المقارنات وتقييمها .

وخاصة حينما يكون هناك وجهات نظر متعارضة ، حيث يقوم الطلاب باستخراج الأدلة التى تؤيد وجهة نظرهم ، ومقارنتها بما هو موجود فى الكتاب المدرسى ، والوصول إلى تحديد نقاط الإتفاق ونقاط الإختلاف ، وذلك بتوجيه من المعلم .

٣ : ١١- بعد ذلك يقوم الطلاب بالذهاب إلى المكتبة ومعهم الأدلة التاريخية لكى يكشفوا عن مدى الدقة فى تطابق الأحداث والمراحل التاريخية والبحث عن ما يزعمه المؤلف ، ومدى موضوعيته فى تناول الأحداث .

٣ : ١٢- يعطى الطلاب وقتا لا يقل عن شهر للقيام بهذا الواجب .

وهذا المخطط المقترح لطريقة التدريس باستخدام الأدلة التاريخية هو أقرب لطريقة التعلم بالعمل Learning by doing يستطيع أن ينمى لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير التاريخى والتى قد لا تتاح لهم فى ظل طريقة التدريس الحالية ، وهذه الطريقة كذلك تسهم إلى حد كبير فى تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ بالمرحلة الثانوية .

## رابعا : الوسائل والأنشطة المصاحبة :

بما أن البرنامج يقوم على استخدام الأدلة التاريخية فى تدريس التاريخ ، فإن الوسائل والأنشطة المصاحبة للبرنامج المقترح ، ينبغى أن تؤدى إلى تحقيق أهداف البرنامج ويقترح كذلك ما يلى :

١- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة فى عرض الأدلة التاريخية ، مثل الأجهزة التعليمية المختلفة .

٢- استخدام ما هو متاح من الأدلة التاريخية المادية أو الوثائق أو الصور ، والخرائط ، والرسوم ، والخطابات ، وكل ما هو متيسر من الأدلة التاريخية حتى تكون متاحة فى متناول الطلاب وذلك كما يلى :

٢ : ١- يقوم المعلمون والطلاب بالحصول على الأدلة التاريخية مباشرة من المكتبة أو الأرشيف ، أو المتحف .

٢ : ٢- يقوم المعلمون بالحصول على سجلات الوثائق من المؤسسات المختلفة وذلك لعمل حصر للأدلة والمصادر التى سوف يستخدمونها فى الدرس .

١٠: ٤- عمل مسح للأدلة المادية المتاحة وكذلك ضبطها ، وذلك من خلال المكتبات المتاحة فى المنطقة .

٢- القيام بزيارات ميدانية للمتاحف والمناطق الأثرية الهامة والتى تتضمن بعض الأدلة المادية ذات الصلة بموضوع الدرس . حيث أن الزيارات "Visits" تدعم وتثبت الحقائق والمعلومات وتأييدها بالدليل الواقعى المادى .

٣- يقوم الطلاب ببعض الأنشطة المتصلة باستخدام الأدلة كالنصوص والصور مثل :

٣ : ١- عمل نسخ مصورة "Photocopies"

٣ : ٢- الحصول على نسخة أصلية مطبوعة "Transcriptions"

٣ : ٣- الصور وعمل شرائح لها "Photographs Cprinsorslids"

٣ : ٤- عمل شفافيات "Transparencies"

٣:٥- تصوير بالميكروفيلم للأدلة "Microfilm"

٣ : ٦- تصوير الأدلة المادية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل الفيديو .

وهذا النشاط يعد مثيرا للطلاب حيث يقومون بالعمل والإكتشاف والتسجيل للماضى بأنفسهم وذلك أيضا بتوجيه ومساعدة المعلم .

٤- كما أن الأفلام الواقعية تعد دليلا تاريخيا . حيث يمكن مشاهدة الأفلام التسجيلية التاريخية . وهى من أهم الأدلة حيث يرى الطالب بنفسه الأحداث : فالأفلام "Films" وكذلك أفلام الشرائح "Film - Strips" والفانوس السحرى "Epidias Cope" وكذلك أفلام الصور الغير ناطقة يمكن مشاهدتها ضمن أنشطة الدرس . حيث تستخدم كأدلة تاريخية "Using Film as Evidence" .

٥- الإذاعة والتسجيلات هى تعد أدلة هامة يمكن الإستعانة بها لتوضيح الدرس "Broad Casts and The Tape - Recorder" .

٦- عمل مناقشات ومناظرات "Debates" جدلية حرة لتوضيح وجهات النظر المؤيدة بالحقائق والأدلة التاريخية حول موضوع الدرس ، وهذا ينمى لدى الطلاب القدرة على التعبير الذاتى ، والنقد ، واحترام أراء الآخرين ، والثقة بالنفس ، والقدرة على إصدار أحكام مؤيدة بالأدلة .

٧- يقوم الطلاب كذلك بعمل أنشطة تتعلق بكتابة تقارير وأبحاث حول أحد المشكلات التى يتضمنها الدرس مدعمة بالأدلة والأسانيد .

جامعة الزقازيق – فرع بنها
كلـيـة الـتـربـيــة
قسم المناهج وطرق التدريس

ملحق رقم (٧)

# "وحدة معدة باستخدام الأدلة التاريخية
# بعنوان : النظام السياسى فى الإسلام"
# "للصف الثانى الثانوى"

إعداد

***على جودة محمد عبدالوهاب***

المدرس المساعد بالكلية

إشراف

***أ . د / أحمد حسين اللقانى***
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة عين شمس

***د . / السعيد الجندى عبدالعزيز***
مدرس المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة الزقازيق فرع بنها

١٩٩٤

## أولا : أهداف الوحدة :

١- التعرف على مظاهر النظام السياسى فى الإسلام .

٢- ترسيخ مبدأ الشورى والعمل الديمقراطى فى الإسلام .

٣- التعرف على طرق اختيار الدليل التاريخى .

٤- توضيح كيفية استخدام الدليل التاريخى فى الفصل .

٥- توضيح الأنواع المختلفة للأدلة التاريخية .

٦- التمييز بين ما يعد دليلا وما يعد تفسيرا فى ضوء الدليل .

٧- التعرف على مصادر الأدلة التاريخية المختلفة .

٨- تنمية القدرة على تحديد الدليل التاريخى .

٩- تنمية القدرة على استنتاج الدليل التاريخى .

١٠- تنمية مهارات التفكير والنقد التاريخى لدى الطلاب .

١١- تنمية مهارات العمل بالدليل التاريخى فى تدريس التاريخ .

١٢- تقدير قيمة المصادر والأدلة التاريخية فى استنتاج الدليل التاريخى .

١٣- تنمية مهارات البحث عن الحقيقة التاريخية المدعمة بالأسانيد والأدلة .

١٤- التمييز بين الدليل المادى والدليل المنطقى .

١٥- تحكيم العقل والمنطق فى استنتاج الدليل التاريخى .

١٦- التعرف على المغالطات والإفتراءات التاريخية فى التاريخ الاسلامى .

١٧- تنمية مهارات الطلاب فى التعامل مع المصادر التاريخية .

١٨- تنمية قدرة الطلاب على ربط الأحداث التاريخية بعضها ببعض .

١٩- تنمية القدرة على التنبؤ والتفسير المستقبلى للأحداث .

٢٠- تنمية مهارات الطلاب فى المناقشة والحوار داخل الفصل بطريقة ديمقراطية .

٢١- تأكيد الثقة بالنفس لدى الطلاب .

٢٢- تأكيد أهمية الحفاظ على مصادر التاريخ الإسلامى والوعى بقيمتها .

٢٣- إبراز دور اليهود فى إثارة الفتن والإضطرابات فى المجتمع الإسلامى .

٢٤- تنمية مهارات الطلاب فى كتابة البحوث القصيرة المدعمة بالأدلة التاريخية .

## ثانيا : الطرق المستخدمة فى تدريس الوحدة :

١- المناقشة والحوار .

٢- الإكتشاف الموجه .

٣- الإستقصاء وحل المشكلات .

٤- التعلم الذاتى .

كل ذلك من خلال مدخل الأدلة التاريخية .

## ثالثا : الوسائل والأنشطة ومصادر التعلم المستخدمة فى الوحدة :

١- عمل خرائط زمنية تتعلق بفترة الأحداث .

٢- استخدام الشفافيات والشرائح فى تناول موضوع الوحدة .

٣- مجلات محائط .

٤- عمل بحوث قصيرة وتقارير مدعمة بالأدلة .

٥- استخدام الإذاعة المدرسية .

٦- عمل ندوات ومناقشات حرة بين الطلاب .

## "الدرس الأول"

### تولية أبى بكر الصديق ومبايعة السقيفه :

- يبدأ المعلم بالتقديم للدرس بكتابة ما قاله إبن خلدون والطبرى :

**"إنه كثيرا ما وقع للمؤرخين أئمة النقل من المغالط فى الحكايات والوقائع لإعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا ، ولم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا وزنوها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكم النظر والبصيرة ، فضلوا عن الحق وتاهوا فى بيداء الوهم"**

إبن خلدون

**"لقد تدونت أخبار شنيعة لا تقبل وذلك أداة للأمانة نقلا عن غيره فيما يكون فى كتابى هذا من خبر ذكرنا عن بعض الماجنين مما يستنكره قارئه أو يستشفه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجها صحيحا ولا معنى له فى الحقيقة فيعلم أنه لم يؤت ذلك من قبلنا وأنما أتى من بعض ناقليه إلينا وإنما أدينا ذلك على نحو ما أدى إلينا"**

الطبرى

- يبدأ المعلم الحوار والمناقشة مع الطلاب حول ما قاله إبن خلدون والطبرى .

- يعرض المعلم سؤال على الطلاب :

ما الذى يمكن أن نستنتجه مما قاله إبن خلدون والطبرى ؟

- **طالب** : إن هناك الكثير من المغالطات والروايات الكاذبة المدونة فى التاريخ الإسلامى، ومعنى ذلك أننا لم نأخذ التاريخ الإسلامى من أصوله الصحيحة مثل الطبرى وإبن خلدون .. وغيرهم .

- **المعلم** : هل تعلمون أن الطبرى من أئمة المؤرخين فإعيدوا قراءة ما قاله الطبرى وإبن خلدون مرة ثانية واستنتجوا ماذا يجب أن نفعل فى تناول التاريخ الإسلامى .

- **طالب** : لماذا تلك المغالطات والروايات الكاذبة فى التاريخ الإسلامى .

- **المعلم** : يجب أن نبحث سويا عن الأسباب التى أدت إلى ذلك ، ومن خلاف الحوار والبحث والمناقشة يتوصل الطلاب بمساعدة المعلم إلى :

١- وجود عناصر يهودية لم تستطع أن تنال من الإسلام إلا بالدخول فيه .

٢- انقسام المسلمين إلى مذاهب مختلفة متناحرة وليست متكاملة ويدل على ذلك الشيعى الذى لا يفضل أحد سوى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فكانت الروايات المأخوذة منهم مع سيدنا على دائما ضد الآخرين ، ومنهم الأمويين الذين لا يعادل عثمان أحدا من أصحاب النبى، وهذا يعنى أن شخصية المؤلف وميوله وأهدافه وإتجاهاته لها تاثير فى إصدار الأحكام.

٣- الجهل بالقوانين التى تخضع لها الظواهر الطبيعة .

**طالب** : يسأل المعلم : ماذا يعنى ذلك ؟

**المعلم** : سوف أعرض لكم مثال يوضح ذلك من النص الآتى :

**"إن الإسكندر لما رأى الشياطين البحرية تمنعه من البناء صنع صندوقا من الزجاج ، فنزل تحت الماء وأخذ صور الشياطين من تحت البحر وصنع لها تماثيل من المعادن ووضعها أمام البناء فهربت الشياطين"**

المسعودى

هذه الرواية ذكرها المسعودى

- هنا يسأل المعلم الطلاب : ألا يوجد داخل تلك الرواية ما يثبت بطلانها بالمنطق ، ويترك المعلم الطلاب يفكرون فترة ويتوصلون إلى الأخطاء التى تؤكد الجهل بقوانين الطبيعة .
- **طالب** : هل كانت توجد فى عهد الإسكندر غواصات تغوص تحت الماء ؟
- **طالب آخر** : هل كان يمكن الإنسان فى عهد الإسكندر فترة طويلة تحت الماء، وكيف ؟
- **المعلم** : نستنبع من ذلك أنه لا توجد غواصات ولا يستطيع الإنسان أن يمكث تحت الماء ، فكيف صور الإسكندر الشياطين تحت الماء ، وبالتالى نستنتج بالدليل المنطقى أن الرواية غير منطقية ولا يمكن الأخذ بها .
- **المعلم** : بهذه الطريقة التى إتبعناها سوف نتناول فترة من فترات التاريخ الإسلامى كثرت فيها الخلافات والإضطرابات ، وكثرت فيها الروايات الكاذبة التى إذا ما تعمقنا فيها قليلا استطعنا أن نؤكد كذب تلك الرواية استبعادها .

## "الدرس الثانى"

### "سقيفة بنى ساعدة وتولية أبى بكر الصديق"

- يبدأ المعلم يعرض موجز لوفاة الرسول الكريم "عليه الصلاة والسلام" والأحداث التى حدثت مثل موقف عمر بن الخطاب من وفاة الرسول الكريم ، ثم موقف أبى بكر الصديق من وفاة الرسول وثباته ، ثم يبدأ بطرح بعض التساؤلات على الطلاب قبل الدخول فى الخلاف الذى حدث فى السقيفة .

**المعلم** : عندما مرض الرسول الكريم من الذى كان يصلى بالناس ؟

**طالب** : أبوبكر الصديق .

**المعلم** : من الذى إختاره .

**طالب** : الرسول الكريم .

° هنا يسأل المعلم الطلاب ويطلب منهم البحث عن الدليل الذى يوضح تفضيل الرسول الكريم لأبى بكر من بين المصادر والأدلة والأسباب التى جعلت الرسول الكريم يختار أبابكر الصديق .

- هنا يدور حوار بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم حول تلك الأسباب .

- وبتوجيه من المعلم يتوصل الطلاب إلى أن الرسول الكريم إختار أبابكر الصديق للأسباب الآتية :

١- إنه أول من آمن من الرجال وصدقه لذلك سمى بالصديق فكان من المقربين إلى الرسول الكريم .

٢- إتخذه الرسول الكريم رفيق له فى الهجرة .

٣- أمره رسول الله أن يصلى بالناس "وقال عمر بن الخطاب للأنصار : "أنشدتكم الله هل تعلمون إن الرسول أمر أبابكر أن يصلى بالناس قالوا اللهم نعم ، قال : فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله ، فقالوا كلنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله".

- هنا يطلب المعلم من الطلاب كتابة بحث عن شخصية أبى بكر الصديق والأسباب التى أهلته لتولى خلافة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

المراجع التى يمكن أن يرجع إليها الطلاب عند كتابة البحث

- الحافظ جلال الدين السيوطى : تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ، دار السعادة ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .

- إبى الفدا إسماعيل بن كثير : السيرة النبوية : تحقيق مصطفى عبدالواحد ، دار المعرفة ، بدون تاريخ ، ١٣٩٦ هـ .

- أبى صفر محمد بن جرير الطبرى : تاريخ الرسل والملوك : تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر .

- المراجع الأخرى المتاحة .

---

**المعلم** : من خلال عرض صفات أبى بكر الصديق وإمامته للصلاة فى وفاة الرسول الكريم ، ماذا يعنى ذلك ؟

**طالب** : تعنى أن أبا بكر الصديق كان أحق بالخلافة بعد رسول الله .

**المعلم** : يجب عليكم البحث فى موقف الصحابة من تولية أبى بكر للخلافة . ولقد ذكرت بعض الروايات أن الصحابة إختلفوا على تولية أبى الصديق وأنه لم يبايعه الأنصار وعلى بن أبى طالب نفسه .

- هل هذه الروايات صحيحة أم محرفة ؟

**المعلم** : تعالوا معنا نحاول أن ننظر إلى تلك الروايات ونحاول أن نرى ما فيها من أقاويل مع التدعيم بالأدلة التاريخية .

**"الدرس الثالث"**

**"فى شأن سقيفة بنى الساعده"**

**بعد وفاة الرسول الكريم إجتمع الأنصار فى سقيفه بنى الساعده لإختيار خليفة رسول الله ، فأسرع إليهم المهاجرين ومنهم أبوبكر ، وعمر وأبوعبيدة فقال بعض الأنصار منا أمير ومنكم أمير فقال أبوبكر الصديق نحن الأمراء وأنتم الوزراء وإن رسول الله قال الأئمة من قريش ، وقال أوصيكم بالأنصار خيرا وإن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئهم إن الله سمانا الصادقين وسماكم المفلحين ، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيثما كنا . فقال يا أيها الذين إتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، فتذكرت الأنصار ذلك وبايعوا أبوبكر الصديق رضى الله عنه ، وقد إستمرت تلك المناقشة فيما لا يتجاوز ساعات قليلة من الزمن .**

الطبرى – تاريخ الرسل والملوك

- يبدأ المعلم فى عرض هذه الرواية على السبورة أو جهاز العرض فوق الرأس . ثم يبدأ حولها الحوار والمناقشة حيث يسأل المعلم الطلاب :

لماذا سارع الأنصار إلى اجتماع السقيفه ورسول الله مازال على فراش الموت أليس هذا طمعا فى السلطة أو الخلافة ؟

- ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن تلك الإجابة ومناقشة الطلاب فى إجاباتهم .
- ثم يسأل . ماذا يمكن أن يحدث لو ظل المسلمين بدون خليفة ؟
- ولماذا لم يعين الرسول الكريم خليفة له قبل وفاته ؟
- هنا يساعد المعلم الطلاب فى البحث عن الإجابة المدعمة بالأدلة حيث حدثت الفتن والاضطرابات بعد وفاة الرسول الكريم . وخرجت الكثير من القبائل العربية من الإسلام (المرتدين) .
- ويطلب المعلم من الطلاب أن يتخيلوا لو أن الخلافة قد تأخرت ولو سارع الأنصار وغيرهم لاختيار الخليفة.
- **طالب :** إذا سعى الأنصار لسقيفة بنى الساعدة إنما هذه للأنصار ؟
- **المعلم :** نعم للأنصار لأنهم خشوا على المسلمين أن يبقوا ليلة دون إمامه أو إمارة أو خلافه وأنه لابد من إقامة شرع الله ، ونظامه ، وهذا لا يتأتى إلا إذا كان هناك خليفة ولذلك كان لابد أن تتحرك كل القوى فى المجتمع الإسلامى للحفاظ على كيان الدولة الإسلامية ، ولابد من تدبير الأمر خشية الوقوع فى الفتن ، لعدم وجود خليفة للمسلمين ، والأنصار بدأوا يعدون لهذا الأمر لأنهم هم الذين قامت على أرضهم وبفضل الله تم بمساندتهم أول دولة إسلامية على أرض المدينة ، فكيف يحركهم العصبية والحرص على الإمامة أو الخلافة أو الرغبة فى السبق، ولكنه الحرص على وحدة المسلمين وكيان الدولة الإسلامية .
- **يسأل المعلم :** ما الذى يؤكد هذا الكلام فى النص ؟
- **طالب :** لماذا استمرت المناقشة حول تولية أبى بكر الصديق ساعتين فقط ؟
- **المعلم :** أرجو أن تضعوا أنفسكم مكان الجالسين فى السقيفة .

- وهنا يطلب منهم المعلم تمثيل أدوار المهاجرين والأنصار والحوار الذى دار بينهم بالدليل التاريخى .
- **المعلم** : ماذا يحدث لو أن رئيس دولة فى الوقت الحاضر قد مات دون أن يعين له خليفة يتولى الحكم ؟
- هنا يترك المعلم الطلاب ليتصور ذلك الموقف ثم يعلق على تصورات الطلاب :
- ما رأيكم فى إختيار خليفة إستمر ساعات من الزمن ؟

أليس هذا يدل على عدم وجود خلافا أصيلا بين المهاجرين والأنصار لإختيار أبابكر؟

ثم يسأل المعلم الطلاب من الذى ذكر فى الرواية ؟

- أبوبكر
- عمر بن الخطاب
- أبوعبيدة بن الجراح
- سعد بن عبادة

- **المعلم** : ماذا قال الله فى هؤلاء وهؤلاء فى القرآن الكريم فى سورة الحشر "آية ٨ - ٩" إبحثوا فى القرآن عن تلك الآيات .

**"لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (٩)**

**صدق الله العظيم**

(سورة الحشر آية رقم ٨ ، ٩)

- **المعلم** : ماذا تعنى تلك الآيات ؟

إن الله سبحانه وتعالى قد وصفهم بالحب والسعى إلى الخير وخلو صدورهم من الأحقاد والصفات الرذيلة .

- **المعلم** : إذن الله يقول فيهم تلك الصفات وبعض الروايات التاريخية تقول فيهم غير ذلك. إذن من نصدق إليس نصدق ما قاله القرآن الكريم : وإذا لم يحدث فى السقيفه أى خلاف وأن أبابكر الصديق قد تولى الحكم دون أنقسام المسلمين وظهور تكتلات ثلاث المهاجرين ، الأنصار – الهاشمين ، الأموين .
- ثم يعرض المعلم رواية أخرى ويطلب من الطلاب البحث عن روايات أخرى إذا أمكن .
- ويسأل المعلم : هل اختيار أبابكر الصديق جرى وفق عصبية وقرابة وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة ؟

أنظروا الرواية الآتية :

"الدرس الرابع"

"خلافة أبوبكر"

**إن الصفات التى أهلت أبابكر الصديق للخلافة كونه كبير السن وأنه والد السيدة عائشة رضى الله عنها زوجة رسول الله وعصبيته وقرابته للمهاجرين وأن إختياره جرى بعد نزاع كبير نشأ بين المهاجرين والأنصار وكاد يفتت وحدتهم، ويصدع إحدى المقومات الرئيسية التى قامت عليها الدولة الإسلامية وهى رباط الأخوة وأن إختياره قد جرى وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة .**

إبن الأثير الكامل

جـ٢ ص ص ٢١٨ : ٢٢٠

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا ثم يسأل :

- هل كان اختيار أبابكر الصديق جرى وفق عصبية وقرابة وفقا للعادات العربية الجاهلية القديمة ؟

**طالب :** طبعا لا : إذن ماذا فعل الإسلام فى نفوس هؤلاء إذا ما ظلت العصبية والجاهلية فى نفوسهم ؟

**المعلم :** ما الدليل على أن الإسلام قد غير تلك العادات التى كانت مترسبة فى نفوسهم ؟ ثم يترك المعلم الطلاب يبحثون عن ذلك .

- ويستنتج الطلاب أن : موقف أبوبكر الصديق من أبيه فى غزوة بدر عندما إلتقيا وقال له والله لقد رأيتك ولم أقتلك وقال له أبوبكر الصديق والله لو رأيتك لقتلتك .
- ثم يطلب المعلم من الطلاب البحث عن مواقف أخرى :

"مثل موقف مصعب بن عمير من أمه عند إسلامه ورفضه الإذعان لها . وكذلك موقف مصعب بن عمر من أخيه فى أسرى بدر وأكد أنه ليس بأخيه إنما أخيه هو أخيه فى الإسلام وفى الله" .

ويمكن للمعلم أن يساعد الطلاب فى البحث وعرض المواقف التى تؤيد ذلك والتاريخ الإسلامى عنى بتلك المواقف .

- ثم يقوم المعلم بعرض موقف آخر :

**"إن عليا قد إتهم عمر بن الخطاب بالتواطوء مع أبى بكر الصديق ليكون الأمر له من بعده وأن عمر قد بايع أبابكر الصديق أملا فى أن يعهد إليه بالأمر من بعده وأن عليا وبنى هاشم قد تخلفوا عن بيعته أبى بكر الصديق لأن عليا كان يطلب الأمر لنفسه وإتهم أبابكر أنه قد غصبه حقا له ، كما تخلف عن بيعة أبى بكر الصديق قوم من المهاجرين والأنصار وزعموا أنه لما حاول الصحابة إكراه على على مبايعة أبى بكر الصديق بكت فاطمة وزجرت أبابكر وإن عليا حمل فاطمة بنت رسول الله على دابة ليلا ليطوف بها على مجالس الأنصار وتسألهم النصرة فكانوا يقولون يابنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك سبق إلينا قبل أبى بكر ما عدلنا به".**

- ثم يبدأ المعلم بطرح سؤال :
- ماذا يمكن أن نقول على رجلين أبرما أمرا ليلا دون أن يعلم أحد من المسلمين بذلك ، ثم أعلنوا ما تخفى صدورهم ؟ أليس يعدوا أمام الناس مفسدين وهذه تعد خيانة ؟
- ثم يكمل المعلم : هل كان عمر وأبوبكر الصديق فى مستوى أدنى لكل يتواطؤا بعضهم البعض حتى يحصل أبى بكر على الخلافة ثم يليه عمر ؟
- ثم يطلب المعلم من الطلاب البحث فى سيره سيدنا أبى بكر الصديق وصفاته وأخلاقه وكذلك سيدنا عمر والتدليل بالمواقف على كذب تلك الرواية .

**"أليس هؤلاء رموز الإسلام وقدوة للمسلمين إذا ما كانوا فى هذا المستوى فكيف يكون المسلمين : إن أبابكر رفيق رسول الله فى الجنة وقال الرسول فى عمر : "لو كان نبى بعدى يا عمر لكنت أنت يا عمر وهم من المبشرين بالجنة هل من يحمل هذه الصفات يكون من المبشرين بالجنة".**

- ثم يطلب المعلم من الطلاب النظر إلى الرواية ويروى موقف على وفاطمة من أبى بكر الصديق .

**المعلم** : هل من عادات العرب فى الجاهلية وليس فى الإسلام أن يستعين الرجل بإمرأة .

الإجابة طبعا لا .

- ثم يسأل المعلم : إذا كان هذا الأمر يرفضه فى الجاهلية فكيف يتم فى الإسلام فى أمور دنيوية ومع على إبن أبى طالب وفاطمة بنت رسول الله وهم المنزهين عن أمور الدنيا.
- أليس على بن أبى طالب زهد فى الدنيا فى سبيل الإسلام وبات مكان رسول الله ليلة الهجرة مؤثرا حياته فى سبيل رسول الله والإسلام . فكيف يكون على كذلك :

ويطلب المعلم من الطلاب قراءة رواية الطبرى التى تثبت عكس ذلك بالدليل والمنطق الذى يتفق وأخلاق على بن أبى طالب وابن الأبتر أيضا .

**"إن عليا بن أبي طالب كان في بيته إذ جاءه من أنبأه أن أبابكر جلس للبيعة ، فخرج في قميص له ما عليه أزرار ولا رداء . عجلا كراهية أن يبطيء عنها حتى بايعه ثم جلس إليه وبعث إلى ثوبه فأتاه فتجلله ولزم مجلسه" .**

الكامل ، إبن الأثير

جـ٢ ، ص ٢٢٠

- وتلك الرواية تؤكد على أن على بن أبى طالب قد بايع أبابكر الصديق فى السقيفه وتلك هى أخلاق أصحاب الرسول الكريم وحرصهم على الصالح العام .
- وهذا كله يؤكد أنه لم يحدث خلاف فى سقيفه بنى الساعدة وأن أبابكر الصديق تولى الخلافة دون أن يكون هناك أدنى خلاف بين أصحاب رسول الله لأنهم ليسوا أهلا للخلاف .
- ثم بايع الناس أبابكر الصديق فى السقيفه ثم بايع الناس فى اليوم التالى البيعة العامة وخطب فيهم .
- وإجتماع السقيفه إنما هو إرساء للديمقراطية والشورى فى الإسلام .

"الدرس الخامس"

## خطبة أبوبكر الصديق

تكلم أبوبكر الصديق فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس إنه قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة . الضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ الحق له والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله إلا أخذهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .

- يطلب المعلم من الطلاب تحليل تلك الرواية واستخراج الصفات التى تؤهل أبابكر الصديق للحكم .
  ["العدل – الحب لله ولرسوله – التواضع – العزة لله ولرسوله والنهوض بالأمة الإسلامية"] .
- ثم يطلب المعلم من الطلاب استخراج الصفات التى يجب أن يتحلى بها الحاكم المسلم والعدل بين الرعية .
- ثم يطلب المعلم من الطلاب تناول الأعمال التى قام بها خليفة رسول الله :
- إنقاذ جيش أسامة بن زيد الذى أعده الرسول قبل وفاته .
- محاربة المرتدين الذين خرجوا عن الإسلام .

ويحاول المعلم فى ذلك التأكيد على أن أبابكر الصديق هو الذى كان يصلح لهذا الموقف ويؤكد ذلك لبعض المواقف .

"لما قبض رسول الله إرتدت العرب قاطبة وإشرأبت النفاق والله لقد نزل بى ما لو نزل بالجبال الراسيات لها خلها وصار أصحاب محمد رسول الله كأنهم معربى مطيره فى حشى فى ليلة مطرة بأرض مسبق فوالله ما إختلفوا فى نقطة الإطار إلى بخطلها وعنانها وفصلها فأشار أصحاب الرسول على أبوبكر أن لا ينفذ جيش أسامة لإحتياجه إليه فيما هو أهم لأن ما جهز بسببه فى حال السلام وكان من جملة من أشار بذلك عمر بن الخطاب فأمتنع الصديق من ذلك وأبى أشد الإباء وقال والله لا أحل عقدة عقدها رسول الله ولو أن الطير تخطفنا والسباع من حول المدينة ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين ، لأجهزن جيش أسامة".

المعلم : هل استبد أبوبكر الصديق برأيه فى مواجهة مشورة أصحاب الرسول ؟ ويطلب من الطلاب إستخراج ما يدل على ذلك من النص ؟ وهل ذلك صحيح أم لا ؟ أم أن أبابكر يرى ما لا يراه غيره من الصحابة فى سبيل مصلحة المسلمين .

ويتضح ذلك من تصميم أبى بكر الصديق على رأيه .

"والذى نفس أبى بكر بيده لوظننت أن السباع تخطفنى لأنفذت جيش أسامة كما أمر به رسول الله الكريم ولو لم يبق فى القرى غيرى لا فقدته "إنه رسول الله الذى لا ينطق عن الهوى".

- ثم يؤكد المعلم على أن هذا الموقف كان سببا فى انتصار المسلمين ورجوع الكثير من القبائل التى خرجت عن الإسلام عندما رأت جيش أسامة يمر عليهم فكانوا يقولون كيف بهؤلاء هم لنا من قبل هذا الجيش .
- وهكذا تؤكد الأدلة التاريخية أن هذا الرجل هو رجل هذا الموقف وهو الإختيار الصحيح الذى اختاره رسول الله بوحى من الله ليكون خليفة رسول الله بعد وفاة فكيف بتلك الأكاذيب والإفتراءات التى وجهت إلى أصحاب الرسول الكريم فى مثل هذه المواقف .

"الدرس السادس"

**عنوان الدرس "عثمان بن عفان والفتنة"**

يبدأ المعلم بعرض الإفتراءات التى وجهت إلى سيدنا عثمان رضى الله عنه ومنها :

**١- ابتدع فى جمع القرآن وتأليفه وفى حرق المصاحف .**
**٢- نفى الصحابى الجليل أباذر إلى الربذة ، بعيدا عن المدينة .**
**٣- إبطاله سنة القصر فى الصلوات فى السفر .**
**٤- ولى معاوية ومروان بن الحكم وأعطى مروان خمس غنائم أفريقية .**
**٥- انهزم فى أحد ولم يحضر بدر .**
**٦- غاب عن بيعة الرضوان .**
**٧- أرسل مع عبيدة كتابا إلى إبن أبى سرج فى قتل جماعة من مصر .**
**٨- لم يقتل عبيد الله بن عمر بالهرفزان ، وجفينه النصرانى .**
**٩- ضرب عبدالله بن مسعود ، حتى كسر أضلاعه ، ومنع عطاءه .**

"العواصم من القواصم لابن العربى ، ص ٦١"

- يبدأ المعلم بعرض تلك الإفتراءات التى وجهت إلى سيدنا عثمان بن عفان على الطلاب.

- يطلب المعلم من الطلاب الوقوف أمام أحد الإفتراءات وليكن

**ابتدع فى جمع القرآن وتأليفه وفى حرق المصاحف**

- يدور الحوار بين المعلم والطلاب حول هذا الإفتراءات حيث :
- يطرح المعلم سؤالا حول هذا الإفتراء : ما هو رأيكم فى هذا الإفتراء ؟
- ثم يسأل المعلم كذلك هل بدء جمع القرآن فى عهد سيدنا عثمان ؟
- ويطلب من الطلاب البحث عن الإجابة من خلال المصادر والأدلة المتاحة ، والتأييد بها. (راجع البداية والنهاية) أو الطبرى فى بداية تجميع القرآن (سيدنا أبوبكر - عمر بن الخطاب) .
- "يطرح المعلم سؤالا : لماذا جمع سيدنا عثمان القرآن ؟ وما هى الأسباب الأساسية التى أدت إلى تجميع سيدنا عثمان للقرآن ؟
- يترك المعلم الطلاب يبحثون على الإجابة بأنفسهم وبتوجيه منه يصل الطلاب إلى الإجابة وهى :

١- انتشار اللهجات ودخول عدد كبير من القبائل الغير عربية فى الإسلام .

٢- الخوف من وفاة أكبر عدد من الصحابة وهم حامل القرآن الكريم .

- ثم يقوم المعلم بمناقشة الطلاب فى السبب الأول ويطرح سؤال :

هل لو ترك القرآن للهجات القبائل العربية الداخلة فى الإسلام ماذا كان يحدث من وجهة نظركم ؟

**طالب :** سوف يحدث نوع من الخلط عند قراءة القرآن .

**المعلم :** إذن إنه من حق سيدنا عثمان ومن أجل المحافظة على القرآن أن يقوم بتوحيد قراءة القرآن "باللغة القرشية" .

**طالب :** يوجد الآن شعوب لا تتكلم اللغة العربية فكيف يصل إليها القرآن ؟

**المعلم :** يجوز ترجمة معانى القرآن الكريم بأى لغة فى العالم ، وهذا هو الموجود حاليا :

- يوجه المعلم الطلاب إلى سماع إذاعة القرآن الكريم فـى برنـامج "ترجمـة معـانى القـرآن الكريم" باللغة الإنجليزية :

**المعلم :** نرجع إلى الإفتراء مرة ثانية يطرح المعلم سؤال :

هل يعد جمع القرآن فى عهد سيدنا عثمان إضافة أو عيب لسيدنا عثمان ؟

- أحد الطلاب يستنتج إذا هذا ليس بإفتراء يجب أن يوجه إلى سيدنا عثمان بن عفان .

**المعلم : "حيث أن جمعه للقرآن فتلك منته العظمى ، وصنيعه الأكبر حيث حسم مادة الخلاف ، وكان نفوذ وعد الله بحفظ القرآن على يديه ... إلخ"**

أبوبكر بن العربى "العواصم من القواسم" ص ٦٣

- افتراء أخر يطرحه المعلم .

**إن عثمان لم يحضر بدر**

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة الإفتراء ثم :

- يوجه الطلاب إلى البحث عن أسباب عدم خروج سيدنا عثمان إلى بدر وذلك مـن خـلال المصادر والأدلة التاريخية ثم يتوصل الطلاب بتوجيه من المعلم إلى :

- إن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ملازمـة الفراش أثنـاء الغـزوة ، وخيره الرسول الكريم فى أن يخرج أو يظل ماكثا معها وله أجـر مـن خـرج فـى بـدر ، وأمـره الرسول صلى الله عليه وسلم فى أن يمكث معها . ثم أقـر الرسـول الكريـم وأفـر بالبقـاء معها .

- ويقوم المعلم بكتابة أحد الإفتراءات الأخرى على السبورة وهو :

**"أن سيدنا عثمان هزم فى أحد"**

- يطلب المعلم قراءة هذا الإفتراء . ثم يسأل الطلاب ماذا ترون فى ذلك الإفتراء .
- يذكر المعلم من هو سيدنا عثمان ويطلب من الطلاب الرجـوع إلـى دراسـة سـيرة سيدنا عثمان وأخلاقه من خلال المراجع والأدلة .
- ثم يطرح سيدنا عثمان سؤالا : هل سيدنا عثمان كان لوحده من بين الصحابة فى موقعـة أحد وهو الوحيد الذى هزم .
- يستنتج الطلاب بالدليل المنطقى أن سيدنا عثمان لـم يكـن الوحيـد ولكـن جميـع الصحابـة هزموا فى موقعة أحد وبالتالى هذا الاتهام بالمنطقة ليس صحيحا .
- يقوم المعلم بكتابة إفتراء آخر وهو :

**"غيابه عن بيعة الرضوان"**

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذا الإفتراء جيدا ثم يسأل :

  ما هى البيعة ؟ وأين كانت ؟

  ويطلب من الطلاب البحث عن الإجابة .

**طالب** : كانت فى صلح الحديبية .

**المعلم** : ما الأسباب الرئيسية التى أدت إلى بيعة الرضوان ؟ ويطلـب مـن الطـلاب البحـث عنها .

ثم يقول : لماذا أتهم الثوار سيدنا عثمان بأنه لم يحضر بيعة الرضوان .

**طالب** : الله سبحانه وتعالى قد مدح وذكر أصحاب هذه البيعة فى القرآن الكريم :

ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن الآية القرآنية التى تناولت البيعة .

- وبتوجيه من المعلم يصل الطلاب إلى الآية وهى :

**"إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما"**

**صدق الله العظيم**

آية رقم (١٠) سورة الفتح"

- بعد ذلك يتوصل الطلاب بمساعدة المعلم إلى أنه من الأسباب الرئيسية لغياب سيدنا عثمان عن البيعة : أن الرسول الكريم قد أرسله فى مهمة وتأخر ولم يأت فى موعده وظن أصحاب الرسول أنه قتل .
- إذن الإفتراء كاذب .

**"الدرس السابع"**

**موقف على بن أبى طالب من محنة عثمان**

- فى البداية يعرض المعلم الإتهام الذى وجه إلى سيدنا على وهو :

**أن عليا قد أهمل فى الدفاع عن عثمان ، ولم يكن مخلصا فى صرف الثوار ، وأن نفسه كانت تتوق إلى الخلافة التى حرمها منذ وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .**

أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ، ص ١٥٠

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذا الإتهام بعناية والتفكير فى مغزاه .

- ثم يطرح المعلم سؤالا :

أين كان على أثناء وقوع الفتنة ؟ ويترك المعلم الطلاب يبحثون عن الإجابة .

- ويسأل المعلم الطلاب : هل كان هناك خلاف بين على وعثمان . ويناقش الطلاب فى إجاباتهم للوصول إلى ما يدحض هذا الإتهام .
- بعد ذلك يستفسر المعلم من الطلاب عن موقف على من أحداث الفتنة ويطلب منهم البحث والإجابة سواء من النصوص والأدلة أو منطق الأحداث ويرجع بالطلاب إلى دراسة نشأة على بن أبى طالب وأخلاقه مع الرسول أو مع الصحابة .
- ثم بعد ذلك يسأل المعلم :

هل هذا الإتهام يتفق وأخلاق على وسلوكه ؟ ويستنتج الطلاب الإجابة بالدليل المنطقى والبحث عن ما يتفق أو يخالف ذلك .

- ومن خلال المناقشة والحوار بين المعلم والطلاب يصل الطلاب إلى الإجابة التى تدحض هذا الإتهام والرجوع إلى صحيح الروايات فى الكامل لابن الأثير جـ ٣ ، ص ٩٨ ، والطبرى : جـ٤ ص ٤٢٧ ، ندار المعارف :

ويذكر إبن الاثير :

**أن عليا كان شريكا لعثمان فى محنته ، وأنه وقف معه ضد وفد مصر . وما زال على بالمصريين حتى رجعوا عن عزمهم فى عزل عثمان أو قتله . ولكن بنو أميه حاولوا إثارة الخواطر ، وتشجيع عثمان على مواقفه من كل التصرفات ، التى ثارت من أجلها جماهير المسلمين فى الأمصار . فرجع عن سماع نصيحة على ، وعاد إليهم . وكلما ذهب على إلى الثوار برأى وعاد ، يجد الخليفة عثمان ، قد رجع عن هذا الرأى .**

- يطلب المعلم من الطلاب تحليل هذا النص وإستخراج ما يدحض هذا الإتهام الموجه إلى على بن أبى طالب.

"راجع أباطيل يجب أن تمحى من التاريخ ، ص ١٥٠"

"الدرس الثامن"

"على وبيعته عثمان بن عفان"

**دأب كثير من المؤرخين ، على أن يظهروا عليا فى صورة الحريص المتكالب على الخلافة ، من عهد أبى بكر ، ونقلوا عنه كلاما ، كثيرا ، يدل على غيظه الشديد لفوات هذا الأمر من يده ، فى عهد أبى بكر وعمر".**

إبراهيم مشقوط : أباطيل يجب أن تمحى من التاريخى ، ص ١٥١ .

- يبدا المعلم بقراءة هذا الإتهام ، ويطلب من الطلاب قراءته جيدا .
- ثم يبدأ المعلم إدارة الحوار والمناقشة مع الطلاب حول الإتخام حيث يطلب منهم :
  - توضيح موقف على بن أبى طالب من قضية الخلافة منذ عهد أبى بكر .
  - توضيح موقف على من الخلافة بعد مقتل عثمان .

وذلك مع توجيه الطلاب إلى الرجوع المصادر التاريخية وجمع الأدلة التاريخية المؤيدة أو المعارضة لهذا الإتهام .

- ويقوم الطلاب بالبحث والرجوع إلى المكتبة بمساعدة وتوجيه من المعلم للبحث فى سيرة على بن أبى طالب وأخلاقه وسلوكه منذ نشأته .

- ثم بعد ذلك يناقش المعلم والطلاب الإجابات التى توصلوا إليها حول هذا الإتهـام ويـترك المعلم الطلاب يعرضون إجاباتهم وآرائهم المدعمة بالأدلة والنصوص التى قاموا بجمعها من المصـادر المختلفة ، وكذلك الأدلة المنطقية التى يتفق ومنطق الأحداث .
- ثم يطرح المعلم سؤالا :

**هل على بن أبى طالب بعد مقتل عثمان قبل الخلافة منتهزا فرصة العمر التى أتيحت له والتى كان ينتظرها ، أم أنه أجبر إجبارا ، بعد ما عافتها نفسه مرارا ؟**

وللإجابة على هذا السؤال يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى الرجوع إلى ما ذكره ابن الأثير حيث يقوم :

**"إنه لما قتل عثمان ، إجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار ، وفيهم طلحة والزبير ، فأتو عليا ، فقالوا له : لابد للناس من إمام . قال : لا حاجة لى فى أمركم .. فمن إخترتم رضيت به . فقالوا : ما نختار غيرك ، وترددوا مرارا .. وقالوا فى آخر ذلك : إنا لا نعلم أحدا أحق بها منكم ، ولا أقدم سابقة . ولا أقرب قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا تفعلوا ، فإنى أن أكون وزير ، خير من أن أكون أميرا ... إلخ".**

- ابن الإثير . الكامل ، جـ ٣ ، ص ٩٨ .
- الطبرى ، جـ ٤ ، ص ٤٢٧ .

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا والرجوع إلى الطبرى جـ٤ ، ص ٤٢٨ ، ويقرأ ما ذكره فى تلك القضية يقول الطبرى فى جـ ٤ ، ص ٤٢٨ :

إنه لما قتل عثمان ، كان الناس يأتون عليا فيختبىء منهم ، ويلوذ بحيطان المدينة – أي بساتينها – فإذا لقوه ، باعدهم وتبرأ منهم ومن مقالتهم ، مرة بعد مرة .

ويقول الطبري بعد ذلك: إن الناس أتوا عليا وهو في سوق المدينة وقالوا له أبسط يدك نبايعك – قال : لا تعجلوا ، فإن عمر كان رجلا مباركا ، وقد أوصى بها شورى ... فأمهلوا حتى يجمع الناس ويتشاوروا ... فإرتد الناس عن علي .

ثم يقول الطبري أيضا : فلما إجتمع أهل المدينة ، قال لهم أهل مصر أنتم أهل الشورى . وأنتم تعقدون الإمامة ، فانظروا رجلا منكم تنصبونه ، ونحن لكم تبع .. فقال الجمهور : علي بن أبي طالب .. نحن به رضوان : فقال علي : دعوني والتمسوا غيري .. فقالوا .. ننشدك الله ، ألا ترى الفتنة ؟ ألا تخاف الله ؟ فقال : إن أجبتكم ركبت به ما أعلم ، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم إلا أني أسمعكم وأطوعكم له وليتموه أمركم . ثم إفترقوا على ذلك .. إلخ .

راجع تعليق محب الدين الخطيب على كتاب العواصم من القواصم ، ص ص ١٤٢ ، ١٤٣ .

– يطلب المعلم من الطلاب قراءة هذه النصوص جيدا ثم يطرح سؤالا على الطلاب عن ما الذى يتضمنه كل نص ؟ حيث يقارن الطلاب بين النصوص من حيث قضية الخلافة.

- يطلب المعلم من الطلاب استخراج العبارات التى توضح رفض على بن أبى طـالب لأن يكون خليفة .
- يطلب المعلم من الطلاب استنتاج الأسباب التى من أجلها يرفض على الخلافة .
- يستنتج الطلاب الأسباب التى من أجلها يطالب الناس بتولى على للخلافة .
- يوازن الطلاب بين الأدلة المستنتجة عن موقف على من الخلافة .
- يطلب من الطلاب استخراج العبـارات التـى تـدل علـى موقـف علـى مـن مبـدأ الشـورى والحكم فى الإسلام .
- وكل ذلك يدحض بالدليل القاطع كذب الإتهام الموجه لعلى السابق ذكره .

"الدرس التاسع"

"موقعة الجمل"

- يروى بن الأثير :

**إن السيدة عائشة كانت قد خرجت من مكة تريد المدينة فلما كانت بسرف – مكان قريب من مكة – لقيها رجل من إخوالها من بنى ليث ، يقال له "عبيد بن أبى سلمة" فقال لهم : فيهم ؟ – يعنى ما وراءك ؟ قال اجتمعوا على بيعة على ، فقالت ليت هذه وتريد السماء أى ياليت السماء تنطبق على الأرض – إن تم الأمر لصاحبك ردونى ... ردونى ... (أى على) .**

- يطلب المعلم من الطلاب قراءة النص جيدا ثم يطرح المعلم سؤالا :

هل تعرفون من هى أم المؤمنين ؟

ويطلب منهم البحث عن سيرة أم المؤمنين من خلال المكتبة .

- ثم بعد ذلك يسأل المعلم :

لماذا ذكرت السيدة عائشة هذا القول الذى جاء بالنص ؟ فى حق على ؟ ويرجع الطـلاب فى ذلك إلى بعض المراجع التى تؤيد ذلك القول مثل طه حسين حيث يذكر فى ذلك :
أن أسباب الخلاف بين السيدة عائشة أم المؤمنين وعلى كرم الله وجهة ترجع إلى حادثـة الإفك .. ويراجع الطلاب تلك الرؤية .
- طه حسين – الفتنة الكبرى ، ص ٤٧ .

حيث قال سيدنا على فى تلك الحادثة لرسول الله صلـى اللـه عليه وسلم "طلقها فـإن النساء كثيرات" ، ولقد حملت عائشة تلك الرواية لعلى .

هنا يطرح المعلم سؤالا :
- هل السيدة عائشة ممكن أن تحمل فى قلبها لعلى ضغينة وحقد طوال هذه الفترة "منذ وفاة الرسول وحتى موقعة الجمل" ؟
- وهل من صفات الإنسـان المسلم أن يحمل ضغينـة وحقد رغم أن الإنسـان من أبسط صورة طهارة القلب ؟
- وهل هذا يتفق مع أخلاق وتربية السيدة عائشة ولقبها بـأم المؤمنين ؟ وهل هذه أخلاق أمهات المؤمنين ؟

**- وإذا كان هذا الأمر لا ينطبق على الإنسان المسلم الملتزم العادى فما بـالكم بـأم المؤمنين السيدة عائشة والتى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم "خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء" وهى أيضا التى يروى هشام عن أبيه فى أمرها . قال : ما رأيت أحدا من الناس أعلم بالقرآن . ولا بفريضة ، ولا بحلال ، ولا حرام ، ولا بشعر ، ولا بحديث العرب ، ولا النسب من عائشة .**

"طبقات الحفاظ للذهبى ، ج١ ، ص ٢٧"

- فكيف أن تكون عائشة كما يرى الرسول صلى الله عليه وسلم نصف الدين وهى تحمل ضغينة لعلى ؟
- ويؤكد ذلك بالدليل موقف السيدة عائشة من حسان بن ثابت : "حيث أن حسان بن ثابت كان من الذين خاضوا فى حادثة الإفك ضد السيدة عائشة .
- ويطلب المعلم من الطلاب الرجوع إلى حادثة الإفك وموقف السيدة عائشة من حسان بن ثابت . وينقض ذلك ويوضحه ما ذكرته السيدة عائشة فى حق حسان بن ثابت الذى خاض فى تلك الفتنة ، وتحمل وزرها ، حتى أقام الرسول عليه حد القذف .

حيث يروى الشيخ أبو الأعلى المودودى ، وفى تفسير سورة النور عن حادثة الإفك حيث ذكرها القرآن الكريم" .

**"إنّ الذين جاءو بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل إمرىء منهم ما إكتسب من الإثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم"**

قرآن كريم – آية رقم (١١) سورة النور

وحيث يقول فى تفسير تلك الآية حول حادثة الإفك .

**"كانت السيدة عائشة رضى الله عنها ، دوما تبدى عطفها على حسان بن ثابت ، ولا تقابله إلا بالإحسان والتواضع . وتلقى له الوسادة عندما دخل عليها . مع أن حسان كان من الذين أذاعوا حديث الإفك.**

**ولما أن ذكرها بعض الناس مرة بما فعل حسان ، قالت : إنه كان يدافع عن رسول الله . وقالت مرة أخرى : ما سمعت بشعر أحسن من شعر حسان ، ولا تمثلت به إلا رجوت له الجنة".**

أبى الأعلى المودودى : تفسير سورة النور ، ص ١٤٧

- فإذا كان هذا هو موقفها من حسان ، الذى خاض مع الخائضين ، وقالت فى شأنه : "أنه كان يدافع عن رسول الله" .

"أفلا يكون تقديرها أكبر ، لعلى بن أبى طالب ، الذى كان يريد تفريج كربه عن رسول الله ، وإخراجه من الهم الذى شغله بقوله "النساء غيرها كثيرات" ولم يرد طعنا فى عائشة بمقدار ما كان يريد إبعاد الحزن عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

- ولاشك أن عائشة كانت تحب من يحب رسول الله ، وتضعه مكان التقدير والإعزاز .

**فإذا كانت السيدة عائشة صفحت عن حسان بن ثابت رغم عظم ما إرتكبه فى حقها وكذلك عفو أبيها أبوبكر عن "مسطح" وهو أحد أقاربه الذى كان ينفق عليه من ماله وكان من الخائضين فى حادثة الإفك. فحلف أبوبكر إلا ينفق عليه ما لأمرة أخرى ؟**

**ولكن لما نزلت الآية الكريمة "ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله ، وليعفوا وليصفحوا ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم"**

(سورة النور رقم الآية "٢٢" )

**ولما سمعها أبوبكر رضى الله عنه ، فقال "إنى لأحب أن يغفر الله لى" وأعطى مسطحا أكثر مما كان يعطيه .**

- ثم يسأل الطلاب ماذا ترون فى تلك الآية من أخلاق سيدنا أبى بكر وكذلك السيدة عائشة؟ حيث أن السيدة عائشة هى بنت أبابكر والولد سر أبيه" وإذا كان أبوها قد عفى عن مسطح وهى غفرت عن حسان بن ثابت .

- فكيف تبقى الحقد فى نفسها - بعد ذلك - على أمير المؤمنين على بن أبى طالب - أليس ذلك بدليل قاطع على أن السيدة عائشة أم المؤمنين ، وسيره نساء العالمين ، أبعد ما تكون عما نسب إليها فى هذه الدعوة بالنسبة لعلى رضى الله عنهما .
- ثم يطرح المعلم سؤالا :

لماذا إذا خرجت السيدة عائشة إلى البصرة وحدثت المواجهة ؟
هنا يطلب المعلم من الطلاب البحث عن الأسباب أو الدوافع الكامنة وراء خروج السيدة عائشة إلى موقعة الجمل ويطلب منهم الرجوع إلى بعض المراجع واستخراج الأدلة التى توضح ذلك . مثل :

- إبن الأثير - الكامل ، جـ ٣ ، ص ١٠٧ .
- فتح البارى ، جـ ٣ ، ص ٤١ ، ٤٢ .

- هل خرجت السيدة عائشة أم المؤمنين ومعها طلحة والزبير إلى البصرة بهدف المطالبة بدم عثمان ، أو بدافع البغض لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ؟
- ويتوصل المعلم والطلاب من خلال المناقشة والحوار المدعم بالأدلة والنصوص التاريخية إلى أن السبب لخروج السيدة عائشة كما ذكرته هى :

**- والله ما خرجت إلا للإصلاح بين الناس وإجتماع الكلمة .**
محمد عبدالوهاب مختصر سيرة الرسول ، ص ١٤١ .

- لقد خرجت فى المسلمين لأعلمهم ما أتى من الغوغى ، ونزاع القبائل ، وما الناس فيه وراءنا ، وما ينبغى لهم من إصلاح هذه القضية وقرأت قول الله سبحانه وتعالى :

**لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف ، أو إصلاح بين الناس ، ومن يفعل ذلك إبتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما"**
سورة النساء آية رقم "١١٤" .

- هنا يطرح المعلم سؤالا :

لماذا إذا وقعت الحرب وقتل من قتل من المسلمين "طلحة والزبير وهم من العشرة المبشرين بالجنة" رغم قول السيدة عائشة السابق ؟

- ومن أوضح الأدلة على أن أم المؤمنين . لم تكن تقصد - بخروجها تفريق ولا شفاء حقد بينها وبين على : أن الذين طلبوا منها الخروج - وهم طلحة والزبير وهم كما ذكرنا من العشرة المبشرين بالجنة - إنهم كانوا يعقدون أمالا على خروجها ، فى حسم النزاع وجمع الشمل بعد مقتل سيدنا عثمان .

- وهنا يطلب المعلم من الطلاب الرجوع إلى المصادر والأدلة التاريخية للوقوف على الأحداث التى دارت حول موقعة الجمل من حيث :

١- أسباب ونتائج تلك الموقعة .

٢- دور اليهود والثوار فى محاولة إفساد الصلح .

٣- الشخصيات التى ساهمت فى إفساد الصلح مثل :

* - **عبدالله بن سبأ :** "وهو من الثوار الذين قتلوا سيدنا عثمان" .

- ويطلب المعلم من الطلاب البحث عن شخصية عبدالله بن سبأ . ودورها فى أحداث الفتنة .

حيث أنه شخصية يهودية لم تنل من الإسلام إلا بالدخول به . ولذلك أثار الفتنة بين القبائل حتى تسيل دماء المسلمين (١) .

- ويقوم المعلم بالربط بين سلوك اليهود فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين وبين سلوكهم فى الوقت الحاضر وما يجرى للعرب المسلمين على يد اليهود فى الأراضى المحتلة .

---

١- جمال عبدالهادى : أخطاء يجب أن تصحح فى التاريخ الإسلامى ، ص ١٤٧ .

*** الثوار :**

لماذا لا يريد الثوار أن يتم الصلح ؟

وما رأى الطلاب فيما إذا ما تم الصلح بين المسلمين ؟

- المعلم إذا ليس من مصلحة الثوار أن يتم الصلح بين الفريقين ودبروا مؤامرات لإستمرار الفتنة وإستمرار الحرب بين القبائل وقتل أكبر عدد من المسلمين كما هو الحال فى الوقت الحاضر .

- هنا يطرح المعلم سؤالا :

ما هو رأى طلحة والزبير من العوام وأبوموسى الأشعرى ؟

- يوجه المعلم الطلاب للبحث عن الإجابة من خلال الأدلة والمصادر مثل كتاب الكامل لإبن الأثير ، جـ ٣ ، ص ١١٣ ، ١١٦ .

- هنا يطرح المعلم سؤالا أيضا :

ما موقف الذين التقوا بسيفهما وقتلوا فى هذه الموقعة من الفريقين ؟ مع العلم أن فريق منهم بقيادة على بن أبى طالب ، والفريق الثانى بقيادة طلحة بن عبدالله والزبير بن العوام وهم جميعا من العشرة المبشرين بالجنة ؟

- ولكى يجيب الطلاب على ذلك يحيلهم المعلم إلى المصادر مثل ابن الأثير - الكامل ، جـ ٣ ، ص ١٢١ .

حيث يذكر فى ذلك :

تبين لنا أن عليا فى حقيقة القتال ومصير القتلى فى تلك المعركة حيث يقول إبن الأثير :

**إنه لما وصل على بن أبى طالب إلى البصرة قام فخطب الناس . فقام إليه الأعور بن بنان فسأله عن سبب إقتراعهم على البصرة فقال على "الإصلاح وإطفاء الثورة لعل الله يجمع الشمل فى هذه الأمة بنا .**

- من هنا يستنتج الطلاب الدليل القاطع على أن السيدة عائشة لم تبغ سوى الإصلاح وعلى بن أبى طالب لم يبغ سوى الإصلاح ورغم ذلك وقعت المعركة .

هنا لابد أن نبحث عن دور اليهود ودور الثوار الهام فى إحداث الفتنة ووقوع الدماء.

ولقد أقر سيدنا على أن الفريقين على حق ولقد قال سيدنا على فى ذلك "من حارب ابتغاء مرضتاة الله فهو فى الجنة ، ومن حارب ابتغاء مرضاة الشيطان فهو فى النار" .

- وهذا الأمر إنما يدل على أن سيدنا على أقر أن الفريقين على حق والدليل الأكثر أهمية على ذلك أن سيدنا على قد صلى على قتلى المسلمين من الفريقين ولم يوزع غنائمه المعركة ، ووضع كل الغنائم فى المسجد ، وقال من يعرف شيئا منها فليأخذه ، وهذا يؤكد بالدليل القاطع ، أن السيدة عائشة لم تكن تخرج لمحاربة على بن أبى طالب ، وإنما خرجت للإصلاح وأن طلحة والزبير كذلك . وأن الثوار وعبدالله بن سبأ اليهودى هم الذين أشعلوا نار الفتنة وهذا هو حال اليهود فى كل زمان ومكان حيث يسود مبدأهم القائل "مزق تسد" .

٧- الذهاب إلى المكتبات وجمع الوثائق والأدلة من المصادر المرتبطة بالتاريخ الإسلامى.(*)

---

(*) راجع :

- إبن الأثير الكامل ، جـ ٣ ، ص ١١٩ - ١٢٣ .
- أبوبكر العربى . العواصم من القواصم ، ص ١٥١ .
- جمال عبدالهادى . أخطاء يجب أن تصحح فى التاريخ الإسلامى ، ص ص ١٤٧ - ١٦٠ .
- محمد بن جرير البرى . لكل الرسل والملوك ، جـ ٤ ، ص ٤٢٨ .

## المصادر :

١- محمد بن جرير الطبرى . لكل الرسل والملوك .

٢- إبن كثير : البداية والنهاية .

٣- إبن الأثير : الكامل فى التاريخ .

٤- جمال عبدالهادى : أخطاء يجب أن تصحح فى التاريخ الإسلامى .

٥- أبوبكر العربى : العواصم من القواسم .

٦- إبراهيم مشقوط : أخطاء وأباطيل يجب أن تمحى من التاريخ .

إلى جانب كل المصادر المتاحة لدى الطالب والمعالم الأخرى .

# ملحق رقم (٨)

المدارس الثانوية العامة التى تم تطبيق أدوات البحث بها

| م | اســـم المدرســـة |
|---|---|
| ١ | مدرسة المنشية الثانوية العسكرية ببنها . |
| ٢ | مدرسة بنها الثانوية للبنين . |
| ٣ | مدرسة بنها الثانوية للبنات |
| ٤ | مدرسة كفر شكر الثانوية المشتركة . |
| ٥ | مدرسة طوخ الثانوية بنين . |
| ٦ | مدرسة شبين القناطر الثانوية بنات . |
| ٧ | مدرسة بتمدة الثانوية المشتركة . |
| ٨ | مدرسة طحلة الثانوية المشتركة . |
| ٩ | مدرسة قليوب الثانوية بنين . |
| ١٠ | مدرسة القناطر الخيرية الثانوية بنات |

# SUMMARY

# SUMMARY

## Introduction:

The recent tense is considered very quick and there are a lot of changes in at. These changes are not only in knowledge but also we see alot of changes in the historical events. So we can't live isolated from these consequent changes.

The historical curricula are closely related to such changes. there fore, necessory to very reconsider on curricula in the different education stages. This reconsideration should include objectives, content, methods of teaching, education aids and styles of evaluation.

## Problem of the study :-

The Problem of the study may be summarized in the foollwing questions :

1- To what extent are there historical evidences in the history curriculay at the secondary stage?
2- What is the form of a general program for using the historical evidences at the secondary stage?
3- What are the components of a study unit from the general program to be tought at the secondary stage?

4- What is the effect on using this uint on the teachers performance of some functions of history at the secondary stage?

## Significance of the study :

1- Discovering any shortage in the history curricula at the secondary stage.
2- Submitting a criterion of the conditions that should be found in the history curricula at the secondary stage.
3- Introducing ageneral concept of the history curricula based on the historical evidence.

## Prsocedures of the study:

**Chapter one** : Introduction of the significance, problem and limitations of the study.

**Chapter two** : Review the previons studies.

**Chapter three** : The historical evidences and Their importance in teaching history.

**Chapter four** : 1- Criteria of choosing the historical evidences.
2- Steps of using the historical evidences in teaching history.
3- The historical evidences at the different educational stages

**Chapter five** : The relationship between the histoical evidences and the functions of teaching history.

**Chapter six** : Bulding up the criterion and applying it on the history curricula at the secondory stage

**Chapter seven** : Preparing the observation chechlist and measuring its validety.

**Chapter eight** : The general fromwork of the program and the unit and applying the uset.

**Chapter nine** : The field study and the results of the study.

## Results of the study :

1- There are significant differences at the level of ,.01 among teachers in acquiring skills of using the historical evidences.

2- The level of compotency of teachers before the experiment was 52.17% and 78.50% after the experinent.

3- There are significant differences between the averages of the students' grades at the level of, . 01in the test of understanding the history functions.

4- The level of competency of students before the experiment was 45. 95% and 80.28% after the experiment.

Zagazig University
Faculty of Education
Curricula and Methodology Dep.

# "The Effect Of Using Historical Evidence On The Achievement Of Some Functions Of Teaching History In The Secondary Stage"

APh. D.Thesis Submitted by
*Ali Gouda Mohamed Abd El-wahab*

**Supervision**

| ***Prof. Dr. /Ahmad Husin Ellaqani*** | ***Dr./Elsaid ElGindyAbdEl-Aziz*** |
|---|---|
| Proffesor of curricula&Methodology | Lectuer of Curricula&Methodology |
| Faculty of Education | Faculty of Education |
| Ain shams University | Benha, Zagazig University |


**1994**